

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير

فرع: .....

تخصص: إدارة إستراتيجية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: علوم التسيير

رقم: .....

## مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالبين:

نابي خالد

بتقة موسى

تحت عنوان:

**أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية**

**مصرف السلام الجزائر - نموذجاً -**

لجنة المناقشة:

د. ....

جامعة محمد بوضياف المسيلة رئيساً

د. براهيمي نادية

جامعة محمد بوضياف المسيلة مشرفاً ومقرراً

د. ....

جامعة محمد بوضياف المسيلة مناقشاً

السنة الجامعية: 2022/2021



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: علوم اقتصادية تجارية وعلوم التسيير

فرع: .....

تخصص: إدارة إستراتيجية



كلية: العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم: العلوم الاقتصادية

رقم: .....

## مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر الأكاديمي

إعداد الطالبين:

نابي خالد

بتقة موسى

تحت عنوان:

**أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية**

**مصرف السلام الجزائر - نموذجا -**

لجنة المناقشة:

د. ....

جامعة محمد بوضياف المسيلة رئيسا

د. براهيمي نادية

جامعة محمد بوضياف المسيلة مشرفا ومقررا

د. ....

جامعة محمد بوضياف المسيلة مناقشا

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١٤٣٨ هـ

## الشكر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا في إنجاز هذا العمل .  
نتقدم بأسمى كلمات الشكر والامتنان والتقدير إلى الذين حملوا رسالة العلم والمعرفة.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه بالشكر الجزيل والامتنان الكبير إلى الأستاذة المشرفة: "براهيمي نادية"  
لقبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى ملاحظاتها وتوجيهاتها القيمة التي كانت عوناً لنا في إنجاز  
هذا العمل.

وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد وأرشدنا وأسدى لنا النصيح والمعونة، التي مكنتنا من الوصول

إلى مبتغاننا في إنجاز هذا البحث، والاجتهاد في موضوع الدراسة

لنسأل الله العظيم أن يرزقنا وجميع المسلمين حسن الخاتمة.

اللهم آمين.

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي وفقني على انجاز هذا العمل أهدي ثمرة جهدي إلى أول شخصين ناضلا من أجل أن يتحقق حلمي فضحي بالغالي عليهم.

إلى من بدقات قلبها وضياء وجهها أحيا وأستنير. إلى من منحتني نبع حنائها وفيض عطائها، إلى التي كان دعائها سندا وعونا لي إلى قرة عيني وأعز وأمثل شخص في حياتي. "أمي" أطال الله في عمرها.

إلى الذي وهب لي الحياة ودف فيا الأمل وحب العمل وقاس برودة الشتاء وحرارة الصيف "أبي" العزيز أطال الله في عمره.

إليه دون سواه الذي أنساني مرارة الأيام وشاركني أجمل اللحظات وأهداني كل لحظة جميلة، إلى الذي كان عوننا وسندا لي، إلى الذي زرع فيا الأمل والإرادة وحب العمل، وقدم لي الدعم

إلى من كبرت معهم الذين أحملهم كالورود المزهرة التي تنير عقلي: إليكم أخواتي.

لكل الذين مروا على درب حياتي ولم أذكرهم في إهدائي هذا أهدي لكم ولهم جميعا هذا العمل المتواضع.

## الملخص

تهدف الدراسة التعرف على أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية ولتوضيح ذلك تم إجراء هذه الدراسة على بنك السلام الجزائر وذلك من خلال التطرق الي أهم المفاهيم المتعلقة بأخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية وتطبيق بنك السلام لها ولتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على وثائق من بنك السلام وبنك المؤسسة العربية المصرفية واوراق بحثية.

توصلت الدراسة إلي أن أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية عبارة عن مجموعة من المبادئ والقيم والقواعد الأخلاقية النابعة من الشريعة الإسلامية التي تحدد الأخلاقيات منها أخلاقيات العمال التي نذكر منها الاخلاص والولاء والصدق والأمان والعدل والإنصاف... الخ. وكذلك أخلاقيات العمل أهمها احترام النظام والقوانين وتحقيق عنصر الإنتاج والرقابة الذاتية واحترام الملكية وسرعة الإنجاز والإتقان. وأخلاقيات التعامل المالي من منع للربا ووالاكتناز للمال ووالتعامل بالطيبات واجتناب المحرمات من المعلمات.

إضافة إلى أخلاقيات المصرف نحو المجتمع الداخلي والخارجي كالإسهام في نشر الوعي المصرفي الإسلامي وتحقيق المنفعة العامة، ومراعات الظروف الاجتماعية. كما توصلنا إلي أن مصرف السلام يحرص على تطبيق جميع أخلاقيات العمل الواجب تطبيقها في المصارف الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: المصارف الإسلامية، أخلاقيات العمل، أخلاقيات المصارف، مصرف السلام، الجزائر.

## **Summary**

*The study aims to identify work ethics in Islamic banks, and to clarify this, this study was conducted on Al Salam Bank Algeria, by addressing the most important concepts related to work ethics in Islamic banks and the application of Al Salam Bank to them. To achieve the objectives of the study, documents from Al Salam Bank and the Arab Banking Corporation and research papers.*

*The study concluded that work ethics in Islamic banks is a set of principles, values and ethical rules stemming from Islamic Sharia that define ethics, including the ethics of workers, from which we mention sincerity, loyalty, honesty, safety, justice and fairness.*

*As well as work ethics, including respect for the system and laws, the achievement of the production factor, self-control, respect for ownership, speed of achievement and mastery.*

*And the ethics of financial dealings, such as preventing usury, hoarding money, dealing with good things, and avoiding taboos from female teachers.*

*As well as the bank's ethics towards the internal and external community, such as contributing to the dissemination of Islamic banking awareness and achieving the public benefit, and taking into account social conditions.*

*We also concluded that Al Salam Bank is keen to implement all work ethics that must be applied in Islamic banks.*

**Keywords: Islamic banks, work ethics, banking ethics, Salam Bank, Algeria.**

## فهرس المحتويات

الرقم	الشكر والعرفان
	الاهداء
	الملخص
	فهرس المحتويات
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
01	المبحث الأول: الأدبيات النظرية عن أخلاقيات العمل، المصارف الإسلامية
38	المبحث الثاني: أدبيات تطبيقية
الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام	
45	المبحث الأول: موثيق الأخلاقيات العامة للعمل والعمال في المصارف الإسلامية
65	المبحث الثاني: أخلاقيات العمل في مصرف السلام
96	الخاتمة
99	قائمة المصادر والمراجع
104	فهرس المحتويات

## قائمة الجداول

36	الجدول رقم (01): تصنيف القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي
38	الجدول رقم (02): مقارنة بين أخلاقيات العمل في الفكر الإسلامي والفكر الوضعي
68	الجدول (3): مصاريف تكوين والمنح والتعويضات للموظفين في مصرف السلام (2015-2020)
89	الجدول رقم (04): أوجه الاختلاف بين مصرف السلام وAbc
91	الجدول رقم (05): دراسة تحليلية لأخلاقيات العمل في مصرف السلام استنادا لأخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية.

## قائمة الاشكال

13	الشكل 1: شكل توضيحي لعملية المضاربة في المصارف الإسلامية
14	الشكل رقم 2: شكل توضيحي لعملية المشاركة في المصارف الإسلامية
16	الشكل رقم 3: شكل توضيحي لعملية المزارعة في المصارف الإسلامية
17	الشكل رقم 4: شكل توضيحي لعملية المساقاة في المصارف الإسلامية
18	الشكل رقم 5: خطوات المراجعة في المصارف الإسلامية.
19	الشكل رقم 6: شكل توضيحي لآلية بيع السلم في المصارف الإسلامية:
20	الشكل رقم 7: شكل توضيحي لآلية عقد الإستصناع في المصارف الإسلامية:
21	الشكل رقم 8: شكل توضيحي لعملية الاجارة في المصارف الإسلامية
22	الشكل رقم 9: تقسيم الصيغ التمويلية ضمن ثلاثة أدوات للتمويل
28	الشكل رقم 10: شكل يوضح مصادر أخلاقيات العمل
35	الشكل 11: خصائص أخلاقيات العمل في الفكر الإسلامي
36	الشكل 12: شكل يوضح اسس أخلاقيات العمل في الفكر الاسلامي
71	الشكل 13: الهيكل التنظيمي لبنك السلام - الجزائر .
73	الشكل 14: شكل توضيحي لعملية المشاركة في مصرف السلام
74	الشكل 15: شكل توضيحي لعملية المضاربة في مصرف السلام
75	الشكل 16: شكل توضيحي لعملية الإجارة في مصرف السلام
76	الشكل 17: شكل توضيحي لعملية المراجعة في مصرف السلام
77	الشكل 18: يوضح الشكل عملية الإستصناع في بنك السلام
78	الشكل 19: شكل توضيحي لعملية السلم في المصرف السلام
79	الشكل 20: شكل توضيحي لعملية البيع بالتقسيط في المصرف السلام
80	الشكل 21: شكل توضيحي لعملية البيع الآجل في المصرف السلام

إن التطور الحاصل في البيئة العالمية على جميع الأصعدة، ومع تزايد الاتجاه نحو العولمة والخصخصة وظهور المسلمات الافتراضية وبرز التنافسية وغيرها من ملامح العصر الحديث، رافقه العديد من الخروقات الأخلاقية والفضائح المالية التي نتجت عن ضعف الاهتمام بالأسس والمعايير الأخلاقية في ممارسات العديد من منظمات الأعمال لأنشطتها، والابتعاد نوعاً ما عن النظر في المحددات والرموز الأخلاقية، كل تلك التجاوزات الأخلاقية ومع اتساع الانتقادات الموجهة للأعمال ومعاييرها المتمثلة في الربح والكفاءة إلى حد إهمال مسؤوليتها الاجتماعية والأخلاقية، أثارت اهتمام المهتمين بضرورة التفكير بالطرق المناسبة لضمان سيادة الأبعاد والمقومات الأخلاقية سعياً للتكيف وضمان البقاء في بيئة الأعمال بواسطة مجموعة مزايا تنافسية تعتمد المقومات الأخلاقية وبشكل يتماشى مع مضامين العمل الأخلاقي، وبما يجعل الزبائن مقتنعين بأن هذه المنظمة قد اتخذت من الأبعاد الأخلاقية معياراً يميزها في ميدان تنافسي شديد، وبشكل يضمن ديمومة تعامل الزبائن.

وقد ظهرت في الآونة الأخيرة منظمات ذات طبيعة متميزة تقوم على أساس الالتزام بمبادئ وضوابط المعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي وهي المصارف الإسلامية.

وإن أول ما قامت به المصارف الإسلامية هو استبعاد التعامل على أساس الفائدة أخذاً وعطاءً، سواء في الأعمال الاستثمارية أو الخدمية، باعتبارها أحد العوامل الرئيسية لحدوث الأزمات، وتعتبر الأزمة المالية التي لحقت بالاقتصاد العالمي سنة 2008 خير دليل على ذلك.

ثم عمد الباحثون في المصارف الإسلامية إلى العمل على استحداث أساليب تمويلية واستثمارية تراعي ضوابط المعاملات المالية، وتمكنها من المضي قدماً في المجال المصرفي وبما يضمن لها البقاء والاستمرار في بيئة تشتد فيها التنافسية بوجود البنوك التقليدية التي تعتبر رائدة في هذا المجال بسبب تجاربها الطويلة، إلا أنه في خضم الأزمات المالية وما رافقتها من فضائح أخلاقية كما ذكرنا سابقاً، أصبح لزاماً على مسيري المؤسسات المالية الرجوع إلى الأساس الأخلاقي الذي يرافق كل فعل للحكم عليه بالصواب أو الخطأ، والعمل المصرفي بالنظام التقليدي هو فعل أصبح التوجه إلى إصلاحه أخلاقياً بالتحول نحو الصيرفة الإسلامية والذي يعد أيضاً نشاطاً مبني على أسس التشريع الإسلامي المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وما أجمع عنه العلماء، والتي تكسبه الصلاحية لكل زمان ومكان وإنسان، وتعمل على ترسيخها وتطبيقها بكافة المستويات الإدارية للمصرف الإسلامي، ما يمكننا من الحكم الأخلاقي على المطبق (الموظف) سواء على المستوى التنظيمي (بين الموظفين والإدارة العليا)، أو على المستوى الخارجي من قبل المتعاملين المودعين، المستثمرين والمجتمع ككل، إذ تحرص المصارف الإسلامية إلى تطبيق أخلاقيات المشرع الإسلامي في مختلف نشاطاتها وتعاملاتها باتباع موثيقها الأخلاقية والسلوكية في العمل، ويعتبر بنك السلام - الجزائر - إحدى هذه المصارف الإسلامية التي من المفروض أنها تعتمد في أخلاقيات عملها على التشريع الإسلامي.

ومن ارتأينا إنجاز هذه الدراسة لمحاولة الاجابة عن الاشكالية الرئيسية: حول مدى تطبيق بنك السلام لأخلاقيات

العمل المستندة لأخلاقيات العمل في المصارف الاسلامية؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية وجب التطرق الي الاسئلة التالية:

الأسئلة الفرعية:

1) ما المقصود بأخلاقيات العمل؟

2) ما هي أخلاقيات العمل المصرفي الاسلامي؟

3) ما هو واقع تطبيق أخلاقيات العمل المصرفي في بنك السلام؟

فرضيات الدراسة:

للإجابة على الأسئلة الفرعية السابقة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسية: يحرص بنك السلام على تطبيق أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي.

1) أخلاقيات العمل هي مجموعة عامة من المعتقدات والقيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في اتخاذ القرارات وتمييز بين ما هو صواب أو خطأ، جيد أو سيء.

2) أخلاقيات العمل المصرفي هي المبادئ والمعايير التي تعتبر أساس للسلوك المستحب في العمل ويتعهد أفرادها بالالتزام بها والتي مصدرها الشريعة الاسلامية.

3) يحرص بنك السلام على تطبيق أخلاقيات العمل المصرفي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الي:

- تحديد مفهوم أخلاقيات العمل؛
- تحديد مفهوم أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية؛
- مدى تطبيق بنك السلام لأخلاقيات العمل المصرفي الاسلامي.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية البحث من خلال حداثة الموضوع، وضرورة الاهتمام بتحقيق أخلاقيات العمل المصرفي

الاسلامي. أي أن البحث يسعى لإبراز أخلاقيات العمل الواجب توافرها في المصرف الإسلامي. من الناحية

النظرية هذا البحث يساهم بكونه دراسة متعلقة بأخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية، والتي يمكن أن تكون مرجعا للباحثين في هذا المجال. أما من الناحية التطبيقية فتساعد على تحديد الجوانب الأخلاقية الواجب توفرها في المصارف الإسلامية، ويلقي الضوء بشكل أخص على بنك السلام باعتباره أحد المصارف الإسلامية في الجزائر.

### أسباب اختيار الموضوع:

من بين أسباب اختيارنا للموضوع كونه حديثا نوعا ما، حيث هناك توجه للصيرفة الإسلامية في الجزائر، ورغبتنا الشخصية في البحث في أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية. إضافة إلى الاهتمام المتزايد بأخلاقيات العمل بصفة عامة وأخلاقيات العمل المصرفي بصفة خاصة.

### منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب لهذه الدراسة، وتم إتباع أسلوب دراسة الحالة في الجانب التطبيقي بدراستنا لحالة مصرف السلام الجزائر.

### حدود الدراسة

- الحدود المكانية: تجلت هذه الدراسة في بنك السلام الجزائر.
- الحدود الزمنية: تمت الدراسة واقع أخلاقيات العمل المصرفي في مصرف السلام خلال سنة 2022

### تقسيم الدراسة:

قسمت الدراسة إلى فصلين أحدهما نظري والآخر تطبيقي :

**الفصل الأول:** يضم الجانب النظري ويشمل فصل بعنوان **الأدبيات النظرية والتطبيقية**، والذي تم تقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول: الأدبيات النظرية، والذي تطرقنا فيه لماهية المصارف، أخلاقيات العمل، وأخيرا أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية. أما المبحث الثاني والمتعلق بالأدبيات التطبيقية، تم التطرق فيه للدراسات السابقة التي تطرقت للمصارف الإسلامية، وأخلاقيات العمل، وأخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية، وحديد الدراسة.

**أما الفصل الثاني:** فهو بعنوان **دراسة حالة بنك السلام**، تم تقسيمه بدوره لمبحثين الأول متعلق بالأخلاقيات العامة للعمل والعمال في المصارف الإسلامية، أما المبحث الثاني فهو حول أخلاقيات العمل في مصرف السلام.

الفصل الأول:  
الأدبيات النظرية  
والتطبيقية

### تمهيد:

تدور الأخلاقيات تدور اتخاذ اختيارات وقرارات صحيحة بما تمثله من خطوط توجيهية للمديرين في صنع القرار،. حيث تزداد أهميتها بالتناسب مع آثار ونتائج القرار، وقد حظيت أخلاقيات العمل بالاهتمام على نحو واضح وملفت للنظر وظهرت مصطلحات جديدة مثل قواعد وآداب المهنة وأخلاقيات الوظيفة وأخلاقيات الأعمال، وباتت المؤسسات تتسابق لإصدار مدونات أخلاقية. وعلى اعتبار المصارف تقوم بعمليات تقوم على المخاطرة ظهرت أهمية أخلاق العمل في المصارف على العموم والمصارف الإسلامية بشكل أخص. سنحاول في هذا الفصل التعرف على المفاهيم النظرية المتعلقة بالدراسة حيث سيتم تقسيم الجزء النظري إلى مبحثين على النحو التالي:

**المبحث الأول: الأدبيات النظرية عن أخلاقيات العمل، المصارف الإسلامية**

**المبحث الثاني: : أدبيات تطبيقية والتي تضم الدراسات السابقة.**

### المبحث الأول: الأدبيات النظرية عن أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية

للتعرف على أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية لابد من المرور بمفهوم كل من المصارف الإسلامية وأخلاقيات العمل.

#### المطلب الأول: ماهية المصارف الإسلامية

لقد خطت المصارف الإسلامية خطوة كبيرة في مجال العمل المصرفي، ويظهر ذلك جليا من خلال الانتشار الواسع لها في مختلف الدول، حيث أصبحت منافسا للبنوك التقليدية، وهذا رغم ما تتميز به من اختلاف في طبيعة العمل والأسس التي تقوم عليها وكذلك الأهداف التي ترمي إلى تحقيقها.

وللتعرف على هذا النوع المتميز من المؤسسات المصرفية، سيتم التطرق من خلال هذا المطلب إلى ماهية المصارف الإسلامية من النشأة والتعريف مروراً بأسس عملها وخصائصها وأهدافها وضوابط عملها وصيغ تمويلها.

#### • الفرع الأول: النشأة والتعريف

##### أولاً: نشأة المصارف الإسلامية:

منذ مطلع النصف الثاني من القرن العشرين، طرحت فكرة استبعاد الربا من المعاملات المالية لما له من آثار سلبية على المجتمعات الإسلامية، وقد انعقد في هذا الشأن المؤتمر السنوي الثاني لمجمع البحوث الإسلامية بالقاهرة سنة 1995 حيث نصت قراراته على تحريم الربا مهما كانت قيمته كثيرة أو قليلة سواء على القروض الاستهلاكية أو الإنتاجية<sup>1</sup>.

وكانت البداية بإنشاء "بنوك الادخار المحلية" بمحافظة الدقهلية بمصر سنة 1963 وهي مصارف لا تقوم على علاقة (مدين / دائن)، فهي لا تقدم فوائد على الأموال المودعة لديها ولا تأخذها مقابلاً عن القروض التي تمنحها، بل قامت على أساس المشاركة في الأرباح والخسائر الناتجة عن استثمار تلك الأموال<sup>2</sup>.

وقد عرفت هذه التجربة التي استمرت أربع (4) سنوات فقط افتتاح تسعة فروع وما يقارب المليون متعامل<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> هادي محمد الرباعي، المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004، ص 17.

<sup>2</sup> عوف محمد الكفراوي، البنوك الإسلامية، النقود والبنوك في النظام الإسلام، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001 م، ص 15.

<sup>3</sup> عائشة الشرقاوي المألقي: البنوك الإسلامية: التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار العربي، الدار البيضاء،

وبعد هذه التجربة، تم إنشاء أول مصرف يستبعد الفائدة في معاملاته وهو "بنك ناصر الاجتماعي" بمصر سنة 1971 والذي حقق نجاح كبيراً ومازال قائماً لحد الساعة.<sup>1</sup>

وفي سنة 1975، تجسدت فكرة المصارف الإسلامية بتأسيس بنك دولي وهو "البنك الإسلامي للتنمية" بجدة، ويعتبر بمثابة الانطلاقة الحقيقية لعمل المصارف الإسلامية، حيث يوفر الأموال اللازمة لإقامة مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان الأعضاء على أساس تقاسم الأرباح.<sup>2</sup> ومنذ تلك السنة توالى عمليات إنشاء المصارف الإسلامية في مختلف دول الخليج العربي، وامتدت الفكرة إلى بعض الدول الآسيوية والإفريقية وحتى الأوروبية منها، كما تم افتتاح العديد من النوافذ التي تعنى بتقديم خدمات مالية إسلامية على مستوى البنوك التقليدية في مختلف دول العالم. وتجدد الإشارة إلى أن عدداً من البنوك التقليدية اتبع سياسة التحول إلى العمل المصرفي الإسلامي كبنك الشارقة بالإمارات سنة 2004 والبنك العقاري الكويتي سنة 2005، بالإضافة إلى الدول التي قامت بأسلمة جهازها المصرفي ككل كإيران وباكستان والسودان.<sup>3</sup>

وقد بلغ عدد المصارف الإسلامية حوالي 400 مصرف حتى نهاية سنة 2009 بحجم أصول قدر بنحو 825 مليار دولار، بنسبة نمو قدرت بما يفوق 30% عن عام 2008.<sup>4</sup>

### ثانياً: تعريف المصارف الإسلامية:

تعددت تعريفات المصارف الإسلامية والبنوك بصفة عامة ويمكن استخلاص أهمها فيما يلي:

**التعريف الأول:** هي مؤسسة نقدية مالية تعمل على جذب الموارد النقدية من أفراد المجتمع، وتوظيفها توظيفاً كاملاً (فعال) يكفل تعظيمها ونموها في إطار القواعد المستقرة للشريعة الإسلامية، ولما يخدم شعوب الأمة ويعمل على تنمية اقتصاداتها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها، مبادئها وتطبيقاتها المصرفية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008، ص 110.

<sup>2</sup> Iman karich, le Système Financier Islamique : de la religion à la banque. Earvier. Bruscelles 2002. p 20

<sup>3</sup> محمد البلتاجي، "نحو بناء نموذج محاسبي لتقويم وسائل الاستثمار في البنوك الإسلامية" ندوة دولية حول نحو ترشيد مسيرة البنوك الإسلامية، دبي، 5-3 سبتمبر، ص 2

<sup>4</sup> حسام الدين عطانة، مرجعية الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، مؤتمر المصارف الإسلامية في فلسطين: واقع وتحديات، مركز القدس للدراسات والإعلام الإسلامي، فلسطين، 14 جوان 2010، ص 2

<sup>5</sup> محسن أحمد الخضير، البنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع، 1995م، ص 17



الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَيْعَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحْلِي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَخُكُم مَّا يُرِيدُ ﴿١﴾. سورة المائدة الآية (1).<sup>1</sup>

أ. **الفائدة المصرفية تعد من الربا المحرم:** الفائدة المصرفية على أنواع القروض كلها ربا محرم، لا فرق في ذلك بين ما يسمى بالقروض الاستهلاكية أو ما يسمى بالقروض الإنتاجية، لأن نصوص الكتاب والسنة في مجموعها قاطعة بتحريم النوعين، وإن كثير من الربا وقليلة حرام، وإن الإقراض بالربا محرم لا تبيحه حاجة ولا ضرورة والاقتراض بالربا محرم كذلك.<sup>2</sup>

ب. **المشاركة في الربح والخسارة:** يتميز المصرف الإسلامي بإرساء مبدأ المشاركة في الربح وكذلك الخسارة بين صاحب رأس المال الذي يمثله البنك وبين طالب التمويل (العميل) وهذا يمثل المشاركة التامة بين الطرفين، وهذا يمثل تجسيد التعامل رأس المال مع العمل على عكس البنوك التقليدية التي تضع ثقل الخسارة في حالة تحققها على عاتق طالب التمويل حيث أن هذه البنوك كانت قد حبست أرباحها سلفاً عند تقديم قرض التمويل دون أن تنظر إلى نتائج هذا التمويل.<sup>3</sup>

ج. **ربط التنمية الاقتصادية بالتنمية الاجتماعية:** فالمصرف الإسلامي يهتم بالتنمية الاجتماعية ويرى أن التنمية الاقتصادية يجب أن لا تأتي ثمارها إلا بعد مراعاة الجوانب الاجتماعية للمجتمع ككل، وهو بذلك يراعي الجانبين ويعمل لصالح الجميع، فالمصرف الإسلامي يجمع الزكاة ويتولى مهمة توزيعها وإيصالها إلى مستحقيها حسب توجيه القرآن الكريم، وكذلك المصرف الإسلامي يعمل على المستوى المعيشي للمجتمع من خلال سياسته الاستثمارية.<sup>4</sup>

د. **توجيه الجهد نحو الاستثمار الحلال:** تتميز المصارف الإسلامية بأنها مصارف تنموية بالدرجة الأولى وهي مصارف ملتزمة بإتباع منهج الله سبحانه وتعالى المتمثل بالأحكام الشرعية في جميع أعمالها وهذا يدفعها إلى

<sup>1</sup> مصطفى ابراهيم محمد مصطفى، نحو منح متكامل للرقابة على المصارف الإسلامية، أطروحة دكتورا هفي الاقتصاد الاسلامي، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة، 2012م، ص 7

<sup>2</sup>: المرجع نفسه، ص 10.

<sup>3</sup> نعيم نصير داوود، البنوك الإسلامية نحو الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012م، ص 53

<sup>4</sup> زهير أحمد علي أحمد، صيف التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر العالية في المصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للاوراق المالية، أطروحة دكتوراه في فلسفة المحاسبة والتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016م، ص 76

استثمار وتمويل المشاريع التي تحقق الخير للمجتمع ككله مع التقيد بقاعدة الحلال والحرام التي يحددها الإسلام وذلك يتطلب عمل الآتي:

- توجيه الاستثمار وتركيزه في دائرة إنتاج السلع والخدمات التي تشبع الحاجات السوية للإنسان المسلم.
- توافق أسباب الإنتاج (أجور ونظام العمل) مع قاعدة الحلال.
- مراعاة تحقيق مبدأ مصلحة الجماعة فوق مصلحة الفرد.
- يجب أن تكون السلعة الخدمة تحت مظلة الحلال.<sup>1</sup>

### ثانياً: أهداف المصارف الإسلامية:

تهدف المصارف الإسلامية إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها كما يلي:

- أ. تحقيق التكامل الاقتصادي بين الدول الإسلامية ويتم ذلك بقيام الدولة بتنفيذ المشروعات التي تراها مناسبة لتحقيق أهداف الشعب ولصالح المجموع العام للسكان.<sup>2</sup>
- ب. أن تكون كافة أنشطة المصارف الإسلامية وفعاليتها ومواردها واستخداماتها في إطار الحلال.<sup>3</sup>
- ج. جذب وتجميع الأموال وتعبئة الموارد المتاحة في الوطن الإسلامي مع دعم هذه الموارد من خلال تنمية الوعي الادخاري للأفراد.
- د. معالجة مشاكل تكديس الثروة وتحقيق الانسجام بين النشاط الاقتصادي والعقيدة وذلك بحلول مستمدة من الشريعة الإسلامية.
- هـ. إتاحة الفرصة في الرجوع إلى فئة المعاملات المالية والاجتهادات في المعاملات المصرفية المعاصرة.
- و. تشجيع عملية الادخار والاستثمار والتمويل على أسس إسلامية ملتزمة بأحكام الشريعة الإسلامية والاجتهادات الفقهية.
- ز. تعزيز طاقة رأس المال لزيادة الإنتاج ودفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تنمية وعي الادخار وتشجيع الاستثمار وعدم الاكتناز خلق فرص الاستثمار ذي العائد الاقتصادي والاجتماعي.

زهير أحمد علي أحمد، مرجع سابق، ص 78<sup>1</sup>

<sup>2</sup> عبد الله حبابة، الأقتصاد المصرفي (النقود، البنوك التجارية، البنوك الإسلامية، السياسة النقدية، الأسواق المالية، الأزمة المالية)، دون طبعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2013م، ص 241

<sup>3</sup> نجاح عبد العليم عبد الوهاب أبو الفتوح، الأصول المصرفية والأسواق المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م، ص 40

ح. توفير السيولة اللازمة لتمويل المشروعات الاقتصادية وتوجيه التنمية الاقتصادية لتحقيق تنمية سريعة متوازنة تحقق الأمن الاقتصادي مع تحقيق عائد مناسب لأصحاب الأموال إن أهداف المصارف الإسلامية متصلة ببعضها، حيث يتم تجميع الأموال الاستثمارية في مشروعات تمتاز بأقل المخاطر وتوفير الأمان وزيادة الإنتاج والاحتفاظ بسيولة مناسبة لمواجهة عملية السحب.<sup>1</sup>

### • الفرع الثالث: أسس وضوابط عمل المصارف الإسلامية:

#### اولاً: أسس عمل المصارف الإسلامية:

يقوم عمل المصارف الإسلامية على قاعدتين أساسيتين:

أ. **قاعدة الغنم بالغرم:** ويقصد بها: "أن الحق في الحصول على النفع أو الكسب (العائد من الربح) يكون بقدر تحمل المشقة أو التكاليف المصروفات أو الخسائر أو المخاطر " <sup>2</sup>، ومعنى ذلك أن على المستثمر أن يتحمل الخسائر إن وقعت تماماً كما يتحمل الأرباح التي تكون غير مؤكدة الوقوع وغير معلومة المقدار.

ب. **قاعدة الخراج بالضمان:** ويقصد بها: "أن من ضمن أصل شيء جاز له أن يحصل ما تولد عنه من عائد " <sup>3</sup>، وهذا إنما يعني من اشترى شيء له غلة، ثم أطلع منه على عيب فرده إلى بائعه بخيار العيب كانت غلة السابقة للمشتري، لأنه كان مالكا له وضامنا له، فلو هلك عليه، والضمان المقصود هو ضمان ملك وليس الضمان المحض<sup>4</sup>، أي أن ضمان أصل المال يعطي الحق للضامن في الحصول على الأرباح المتولدة عنه، بما أنه تقع عليه تحمل تعبئة الخسارة إن وقعت.

وتعتبر القاعدتين السابقتين أساس قيام المعاملات المالية في الاقتصاد الإسلامي، لأن المال وحده لا يمكن بأي حال من الأحوال أن ينتج مالا في شكل عوائد وأرباح إلا إذا كان هناك عمل ومشاركة وتحمل للمخاطر بجميع أنواعها<sup>5</sup>. وعلى اعتبارات المصارف الإسلامية تتبع منهج الاقتصاد الإسلامي بتعليمه وضوابطه؛ فلا يمكن لها أن تعطي وتحصل

<sup>1</sup> زهير أحمد علي أحمد، مرجع سابق، ص 79 - 80.

<sup>2</sup> علاء الدين الزعتري، المصارف الإسلامية وماذا يجب أن يعرفونها، الطبعة الأولى، دارغار حراء، دمشق، 2006 م، ص 47

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 68

<sup>4</sup> جميلة قارش، البعد المقاصدي لدورة المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، 2008/2009، ص 15.

<sup>5</sup> سامر مظهر قنطقي، صناعة التمويل في المصارف المؤسسات المالية الإسلامية، دار شعاع، طب، سوريا، 2010م، ص 41

على أرباح دون تحمل جزء من المخاطر، وأن تضمن لنفسها أو لأحد عملائها جزءا من العوائد، لأن ذلك مناف لطبيعة عملها ولأساس الذي قامت عليه.

ثانيا: ضوابط عمل المصارف الإسلامية:

لقد ظهرت المؤسسات المصرفية الإسلامية في السبعينات من القرن العشرين لتكون كيانا يضاف إلى المنظومة المصرفية العالمية ولتعمل جنبا إلى جنب مع باقي المؤسسات المالية وعلماختلاف أنواعها، إن أهم ما يميز هذا النوع من المصارف الإسلامية هو قيامها على أساس نظام المشاركة الذي يتركز على مجموعة من الضوابط التي أقرتها الشريعة الإسلامية ليكون التعامل منظما في ظل اقتصاد عادل.

أ. ضوابط شرعية:

تتمثل الضوابط الشرعية التي تحكم عمل المصارف الإسلامية في:

▪ منع الربا:

الربا هي: "زيادة مال بلا مقابل في معارضة مال بمال"<sup>1</sup>.

أو هو: "الزيادة على أصل المال من غير تبايح"<sup>2</sup>، وتعتبر الربا محرما في جميع الأديان السماوية.

الربا نوعان: ربا البيوع، ربا الديون.

➤ ربا البيوع: يطلق على الربا الذي يكون في الأصناف الستة التي جاءت في الحديث

الشريف وهي: الذهب، الفضة، القمح، الشعير، التمر، الملح.

➤ ربا الديون: يطلق على الزيادة المشروطة التي يتقاضاها صاحب المال من المدين على رأس ماله نظير أجل معلوم

يتفقان على تحديده.<sup>3</sup>

إن المضمون الاقتصادي لتحريم كل من ربا البيوع و ربا الديون هو ربط العملية التمويلية بإنتاج السلع والخدمات

وتداولها وبذلك يصبح كل من الإتياع والتداول نشاطا اقتصاديا تنمويا نافعا ومفيدا.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أميرة عبد اللطيف مشهور، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990م، ص190

<sup>2</sup> محمد بوجلال، البنوك الإسلامية، مفهومها نشأتها تطورها، نشاطها مع دراسة تطبيقية على مصرف اسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990م، ص21

<sup>3</sup> - أحمد فهد الرشيد، عمليات التورق وتطبيقاته الاقتصادية في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفايس، عمان، 2005م، ص26.

وللرأ آثار اقتصادية عديدة منها:

- حدوث التضخم في الاقتصاد وهذا بدوره يؤثر على القدرة الشرائية للمستهلك.
- سوء توزيع الثروة، حيث أن تسهيلات الإقراض تزداد مع زيادة قدرة المتعاملين والضمانات الممنوحة من قبلهم.
- سوء تخصيص الموارد المتاحة التي توجه لإنتاج سلع كمالية أو حتى سلع غير نافعة كإنتاج الدخان والمشروبات الكحولية.
- انتفاء تشجيع الادخار والاستثمار حيث الادخار يعتمد على الدخل لأن الفائدة لا تساهم في التحفيز على تحقيق ادخار أكبر.<sup>2</sup>

### ▪ منع الغرر

- الغرر هو: "صفة في المعاملة تجعل بعض أركانها مستورة العاقبة (النتيجة) أو هو ما نريد أثر بين الوجود والعدم، ويكون العقد عندها دائما بين احتمال الربح والخسارة"<sup>3</sup>.
- حتى يكون الغرر مؤثرا في صحة العقد يجب أن تتوفر فيه أربعة شروط وهي:<sup>4</sup>
- أن يكون الغرر كثيرا لأن درجة الغرر تختلف في العقود فيمكن أن يكون غررا يسيرا، وأن يكون كثيرا.
  - أن يكون الغرر في عقد من عقود المعاوضات المالية كالبيع والإجارة والشرعية، أما عقود التبرع كالهبة، لا أكل الأموال الناس بالباطل ولا خصومة، لذا لم يكن مؤثرا فيه.
  - أن يكون العقود عليه أصالة كما في عقود القمار والميسر، وبيع السمك في الماء، لأن الغرر في التابعل المقصود بالعقد لا يؤثر بهذا الأخير.

<sup>1</sup> منذر قحف وعماد بركات، الثورة المصرفية في التطبيق المعاصر، مؤتمر المؤسسات المالية الإسلامية معالم الواقع وآفاق المستقبل، جامعة الإمارات المتحدة، 8 - 10 مايو 2005، ص 20.

<sup>2</sup> أسامي إبراهيم السوليم، " حقيقة التمويل الإسلامي، الخدمات الإسلامية "، المركز العالي للمهن الإدارية والمالية، طرابلس، يوم 29 - 30 جوان، 2008، ص 8.

<sup>3</sup> محمد أمين على القطان، أثر الغرر على الوفاء في العقود والآثار المترتبة على عدم تسليم العقود، مؤتمر الهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 26 - 27 ماي 2010، ص 3.

<sup>4</sup> الصديق محمد الأمين الضير، الغرر في العقود وأثاره في التطبيق المعاصرة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الطبعة الأولى، جدة، 1993، ص 44.

- ألا تدعو إليه حاجة، فإن كانت هناك حاجة للعقد لم يؤثر فيه الغرر حتى ولو كان كثيرا وكان في عقد من عقود المعاوضات.<sup>1</sup>

### ▪ منع الظلم:

إن جميع المعاملات المالية في الشريعة الإسلامية مبنية على أساس العدل ومنع الظلم على أحد الطرفين أو عليهما، وقد جاء هذا المقصد حفاظا على مصالح الناس وإرضاء لجميع الأطراف في العقود المالية.

ولتحقيق هذا الضابط حرمت الشريعة الإسلامية كل المعاملات والعقود التي من شأنها إلحاق الضرر بالمتعاملين، وأكل لأموالهم بالباطل، فقد حرمت الربا مثلا لما فيه أكل لأموال الناس بغير وجه حق لأن المتعامل بالربا يأخذ زيادة على أصل القرض وبالتالي فهو يربح دائما دون تحمل أي مخاطرة، في حين أن المقترض يتحمل الربح والخسارة.<sup>2</sup>

### ب. ضوابط اقتصادية ومالية:

تخضع المصارف الإسلامية لمجموعة من الضوابط الاقتصادية والمالية التي تجعل من عملها شرعيا، ويساهم في تحقيق الأبعاد التنموية في الاقتصاد والمجتمع ندرج منها ما يلي:

### ▪ حفظ المال وتنميته:

عرف حفظ المال على أنه: " هو حفظ أموال الأمة من الإتلاف ومن الخروج إلى أيدي غير الأمة بدون عوض وحفظ أجزاء المال المعتر عن التلف بدون عرض ".<sup>3</sup>

ويقوم حفظ المال وتنميته على:

- استثمار الأموال بالطرق المشروعة؛

- استثمار الأموال استثمارا حقيقيا غير وهمي؛

- عدم اكتناز الأموال.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص ص: 13- 18

<sup>2</sup> رياض منصور الخليفي، المقاصد الشرعية وأثارها في فقه المعاملات المالية، مجلة جامعة عبد الملك عبد العزيز، الأقتصاد الإسلامي، المجلد 17، العدد الأول، 2004، ص 29.

<sup>3</sup> صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الأقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر، القاهرة، 2006م، ص 361.

### ▪ تحقيق التنمية الحقيقية:

يعتبر تحقيق التنمية بعد الاقتصادي والاجتماعي من بين جملة الضوابط التي يتوجب على المصارف الإسلامية مراعاتها عند تمويل مختلف المشاريع الاستثمارية، حيث أن تركيزها على الاستثمار الحقيقي في القطاعات بمختلف أنواعها من شأنه أن يحدث آثار إيجابية تتمثل في الوصول إلى تنمية شاملة للمجتمع ككل.

### ▪ ضابط المخاطرة:

يعتبر عنصر المخاطرة عنصر ملازماً للعمليات التجارية والاستثمارية، وتختلف سلوكيات الأفراد وميولاتهم في تحمل هذا العنصر، فنجد الكاره لها والذي يفضل الاستثمار في المشروعات الأقل مخاطرة، كما نجد المحب للمخاطر الذي يبحث عن تعظيم العوائد.

كما تجدر الإشارة إلى أن درجة هذه المخاطر تختلف، حيث نجد منها ما هو ضروري للنمو الاقتصادي، كما نجد ما هو ضار ومثبط للنشاط الاقتصادي.<sup>1</sup>

### • الفرع الرابع: أدوات وصيغ التمويل في البنوك الإسلامية

#### اولاً: صيغ التمويل

تقوم المصارف التجارية بعمليات القروض والسلفيات لعملائها مقابل فائدة ربوية محددة مقدماً. أما في المصارف الإسلامية فيتم استخدام الأموال عن طريق صيغ التمويل المتعددة والمشروعة والتي تناسب كافة الأنشطة سواء أكانت تجارية، صناعية، زراعية، عقارية، مهنية، حرفية.

وبعد نشاط التمويل من أهم الأنشطة بالمصارف الإسلامية حيث تمثل عوائده أهم مصدر للأرباح، وهناك العديد من صيغ التمويل الإسلامية:

#### أ- المضاربة:

المضاربة في اللغة اسم مشتق من الضرب في الأرض وفي قاموس المحيط: ضارب له أي اتجر في ماله وهي القراض وقد جاء في لسان العرب لابن منظور ضرب في الأرض إذا صار فيها مسافراً فهو ضارب والضرب يقع على جميع الأعمال إلا قليلاً، ضرب في التجارة وفي الأرض وفي سبيل الله<sup>1</sup>

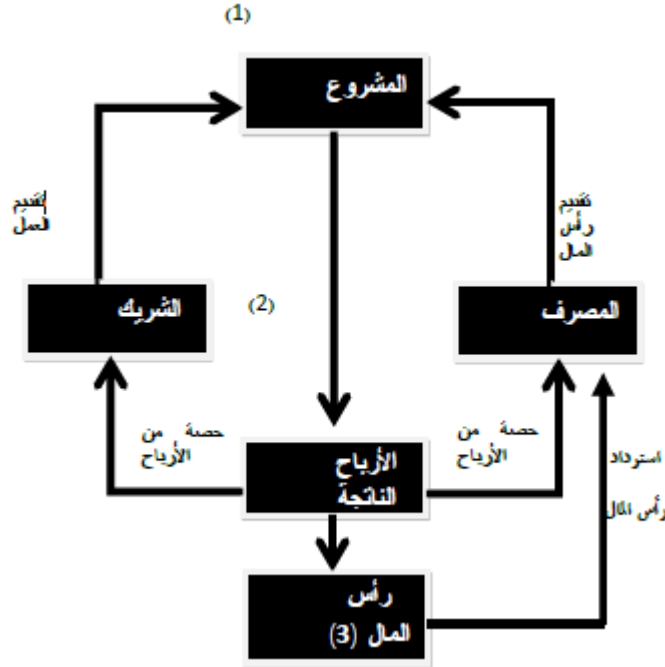
<sup>1</sup> سامي إبراهيم السويلم، الحوط في التمويل الإسلامي، الطبعة الأولى، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2007م، ص 64.

في الاصطلاح، فالمضاربة، أو القراض، هي عقد بين طرفين على أن يدفع أحدهما نقدا إلى الآخر ليتاجر فيه على أن يكون الربح بينهما حسب ما يتفقان عليه ولقد ضارب رسول الله -صلى الله عليه وسلم مال خديجة رضي الله عنها ويعرف نظام المضاربة في الاقتصاد الإسلامي بأنه عقد خالص بين مالك رأس المال والمضارب يتفقان فيه على القيام بنشاط أو مشروع سواء كان تجاريا أو صناعيا أو زراعيا أو غير ذلك يهدف لتحقيق الربح وتوزيعه بينهما بنسب معينة<sup>2</sup>.

والمضاربة هي اتفاق بين طرفين بحيث يقدم أحدهما المال ويقدم الآخر العمل أو الجهد في استثمار المال بالتجارة أو غيرها من الأنشطة المباحة شرعا، فيسمى الأول رب المال والثاني رب العمل أو المضارب؛ والربح يوزع بينهما حسب الاتفاق، أما في حالة الخسارة فيتحملها رب المال وحده، ولا يتحمل المضارب سوى ضياع جهده ووقته، أما إذا كانت النتيجة لا ربح ولا خسارة، فلرب المال رأسماله ولا شيء للمضارب.<sup>3</sup>

-نظام تمويلي إسلامي يقوم من خلاله البنك الإسلامي بتسخير المال لكل قادر على العمل وراغب فيه بحسب خبرته وبراعته واجتهاده.<sup>4</sup>

### الشكل 1: شكل توضيحي لعملية المضاربة في المصارف الإسلامية



<sup>1</sup>الإمام العلامة ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثامن، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، دون تاريخ. ص 26.

<sup>2</sup>محمد صالح الحناوي، السيدة عبدالفتاح عبدالسلام، المؤسسات المالية "البورصة" والبنوك التجارية، دار الثقافة للنشر، مصر، 1998 م، ص 400.

<sup>3</sup>محمد محمود العجلون، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقاتها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص: 213.

<sup>4</sup>المكاوي محمد محمود، "البنوك الإسلامية" النشأة، التمويل، لتطور"، المكتبة العصرية للنشر، الطبعة الأولى، جامعة المنصورة، دون سنة.

المصدر: عن موقع بنك البركة الإسلامي 6. 04. 2012. [www. barkaonline](http://www.barkaonline).

### ب- المشاركة:

تعني المشاركة في اللغة الاختلاط والامتزاج. وجاء في لسان العرب أن الشركة تعني مخالطة الشريكين، أي اشتراك الشريكين في رأس المال.

وتعني في الاصطلاح عقد أو اتفاق بين طرفين أو أكثر على تقديم رأس المال والعمل معاوتقسيم الأرباح فيما بينهم أو تحمل الخسارة وفقا لنسب محددة يتم الاتفاق عليها مسبقا. وهي بذلك تختلف عن المضاربة، حيث يتم تقديم رأس المال من جانب والعمل من جانب آخر.

- كما يمكننا تعريفها على أنها قيام أحد العملاء من التجار مثلا بالتقدم إلى البنك الإسلامي طالبا منه أن يشاركه في صفقة تجارية محددة على أن يقوم الطرفين عند الانتهاء من هذه الصفقة بتقسيم الأرباح التي تتحقق فيما بينهم على أن يتم قبل ذلك حصول الطرف الذي يقوم بإدارة الصفقة أو العملية التجارية على نسبة من هذه الأرباح مقابل الأعباء الإدارية.<sup>1</sup>

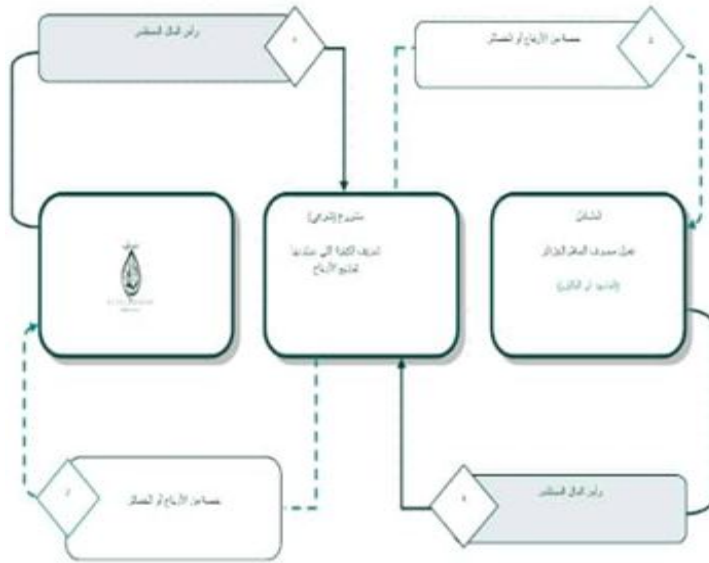
- الشركة أو المشاركة بمعنى واحد، وهي خلط أحد المالين بالأخر بحيث لا يتميزان عن بعضهما<sup>2</sup>، وهو اتفاق بين البنك والعمل على العمل في مشروع ما بغرض تحقيق الربح عن طريق المساهمة في رأسمال المشروع وإدارته، أي أنها صيغة يتزواج فيها عنصرا الرأسمال والعمل.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>عبدالمطلب عبد الحميد، اقتصاديات النقود والبنوك الأساسية والمستحدثات، الدار الجامعية، إسكندرية، مصر، 2007 م، ص 132

<sup>2</sup>بلعجوز حسين، "مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية دراسة مقارنة"، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، 2009، ص 28.

<sup>3</sup>محمود سامي، "تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية"، ط 3، دار التراث القاهرة، 1991، ص 431

الشكل رقم 2: شكل توضيحي لعملية المشاركة في المصارف الإسلامية



المصدر: عن موقع بنك بنك السلام [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) [02. 05. 2022]

ج-المزارعة:

لغة: على وزن مفاعلة وهي مأخوذة من الزرع، أي المعاملة على الأرض ببعض ما يخرج منها.

اصطلاحاً: هي عبارة عن دفع الأرض من مالكها إلى من يزرعها أو يعمل عليها، ويقومان باقتسام الزرع بينهما وتعتبر عقد شركة حيث يقدم أحد الشريكين مالا أو أحد عناصر الإنتاج وهي؟ الأرض بينما يقدم الشريك الأخر العمل في الأرض<sup>1</sup>.

- هي عقد بين شخصين أو أكثر على استثمار واستغلال الأرض الزراعية بحيث تكون الأرض من طرف والعمل من طرف آخر، ويقسم الناتج المتحصل عليه بين الأطراف المتعاقدة وفق نسب متفق عليها<sup>2</sup>.

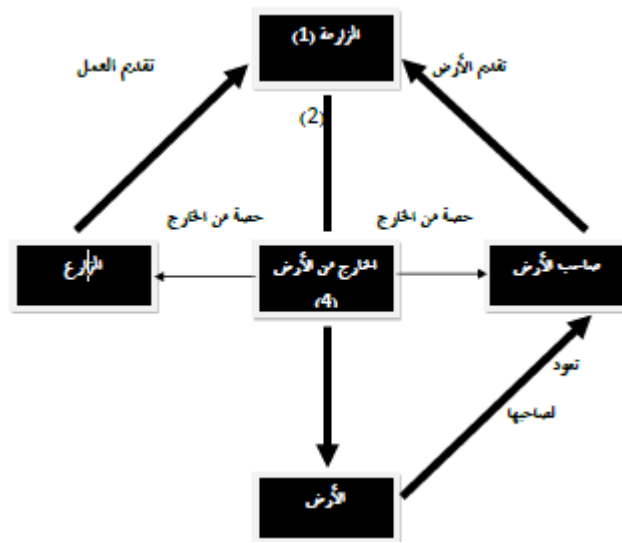
كما يمكننا إعطاء تعريف آخر للمزارعة على أنها عقد مشاركة بين مالك الأرض والعامل فيها على استثمار الأرض بالزراعة، ويكون الناتج مشتركاً حسب حصة كل واحد منهم ولمدة زمنية معينة، وقد تكون الأرض والبذار من المالك والعمل من المزارع وقد تكون الأرض فقط من المالك والبذار والعمل من المزارع.

<sup>1</sup> خبايا عبد الله، الاقتصاد المصرفي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008 م، ص 165.

<sup>2</sup> د. أبو بكر خوالد، صنغ التمويل في المصارف الإسلامية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة المحاضرة السادسة: <https://elearning-facsceg.univ-annaba.dz/mod/resource/view.php?id=3719&forceview=1>

ولقد كان عقد المزارعة سائد منذ العصر الأول للإسلام في المدينة المنورة ويستدل على مشروعيتها من: حدثنا محمد بن كثير أخبرنا سفيان عن عمر بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول ما كنا نرى بالمزارعة بأسا حتى سمعت رافع بن خديج يقول إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عنها فذكرته لطاوس فقال قال ابن عباس إن رسول الله -صلى الله عليه وسلم لم ينه عنها ولكن قال: "لأن يمنح أحدكم أرضه خير من أن يأخذ خراجا معلوما"<sup>1</sup>.

الشكل رقم 3: شكل توضيحي لعملية المزارعة في المصارف الإسلامية



المصدر: صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008م، ص75

#### د-المساقاة:

المساقاة في اللغة على وزن مفاعلة، وهي مشتقة من السقي.

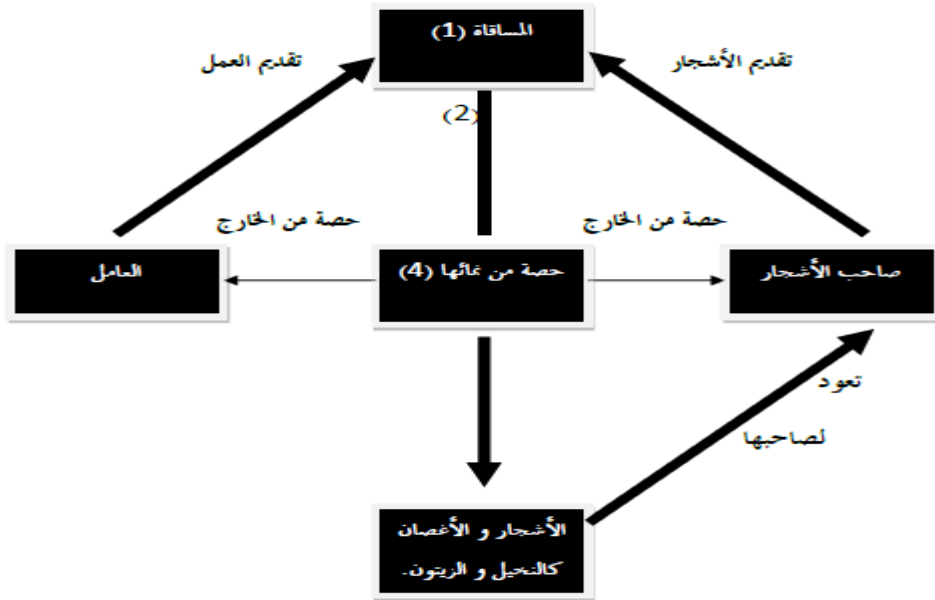
أما اصطلاحا فإن عقد المساقاة عقد يرد على إصلاح الشجر، وهو دفع الشجر إلى من يعتني به وحافظ عليه بالتلقيح والتغليف والري والحراسة وغير ذلك على أن يتم اقتسام ثمرة الشجر بين العامل وصاحب الشجر حصص متفق عليها<sup>2</sup>

<sup>1</sup>الإمام أبي داود سليمان الأشعث السجستاني، صحيح سنن المصطفى - صلى الله عليه وسلم- دار الكتاب العربي، الجزء الثاني، بيروت، لبنان، بدون تاريخ، ص90.

<sup>2</sup>محمود حسن الوادي، حسين محمد سمحان، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008 م، ص 203.

-هي عقد بين صاحب الشجر مع عامل آخر يقوم بسقيها ومراعاتها، على أن يتقاسما الثمار بينهما بنسب متفق عليها<sup>1</sup>.

الشكل رقم 4: شكل توضيحي لعملية المساقاة في المصارف الإسلامية



المصدر: صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008م، ص 78.

#### هـ- المراجعة

لغة: جاء في لسان العرب: أربحته على سلعته أي أعطيته ربحاً، وقد أربحه بمتاعه وأعطاه مالا مربحة. أي: على الربح بينهما وبعث الشيء مراجعة، ويقال: بعته السلعة مراجعة على كل عشرة دراهم درهم وكذلك اشتريته مراجعة.

والمراجعة مصدر من الربح، وهو الزيادة والاستخدام يناسب المعنى الاصطلاحي الذي قاله الفقهاء.

وعرفها فقهاء المالكية بقولهم: هي أن يذكر البائع للمشتري الثمن الذي اشترى به السلعة ويشترط عليه ربحاً ما.

في حين يرى فقهاء الشافعية أنها: مفاعلة من الربح، وهو زيادة على رأس المال بينما ذهب فقهاء الحنابلة إلى

القول بأنها: أن يخبر برأسماله ثم يبيع به ويربح.

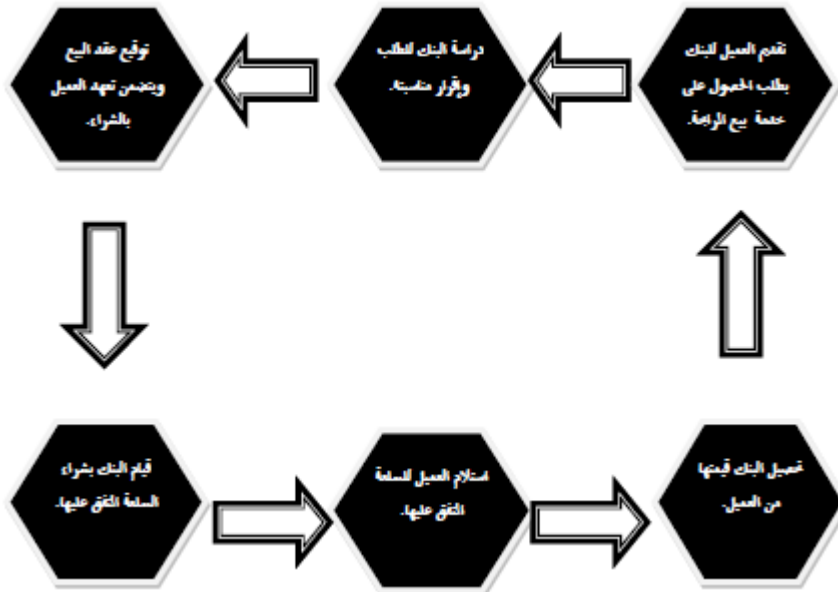
<sup>1</sup> أبو بكر خوالد، صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة المحاضرة السادسة: <https://elearning-facsceg.univ-annaba.dz/mod/resource/view.php?id=3719&forceview=1>

أما من ناحية العمل المصرفي: فيمكن تعريف بيع المراجحة على أنها قيام البنك بشراء السلعة التي يحتاج إليها السوق بناء على دراسة أحوال السوق أو بناء على وعد بالشراء يتقدم به أحد زبائنه، يطلب فيه من البنك شراء سلعة معينة أو إستردادها من الخارج مثلا، ويبيدي فيه رغبته في شراؤه مرة ثانية من البنك، وبناءا على ما تقدم بيع المراجحة قائم على ثلاثة أمور:

**الأول:** بيان الأمانة الأول (الأصلي) وجميع ملحقاته؛ **الثاني:** زيادة في الربح يتم الاتفاق عليها؛ **الثالث:** وعد بالشراء.<sup>1</sup>

-ويمكن القول هي أن يقوم البنك الإسلامي بشراء بضاعة أو تجهيزات للعميل بطلب منه، ثم يعيد بيعها له مع هامش ربح معين يتفقان عليه، حيث يطبقها بعض هذه البنوك بنسبة قد تصل إلى 90% من إجمالي تمويلاته، وذلك نظرا لربحها المضمون من جهة ولقصر أجلها من جهة أخرى،<sup>2</sup>

الشكل رقم 5: خطوات المراجحة في المصارف الإسلامية.



المصدر: محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، دار ايتراك، القاهرة، مصر، 1999 م، ص 124 .

<sup>1</sup> اقبصر عبد الكريم البيتي، أساليب الاستثمار الإسلامي وأثرها على الأسواق المالية [البورصات]، دار رسلان علاء الدين، دمشق، سوريا، 2006 م،

ص 122

<sup>2</sup> محمود سامي، مرجع سابق، ص 431

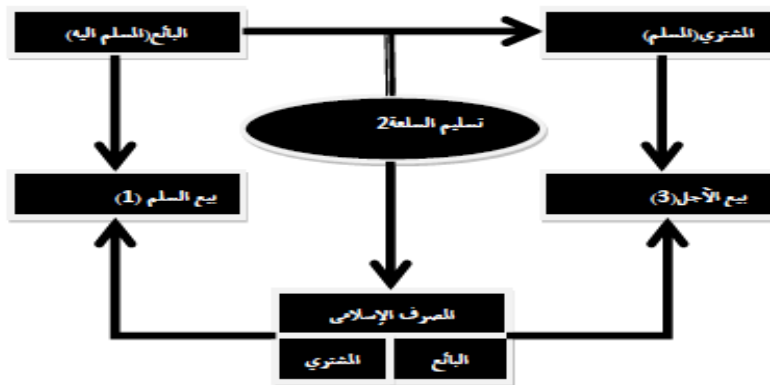
و- السلم

السلم عقد بيع له خصوصية يتميز عن سائر أنواع البيوع بأن الثمن يدفع فيه مقدما ( ومن هنا سمي السلم أيضا سلفا) ويتأخر فيه قبض المشتري لما اشتراه إلى أجل يحدد في العقد.

وسمي السلم سلما لأن الثمن بسلم فيه مقدما والتعبير الدارج عند الفقهاء عن إجراء مثل هذا العقد نحو يقال: أسلم زيد من الناس ألف دينار إلى علي في خمسة أطنان من الأرز ويسمى المشتري، وهو في المثال المتقدم "زيد": المسلم: أو: المسلف، أو شرب السلم ويسمى البائع، وهو في المثال "علي": المسلم إليه أو: المسلف إليه ويسمى الثمن المقدم، وهو فيالمثال "الألف دينار" ترأس مال السلمويسمى المبيع، وهو في المثال "الأرز": المسلم فيه: أو دين السلم.<sup>1</sup>

-وهو يشبه المراجعة في مجال تطبيقه من طرف البنك الإسلامي، لكنه يختلف عنها في تقديم ثمن السلعة عند طلبها من البنك على أن يتم التسليم لاحقا<sup>2</sup>

الشكل رقم 6: شكل توضيحي لآلية بيع السلم في المصارف الإسلامية:



المصدر: صادق راشد حسين الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008 م، ص 64 .

<sup>1</sup> محمد سليمان الأشقر، محمد عثمان شبير، بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة، دار النفائس، عمان الأردن، 1998 م، ص 183.

<sup>2</sup> حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد: 5 العدد: 2 البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية دراسة مقارنة (عرض تجربة ماليزيا والجزائر نموذجاً)، داودي ميمونة طالبة دكتوراه ؛ 193 ص كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير جامعة وهران

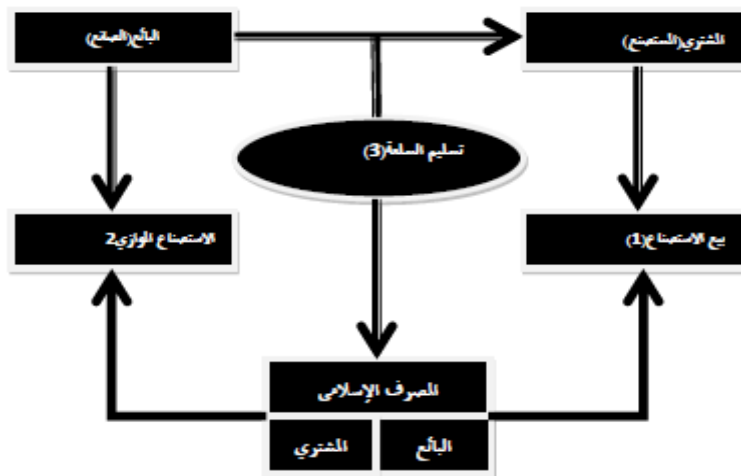
## ز-الإستصناع

لغة: طلب المصنعة، والصنعة عمل الصانع.

اصطلاحاً: يمكننا إعطاء تعريف للإستصناع ونقول عنه بأنه طلب من المشتري إلى البائع أن يصنع له صنعا يلتزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده، بأوصاف مخصوصة، وبثمن محدد، ونسمي المشتري مستصنعا، والبائع صانع، والشيء محل العقد مستصنعا فيه، والعوض يسمى ثمن.<sup>1</sup>

- وهو أن يطلب العميل من البنك الإسلامي صناعة شيء معين غير متوفر في السوق وأفضل مجال يطبق فيه البنك هذه الصيغة هو بناء العقارات، حيث يقوم بإيجار مسكن يصفه العميل ثم يبيعه إياه بالتقسيط عادة مقابل ضمانات تدفع مسبقاً.

الشكل رقم 7: شكل توضيحي لآلية عقد الإستصناع في المصارف الإسلامية:



المصدر: صادق راشد الشمري، أساسيات الصناعات المصرفية الإسلامية، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2008م، ص75

## ح-الإجارة

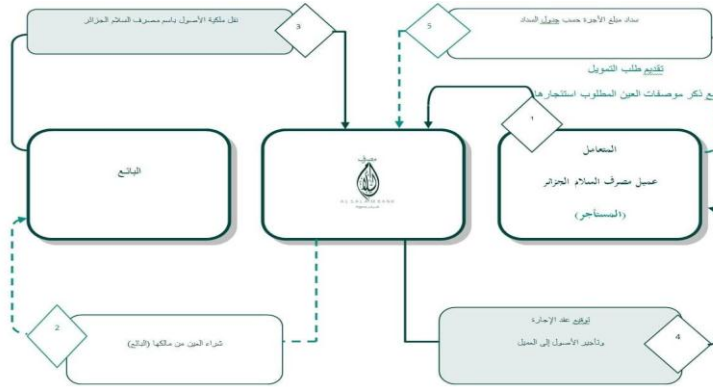
لغة: الإجارة من الأجر، وهو عوض المال.

والأجرة: تعني الكراء، يقال استأجرت الرجل، أي يصير أجييراً لي، والأجرة هي جزاء عمل الإنسان لصاحبه.

<sup>1</sup> محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008 م، ص285.

**اصطلاحاً:** هي عقد على منفعة مقصودة معلومة، قابلة للبذل والإباحة بعوض المال، فالإجارة هي عملية تمويلية رأسمالية لا تهدف إلى تملك الأصول للمؤجر وإلى تملكها للمستأجر، بل هي عملية شراء الأصول لإتاحتها للعميل لاستخدامها مقابل أدائه قيمة عليها، وفي النهاية قد يباع الأصل في مزاد عام أو للمستأجر أو يعاد تأجيره مرة أخرى.<sup>1</sup>

### الشكل رقم 8: شكل توضيحي لعملية الاجارة في المصارف الإسلامية



المصدر: عن موقع بنك بنك السلام [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) [02. 05. 2022]

هو ما يعطيه المقرض للمقترض من مال ليرد إليه مثله وذلك دون زيادة، وبذلك يكون القرض الحسن عكس القرض التجاري أو الربوي.<sup>2</sup>

### ي- الائتمان التعهدي:

ويتضمن الائتمان التعهدي إصدار خطابات الضمان والاعتمادات المستندية.

- **الاعتماد المستندي:** يقوم البنك الإسلامي بتقديم خدمة الاعتماد المستندي لصالح العميل من المستوردين بدون فوائد ويتم تعويضه عن طريق تأمينات تعادل مبلغ الاعتماد أو اعتبار مبلغ الاعتماد قرض حسن ممنوح للمستورد من طرف البنك.
- **خطابات الضمان (الكفالات):** يمثل تعهد أداء من طرف البنك طلباً من العميل لصالح الجهة المستفيدة من الكفالة وتقدم على أساس الكفالة بالأجر عوضاً عن الفوائد في البنوك التقليدية.

<sup>1</sup> انوال صالح بن عمارة، المراجعة والرقابة في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2013، ص 125-126. [إعداد: د. أبوبكر خوالد الأستاذ محاضر - أقسام العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة المحاضرة السادسة: صيغ التمويل في المصارف الإسلامية]

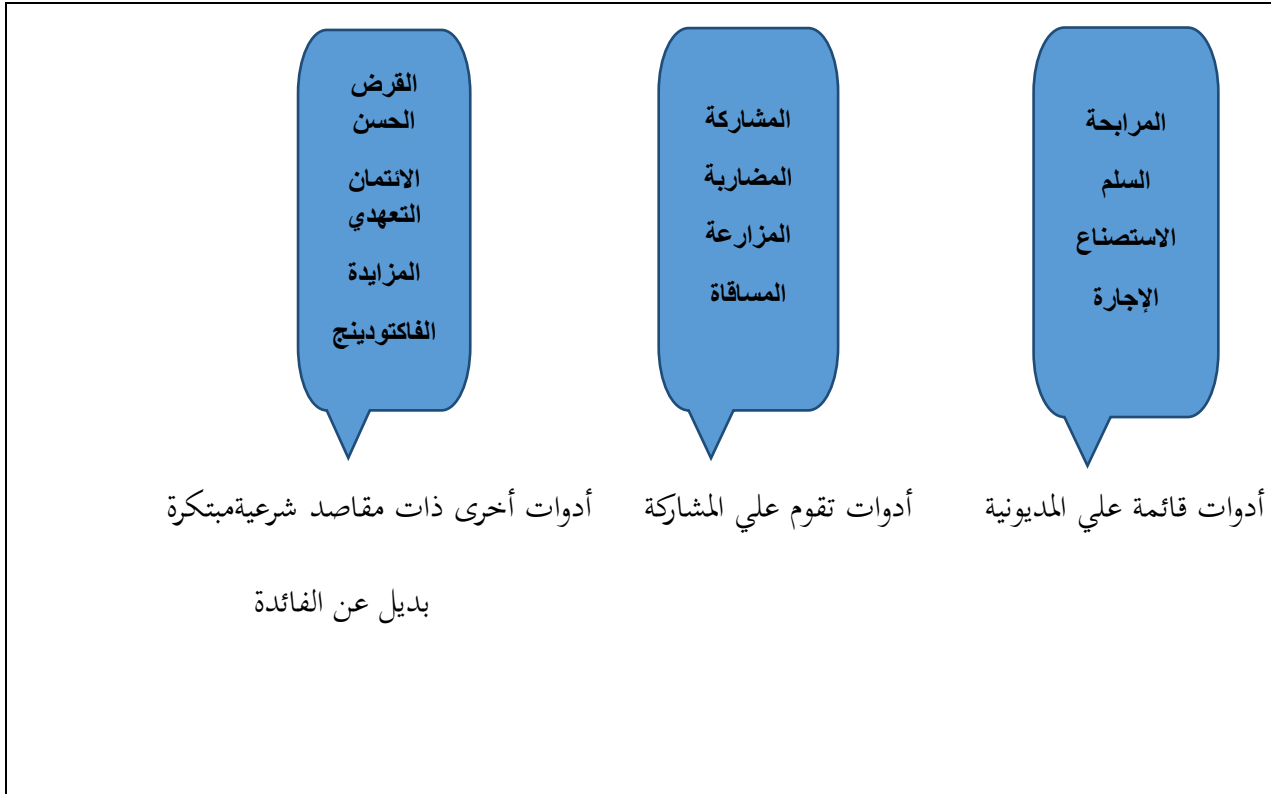
### ح. المزايدة:

هي البيع الذي يتم عن طريق الدعوة إلى الشراء السلعة المعروضة ويكون بيع المزايدة في البنوك من خلال قيام البنوك بتشكيل اتحاد مالي مع مؤسسات التمويل الأجل، ثم تضع مشروعات صناعية مدروسة، ويعلن الاتحاد من طرح هذه المشروعات للمزايدة على أن يتضمن هامشا من الربح يحدده البنك، ويكون الاتحاد مسؤولا على توفير الوحدة الصناعية والآلات حسب الاتفاق والجدول الزمني المبرمج بينهما.

ط. الفاكترينج كبديل عن القروض الربوية: هي عملية تقنية بموجب اتفاق مؤسس يدير بموجبها حسابات عملاء المؤسسات، وذلك بشراء ديونهم وضممان تحصيلها على أن تتحمل الخسائر التي يمكن أن تحدث من عدم قيام المدينين بسداد ديونهم.<sup>1</sup>

ثانيا: الأدوات المالية: تحدد الأدوات المالية وفق الصيغ التمويلية كالأتي

الشكل رقم 9: تقسيم الصيغ التمويلية ضمن ثلاثة أدوات للتمويل



<sup>1</sup> مخاطر التمويل لدي البنوك الاسلامية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير اكايمي جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص33، 2020-2021 – الطالبين: بوجمعة طارق، قاسي جمال

ترجع بداية الاهتمام بأخلاقيات العمل إلى الثلث الأخير من القرن العشرين حيث كانت محل اهتمام الدارسين الأكاديميين وحكومات بعض الدول، ومن أبرز الباحثين في مجال القيم الأخلاقية ماكس شيلر الذي ربط بين الأخلاق والقيم ويرى " أن القيمة الأخلاقية مرتبطة بسلم القيم، فالفعل يكون خيرا إذا حقق قيمة ايجابية، ويكون شرا إذا حقق قيمة سلبية<sup>1</sup>.

### • الفرع الأول: التعريف والأهمية

#### اولا: تعريف الأخلاق

-في اللغة:

يرجع أصل كلمة أخلاق في اللغات الأجنبية إلى لفظين: أولهما: يوناني الأصل وهو ethic من ethos والثاني روماني الأصل وهو "mores" من "moral" والفرق بين المعنيين هو أن مفردة moral تميل إلى الملوك الفردي البشري، بينما تميل المفردة الثانية ethic إلى القيم التي تخص المجتمع ونتاجه، وبعبارة أخرى تنظم الأخلاق moral فضاء الفضيلة الفردية، بينما تنظم الأخلاقيات ethic فضاء القيم الأخلاقية<sup>2</sup>.

-في الاصطلاح:

عرفها عبد الكريم زيدان بقوله "ويمكننا تعريف الأخلاق بأنها مجموعة من المعاني والصفات المستقرة في النفس وفي ضوءها وميزاتها يحسن الفعل في نظر الإنسان أو يقبح، ومن ثم يقدم عليه أو يحجم عنه. ولا يخفى أن هذا التعريف هو نفسه تعريف الغزالي مع إضافات غير خافية وتكمن إضافته الحسنة بأن المعاني والصفات المستقرة في النفس هي الضابط للإقدام والإحجام عن الفعل بحسب حسنه وقبحه.

#### وهناك عدة تعريفات لأخلاقيات العمل نذكر منها:

- يعرفها الباحثون بأنها المبادئ والمعايير، التي تعتبر أساسا للسلوك المستحب، من أفراد العمل ويتعهد أفرادها بالالتزام بها<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص135.

<sup>2</sup> -سعاد بعجي، دور القيم في بناء القيادة الناجحة والفعالة بين الفكر الوضعي والفكر الإسلامي حالة المنظمة في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، 2017، ص36.

<sup>3</sup> السكارنة، بلال خلف، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2009.

- يمكن القول أنها مجموعة عامة من المبادئ والمعتقدات التي تحكم سلوك فرد من الأفراد في بيئة معينة عند اتخاذ قرار معين<sup>1</sup>.

- هي مجموعة عامة من المعتقدات والقيم والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد في اتخاذ القرارات وتمييز بين ما هو صواب أو خطأ، جيد أو سيء، حلال أو حرام. ولا يمكن فصل أخلاقيات العمل عن الأخلاق العامة للفرد. بل يجب على الفرد أن يتعامل مع مشاكل العمل من منطلق المعايير الأخلاقية العامة التي يؤمن بها.

إن المختصين والدارسين في مجال علم الإدارة آرائهم بشأن مفهوم الأخلاق، فقد أشارا byars &

(Rue, 47, 1989) إلى أن الأخلاق هي المعايير والمبادئ التي تحكم سلوك الفرد أو الجماعة، ويرتبط موضوع

الأخلاق بالأسئلة المتعلقة بما هو خطأ وما هو الصواب وبالواجبات الأخلاقية للفرد، ويتفق هذا التعريف للأخلاق مع ما أشار إليه (Slocum , 1996 , 146 & Hellriegel) إذ أن الأخلاق لديهم هي مجموعة من القواعد الأخلاقية والقيم المبدئية التي تحكم سلوك الفرد والجماعة بشأن الصبح والخطأ، كما أنها تضع المعايير عما هو جيد وسيء في التصرف والأفعال.

ولا يجرد (Gaiden, 1981 , 46) الأخلاق من تأثيرات الموقف متفق مع (Nigro, 1984, 316 )

فقد أشار الأول إلى أن الأخلاق هي تطبيق الفرد لما يؤمن به من القيم خلال القيام بسلوك معين في موقف معين، أما الثاني فقد أشار إلى أن الأخلاق هي مجموعة من المبادئ المدونة تأمر وتنهي عن سلوكيات معينة تحت ظروف معينة، وهي انعكاسات القيم التي يتخذها الأفراد كمعايير تحكم سلوكياتهم، ولم يخرج (Carrett & Kinoski , 1992, 5) عن هذا الإطار في وصف الأخلاق، فهي من جهة نظرهما معتقدات شخصية يعتقد بها الفرد بشأن ما يتعلق بالسلوكيات السوية أو الشاذة، وهي إشارة إلى دوافع الفرد ونواياه الشخصية في النظر إلى ما هو صحيح أو خاطئ من السلوك وقد ربط (Purtilo 1993, 6) في وصف الأخلاق بين قواعد السلوك الخاصة والمثل العليا التي يتمسك بها الفرد، إذ رأى هذه القواعد والسلوك والمثل تتحكم فيها استقامة الفرد أو عدم استقامته ومدى استجابته الإدراكية للقيم والمثل التي يراها المجتمع. ويتفق (Griffin , 1999 , 154) مع اغلب الباحثين المشار إليهم أنما في وصف الأخلاق إذ يصفها بكونها معتقدات الفرد الشخصية فيما يتعلق بما هو صحيح أو خطأ، وجيد أو سيء). ومن هذه القيم ما يلي:

■ الأمانة

■ العدل

<sup>1</sup>الدكتور أغادير سالم العيدروس، أخلاقيات المهنة والسلوك الوظيفي، صفحة 54. بتصرف.

- إطاعة النظم.
- الرحمة.
- احترام الآخرين.
- الولاء.
- المساعدة والتعاون.
- التحكم في النفس.
- الصدق.
- الشجاعة

- وقد قال (صلى الله عليه وسلم) إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق".

- وحسن الخلق هو مجموعة من الصفات التي وصف بها الله المؤمنين في قوله تعالى: "إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيماناً وعلى ربهم يتوكلون" (الأنفال):

- وقوله تعالى: ﴿التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ التوبة: الآية (112)

وقوله تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾. الفرقان: (63).

فوجود هذه الصفات علامة حسن الخلق، وفقدان جميعها علامة سوء الخلق.<sup>1</sup>

### ثانياً: أهمية أخلاقيات العمل:

يمكن حصر أهمية أخلاقيات العمل في بعض النقاط نذكر منها:

- التجسيد الفعلي لأخلاقيات العمل يساهم في خلق التوازن داخل المنظمة بين تحقيق مصالحها من جهة وبين العمل بالمعايير الأخلاقية من جهة أخرى.

- تعزز أخلاقيات العمل من مكانة المؤسسة وتحافظ على سمعتها المحلية والإقليمية والدولية.

- تمكن المنظمة من الحصول على الاعتراف الدولي تقديراً لالتزامها بالمعايير الأخلاقية في العمل.

<sup>1</sup> - عبيدات، علاء سليمان أحمد، الأخلاقيات الوظيفية للمشرفين في المستشفيات الأردنية العامة، رسالة ماجستير في الإدارة العامة في الجامعة الأردنية، تشرين ثاني، 2000، ص43.

- تساعد أخلاقيات العمل المنظمات على تقييم سلوك الأفراد في بعض المواقف لتحديد الجانِب المرغوب أو الغير مرغوب فيها.

- تعتبر مصدر لحل الخلافات واتخاذ القرارات عند الأفراد.

وهناك مجموعة من المؤشرات التي تمكن المنظمة من معرفة المستوى الأخلاقي لأفرادها مثل: (التقوى، الأمانة، الصدق، حسن التعامل مع الغير، الرقابة الذاتية، الانضباط، العدل. . الخ).<sup>1</sup>

إن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية والسلوك الأخلاقي على صعيد الفرد في منظمات الأعمال يعتبر ذو أهمية بالغة لمختلف شرائح المجتمع، حيث أن هذا الأمر يقوي الالتزام بمبادئ العمل الصحيح والصادق ويعد المنظمة عن أن ترى مصالحها بمنظور ضيق لا يستوعب غير معايير محددة تتجسد في الاعتبارات المالية التي تحقق لها فوائد على المدى القصير، فأهم الفوائد التي يمكن أن تحصل عليها منظمات الأعمال جراء التزامها الأخلاقي في العمل ما يلي:

- في إطار المنظور الحديث يوجد ارتباط إيجابي بين الالتزام الأخلاقي والمردود المالي الذي تحققه المنظمة وإن لم يكن ذلك على المدى القصير فإنه بالتأكيد سيكون واضحاً على المدى الطويل.

- قد تتكلف منظمات الأعمال كثيراً نتيجة تجاهلها للالتزام بالمعايير الأخلاقية، فالتصرف الأخلاقي يضع المنظمة في مواجهة الكثير من الدعاوى القضائية.

- تعزيز سمعة المنظمة على صعيد البيئة المحلية والإقليمية والدولية.<sup>2</sup>

وحسب " DavisDonaldson " فإن التطبيق الصحيح للبرامج الأخلاقية يؤدي إلى تحقيق العديد من المنافع منها:

- منح الشرعية للأفعال الإدارية.

- تقوية الترابط المنطقي والتوازن في الثقافة التنظيمية.

- تحسين مستويات الثقة بين الأفراد والجماعات في المنظمة.

- دعم عملية التمسك والثبات بمقاييس جودة المنتجات.

- التمسك بأثر قيم المنظمة ورسالتها في المجتمع.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالبي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمعات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص138.

<sup>2</sup> صالح العامري، منصور الغالبية المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل للبشر، الطبعة الأولى، 2008 ص 136

### • الفرع الثاني: أنواع ومصادر أخلاقيات العمل

#### اولاً: أنواع الأخلاقيات

أ- **أخلاقيات المبدأ:** وهي تقوم على القيم المطلقة والنهائية التي لا توسط ولا مساهمة ولا مبادلة فيها سواء بين الصواب والخطأ أو بين صواب أفضل من صواب أو بين خطأ أهون من خطأ وهذا النوع من الأخلاقيات ينشد الوصول إلى أقصى درجات الكمال في القيم، فالصدق مطلوب سواء كان ذلك على حساب الذات أم على حساب الشركة أو المجتمع.

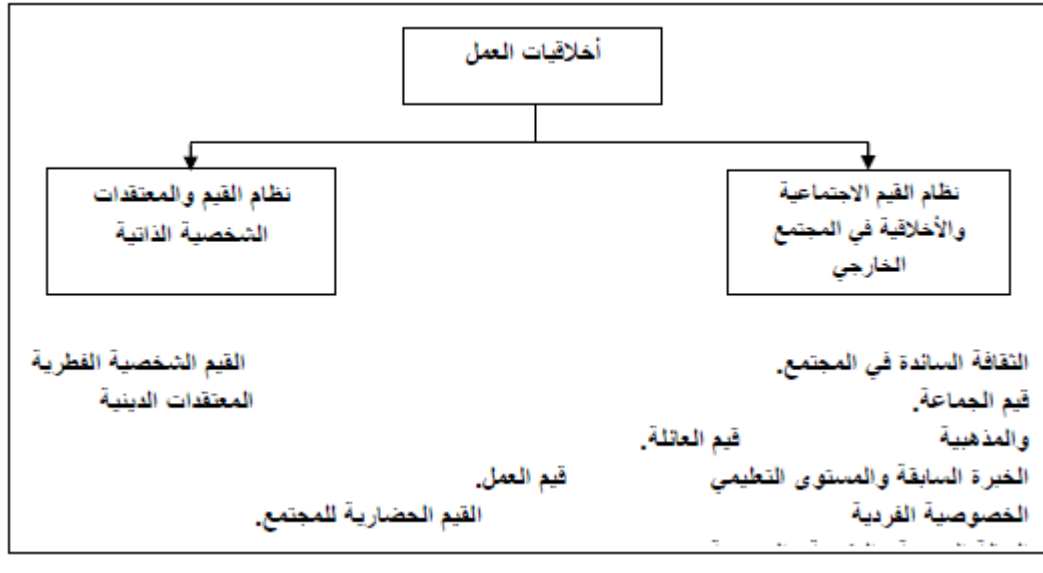
ب- **أخلاقيات الواجب:** وهي تقوم على القيم النسبية فالوسيلة والأساس فيها ما هو محدد في بيئتها المحدودة، فهي مفهوم منظمي قانوني بالنسبة للعاملين، ويتعلق بما تحدده لوائح أنظمة الشركة من واجبات، وهي ترتبط بالموازنة ما بين الواجبات والمسؤولية، ومبادلة التكلفة والعائد على مستوى الفرد مقابل الشركة أو الشركة مقابل الشركات الأخرى أو المجتمع والواقع أن أخلاقيات الواجب هي التي تغلب على قطاع الأعمال وشركاته.

فعندما يراد الحديث مثلاً عن الولاء فإن أخلاقيات الواجب ترجع هذا الولاء ليس إلى سمعة أو مبدأ في الشركة، وإنما إلى الموازنة الدقيقة بين ما يخسره الفرد عن ترك الشركة وما يربحه عند البقاء فيها، وبذلك يصبح تعريف الولاء بأنه بقاء الفرد في الشركة المرتبط بادراكه لتكاليف ترك الشركة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>معن وعد الله المعادي، أخلاقيات منظمات الأعمال والمزايا التنافسية الأخلاقية، ص 04 الموقع: www.iefpedia. c0doc  
<sup>2</sup>بلال خلف السكارنية، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، 2011، ص 77.

ثانياً: مصادر أخلاقيات العمل:

الشكل رقم 10: شكل يوضح مصادر أخلاقيات العمل



المصدر: طاهر محسن منصور الغالبي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال

(الأعمال والمجتمع)، طبعة 2، دار وائل للنشر، عمان ص. 139

هناك مجموعة من المصادر التي يستمد منها الفرد أخلاقياته، والتي تعتبر بمثابة إطار مرجعي يعود إليه في تعاملاته وفي عمله بالمنظمة أو دوره في المجتمع ككل، ومن أبرز هذه المصادر ما يلي:

أ. العائلة: تعتبر النواة الأولى لبناء السلوك الأخلاقي للفرد، فأخلاقه هي انعكاس للوضع الاجتماعي والأخلاقي لعائلته.

ب. ثقافة المجتمع: يتأثر سلوك الفرد بثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده من خلال تفاعله بأفراد المجتمع.

ج. الجماعات المرجعية: تعتبر من أهم مصادر السلوك الأخلاقي وغير الأخلاقي للفرد، وما يكتسبه الفرد من أخلاقيات يختلف من جماعة الأخرى.

د. المدرسة ونظام التعليم: يكتسب الفرد بعضاً لأخلاقيات النابعة من عادات وتقاليد مؤسسات التعليم من خلال مساره الدراسي منذ طفولته إلى حصوله على دراسات عليا وأكثر.

هـ. الإعلام: يساهم الإعلام بشكل كبير في نشر ثقافات مختلفة تحمل في طياتها أخلاقيات ايجابية وأخرى سلبية، وفي ظل التطور التكنولوجي لوسائل الإعلام تصلنا قيم وأفكار حيثما ما كنا.

و. **مكان العمل:** علاوة على القيم التي يستمدّها الفرد من العائلة والمجتمع، يستمد قيماً أخرى من مكان عمله أو المنظمة التي يعمل بها، فاحتكاكه بالعمال والإدارة يكسبه أخلاقيات جديدة مثل: احترام الوقت، التعاون، العمل الجماعي، المشاركة في اتخاذ القرار، الولاء، الالتزام. . . الخ من العوامل التي تنعكس على الفرد.

ز. **شخصية الفرد:** للموروث الثقافي والحضاري دور في تحديد سلوكيات الأفراد وأخلاقهم، خاصة إذا كان هذا الموروث متأصلاً في الفرد لفترة زمنية يعتبر مرجعاً لديه حتى وإن اكتسب موروثاً جديداً.

ح. **الخبرة المتراكمة:** تعتبر خبرة الفرد عاملاً أساسياً في تكوين نظام قيمي وأخلاقي لديه، حيث تتحدد سلوكياته بأخلاقيات معينة، كما أن هذه الخبرة لا تقتصر على الجانب المهني لديه وإنما تتجسد أيضاً في خبرته الحياتية باختلاف وجهاتها.

من خلال هذه المصادر يمكن القول إن المجتمع يكتسب أخلاقيات وفق أطر معينة وضوابط محددة، تعكس أخلاقيات الفرد في المجتمع، وهذا الأخير يعكس طبيعة الأفراد الذين ينتمون إليه، بينما تعتبر العائلة هي الوسيط بين الفرد والمجتمع، وكلها عوامل تتفاعل لخلق السلوك الأخلاقي.<sup>1</sup>

### ❖ الفرع الثالث: أساسيات وعناصر أخلاقيات العمل

#### أولاً: أساسيات أخلاقيات العمل:

على الرغم من أن كل شخص ينبغي أن يتحلى بأخلاقيات العمل فإن إدارة المنظمة لا بد أن تضع ضوابط وجزاء تجعل الموظفين يلتزمون بأخلاقيات العمل. فقد نجد من الموظفين من هو مؤمن بأخلاقيات العمل ومنهم من لا يكثر بها.

ولكن من مصلحة المنظمة أن تجعل الكل يلتزم بها بناء على لائحة أو ميثاق توضح أساسيات أخلاقيات العمل من منظور المنظمة بحيث تكون ملزمة لكل العاملين وبحيث تكون هناك عقوبة رادعة لمن يخالفها نذكر منها:

أ. عدم وجود تضاد في المصالح Conflict of Interest مثل أن تعمل في مؤسسة وتعمل مستشاراً لمورديها أو تتقاضى هدايا أو أجراً من منافسيها أو تشملك حصّة في شركة تعمل كمنافس أو عميل أو مورد للشركة التي تعمل بها.

<sup>1</sup> طاهر محسن منصور الغالي و صالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال (الأعمال والمجتمع)، دار وائل للنشر، عمان، 2008، ص 139

- ب. عدم الغش والخداع والكذب بأي نوع ومع أي جهة، فلا يجوز للبائع أن يخدع المشتري ولا للشركة أن تخدع مورديها وللمتقدم لوظيفة أن يخدع شركة التوظيف ولا للمرؤوس أن يكذب على رئيسه والعكس.
- ج. الحفاظ على البيئة بمعنى عدم تلويث البيئة بمخلفات الإنتاج ويشمل عدم تلويث الهواء والبحار والأنهار والأرض. لذلك تحذ الشركات تشير في مواقعها على الشبكة الدولية لما توليه من عناية بالبيئة وما تقوم به للمحافظة عليها.
- د. عدم تشغيل الأطفال باعتباره استغلالاً للأطفال وتعويق لهم عن التعليم الإلزامي بالإضافة إلى أنه غالباً ما يشمل علنتعرض الأطفال المخاطر أو استغلالهم في أعمال غير آمنة Child Labor – UNICEF
- هـ. عدم استخدام معلومات غير متاحة للعامة لتحقيق مكاسب من التجارة في البورصة وهو ما يسمى TradingInsider، فلا يمكن للعامل في الإدارة المالية في شركة أن يقوم بالتخلص من أسهمه في الشركة بالبيع حين يعلم إن الميزانية التي سوف تعلن على المساهمين ستوضح خسارة الشركة ولا أن يخير أحداً بذلك للاستفادة من هذه المعلومة. لماذا؟ لأنه استغل معلومات غير متاحة للعامة وبالتالي أخل بتكافؤ الفرص في سوق الأسهم، هذا الأمر قد يؤدي إلى السجن<sup>1</sup>.
- و. احترام حقوق الملكية الفكرية مثل حقوق الطبع وحقوق براءات الاختراع فلا يسمح بنسخ البرامج الإلكترونية ولا إعادة طبع كتاب بدون إذن مؤلفه ولا بالتنقل من كتاب بدون توضيح الجزء المنقول ومصدره، عدم الالتزام بذلك قد يؤدي إلى فصلطالب من الجامعة بل فصل أستاذ من الجامعة.
- ز. عدم حصول الموظفين على هدايا سوى ما تسمح به اللوائح فبعض الشركات قد تسمح للموظفين بقبول هدايا في حدودقيمة مالية محددة مثل عدة دولارات أو بمعنى آخر بأنه يسمح بقبول هدايا رمزية فقط. أي مخالفة لذلك تعتبر إخلالاً بالأمانةوقد يترتب عليها فصل العامل بمعنى طرده من العمل.
- ح. عدم تقاضي رشوة.
- ط. عدم التفرقة في التوظيف والترقية والتدريب وأي معاملة في العمل بناء على لون أو نوع أو ديانة أو أصل العامل أو المتقدم للعمل. فلا يمكنك أن ترفض شخصاً لأن أصله من بلد محدد طالما هو يتمتع بحقوق العمل في هذا البلد. وكذلك لا يمكنكرفض شخصاً أو عدم ترقيته لأنه من الملونين أو لأنه كبير في السن أو صغير في السن-

<sup>1</sup> بلال خلف السكارنة، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، 2011، ص77

ي. عدم التفريق في التعيين والترقيات وخلافه بناء على وجود إعاقة غير مؤثرة في العمل بمعنى أنك لا تستطيع رفض شخص تقدم لوظيفة بسبب وجود إعاقة ما لم تكن هذه الإعاقة تمنعه عن أداء العمل. ولذلك تجدد في الخارج معاقين يعملون في مجالات مختلفة.

ك. الصدق والدقة في التقارير وأهمها تقارير الشركات السنوية وما تحتويه من قوائم مالية. هذا أمر قد يترتب على مخالفته الفصل والعقوبات مثل الحبس. هذا الأمر يقابل باستهجان كبير من العامة عند اكتشافه لأنه عمل غير أخلاقي ويضر بمصالح الكثير من الناس الذين يستمرون في هذه الشركات. لاحظ أن المستثمر هنا لا تنحصر في الأثرياء ولكنها تشمل الشخص العادي الذي يشتري بضعة أسهم هنا وهناك. هذا المستثمر يعتمد على القوائم المالية للشركة في تقرير شراء أو بيع الأسهم. ولذلك فحين تكون هذه التقارير كاذبة فإن هذا الشخص يخسر أمواله.

ل. الحفاظ على أمان وصحة العاملين فتجد أنظمة الأمان في العمل لها احترام عظيم.

م. احترام سرية بعض المعلومات الخاصة بالمؤسسة وعدم إعلانها.

ن. عدم استخدام موارد المؤسسة في المصالح الخاصة.

س. عدم السرقة أو أخذ أموال من الشركة أو المؤسسة بغير حق.

وتلعب أخلاقيات الأعمال دوراً أساسياً في معالجة أو تقليل الفساد الإداري، فالاهتمام بأخلاقيات الأعمال كان نتيجة أسباب عديدة يقع في مقدمتها الفضائح الأخلاقية وانتشار مظاهر الفساد الإداري والاقتصادي بشكل ملفت للنظر، فالفساد الإداري هو نزعة شيطانية تتصارع في إطارها قيم الخير والعدالة مع قيم الشر والرذيلة وهو ليس مقتصر على البلدان النامية دون المتقدمة، لذلك يعتبر ظاهرة مرفوضة يجب معالجتها والتخلص منها وحماية المجتمع من آثارها السلبية، ومن أجل مواجهة الفساد وعلاجه لابد من إيجاد اتفاق اجتماعي على معيار القيم، أمانة ونزاهة وشفافية القيادات العليا، التخلص من المعوقات الإدارية، تقوم ومكافأة الموظف الأمين.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أسار فخري عبد اللطيف، أثر الأخلاقيات الوظيفية في تقليل الفساد الإداري في الوظائف الحكومية، ص 10. <http://www.ulum.nl/b154>

### ثانيا: عناصر الأخلاقيات

ع. احترام الأنظمة والقوانين: تنحدر واجبات الوظيفة العامة من تشريع الدولة بدءاً من الدستور وما ينبثق عنهم من قوانين وأنظمة وتعليمات، وإن موظفي الخدمة المدنية بشكل عام ما هم إلا وكلاء للسلطة ويعملون في إطار فريد ووضع متميز في المجتمع، ويقدمون بعض الخدمات التي تعتمد عليها سيادة القانون العام والنظام وصحة المواطنين وتطورهم، حيث يجب أن يلتزم موظفو الإدارة العامة بالقوانين والتعليمات والإجراءات الإدارية، والحفاظ على طابع السيادة العامة، مع ضرورة أن تتصف هذه القوانين بالمرونة والتطوير تماشياً مع متطلبات العمل وظروفه، ولا يخفى على الإدارة إشراك الإداريين والفنيين في وضع هذه القوانين والتعليمات حتى تضمن تكاملها وتوافقها.

وتعتبر النظرية الأخلاقية ذات اتصال دائم مع القانون وأن الحكومة مسؤولة عن إعطاء الوجيهة والقوة لأفرادها، لذا يجب على موظفي الخدمة العامة احترام هذا الحق الممنوح لهم ويتجهوا ذلك إلى واجبات وهو احترام سيادة القانون والعمل بموجبه.

ف. احترام قيم وعادات المجتمع والجمهور: الأخلاقيات هي عبارة عن مجموعة القيم والأعراف والتقاليد التي يتعارف عليها المجتمع، وهذه القيم هي مجموعة القواعد والمعايير التي يمكن للفرد التمييز بين الصبح والخطأ، وهي بذلك عبارة عن نمط سلوكي إداري، أي أن السلوك الفردي الذي يتولد أساساً طبقاً لأخلاقيات الفرد ذاته يخضع في النهاية إلى حكم وتفسير أفراد المجتمع لتوعيته، آخذين بعين الاعتبار بأن أجهزة الخدمة المدنية هي جزء من البيئة، وأن ما يسود تلك البيئة من أخلاقيات تنتقل إلى الأجهزة الإدارية من خلال تفاعل الأفراد. وأن الانسجام بين قيم الموظف وقيم مؤسسته له علاقة مباشرة بالاتجاه النفسي الإيجابي الذي يحمله تجاه العمل، ويرى أحدهم واضعاً نصب عينيه الاهتمام بالجمهور داعياً إلى توعية المراجعين بأهمية دورهم في معالجة أي شكل من أشكال استخدام السلطة من قبل موظف الخدمة العامة. وبهذا نجد بأن عاداتنا وتقاليدنا وقيمنا قد لعبت دوراً أساسياً في تشكيل إدارتنا لذا يجب أن نغيرها الاهتمام البالغ كونها الأعمال التي تمارسها يومياً

ص. العدالة وعدم التحيز: فإذا ما توافرت العدالة فأنها ستظهر المساواة والقيم الأخلاقية الأساسية التي يجب أن تتوافر في الإدارة العامة كالقضاء على المحسوبيات والوساطات والعلاقات العائلية والقبلية والإقليمية، كذلك تطبيق أسس ومعايير الانتقاء، والمساواة في تقديم الحوافز وربط ذلك بالجهد. ولقد قال الإمام علي رضي الله عنه، ولتكن أحب الأمور إليك أوسطها في الحق وأعمها في العدل وقال أيضاً أنصف الله وأنصف الناس من

نفسك ومن خاصة أهلك ومن لك فيه هوى من رعينك، وكذلك أكدت نظرية العدالة لأرسطو على أهمية تقديم الخدمات العامة للمواطنين بدون تمييز وبنفس الشروط. فالمهنة العامة هي مهنة الذين يتحلون بمواصفات الأمانة والأخلاق والموضوعية والعدالة والاستقامة، كما أنه لا يجوز التمييز بين المواطنين على أسس الدين، والمنطقة، والعرق، والانتماءات السياسية، فالعدالة تعمل على تقوية مشاعر الموظف تجاه المؤسسة التي يعمل بها وينمي روح انتمائه لها.

ق. **احترام الوقت والتقييد بالدوام:** يجب على الموظف أن يكرس وقته لخدمة المؤسسة التي يعمل بها وأن لا يضيع وقتا في أعمال لا تعود عليها بالنفع والفائدة، والالتزام بالوقت المحدد وقت الحضور والمغادرة، وعدم تأخير أعمال المواطنين، ولقد ورد عن الإمام عمر أنه قال: " لا تؤخروا عمل اليوم إلى الغد فأنتم إن فعلتم ذلك تكاثرت عليكم الأعمال، فلا تدرون بأيها تبدأون ولا بأيها تؤخرون". كما أنه لا يجوز الانهماك في قضايا خاصة مع باقي الزملاء وتبادل الزيارات معهم، لأن ذلك قتل لوقت الإدارة واحتلاس له، وهذا الوقت له أجر مدفوع ومحاسب عليه أمام الله وأمام ضميره.

ر. **الانتماء والولاء للمؤسسة:** على الموظف أن يعمل على رفع قيمة العمل الحكومي، وأن يكون مخلصا ومنتميا إلى العمل الذي يعمل به، وأن لا يهاجم سياسة الدولة، لأنها وجدت لبناء الوطن وخدمة المواطن. ومن المهم أيضا أن يكون الموظف محبا لعمله غيورا على مصلحة العمل لأن ذلك يعتبر من مصلحته، ومصدر رزقه، فيجب أن يحافظ على ذلك الرزق ويتصدى بيد قوية وشجاعة لا تلين إلى كل من يحاول النيل من عمله والتهمج عليه أو التعرض لوظيفته بالإساءة قولاً وعملاً، فالموظف الحكومي الجيد هو الموظف الحكومي المعتد بنفسه وكرامته، ولذا يجب أن تتركز جهودنا نحو خلق الكبرياء عنده والمحافظة عليها.

ش. **حب العمل:** يجب أن يلتزم الموظفون بأخلاقيات العمل الشاق ويتمثل ذلك في العمل الدؤوب والجاد، وإصلاح شأن المتقاعسين والمتخاذلين وتشجيع المتفوقين والمتميزين منهم، وعليه أن يجتهد مقدما كل ما في وسعه لإنجاح عمله بما يرضي رب العالمين وكذلك داخله.

ت. **الأدب والكياسة:** يجب أن يجسد موظف الإدارة العامة جميع الفضائل العامة الجدة، والاجتهاد والأمانة والنزاهة والحكمة والإخلاص والعدالة، وكذلك الانضباطية والصبر والاستجابة، وأن يعامل الجمهور معاملة حسنة فلا يخرج عن طوره في حالات الغضب إن كان في وضع نفسي قلق ولا ينفر بوجوه الآخرين أو يتبرم من العمل في وجوههم، ويتحلى بالصبر إذا ما أصابته مصيبة أو اعترضته مشكلة عائلية، وعليه أن يتعاون مع زملائه ورؤسائه

والعمل بروح الفريق، ولا ننسى احترامه لدينه وتقاليده مجتمعه، وأن يتصرف بشكل دمث في حل المشكلات مع موظفيه ويعمل على حل سوء التفاهم الذي قد ينجم بين أفراد فريقه.

ث. **السرعة والإتقان:** لا يجوز عرقلة إجراءات العمل بشكل مقصود أو غير مقصود بشرط الابتعاد عن بعض الإجراءات التي لا مبرر لها والتي تعيق الوقت وإنجاز الأعمال بوقت محدد وضمن أداء متقن ينسجم مع المعايير الموضوعية، ولا يفوتنا هنا حصر الفكر في الإنجاز الدقيق وما يتخلله من تنسيق وتنظيم وإبداع لدعم الجهاز الإداري، وتهيئة الجو المثالي للعمل الفعال بالسرعة والكفاءة المطلوبة.

خ. **المحافظة على الممتلكات:** ولأنها مسؤولية خطيرة، لذا يجب على الموظف أن يكون حريصاً على الأموال العامة كحرصه على ماله الخاص فيحسن التصرف به مراعيًا إمكانيات البلد المادية، وأن لا يتصرف إلا بحدود الميزانية المتاحة، وأن يجذبه حب تحقيق المصلحة العامة أكثر من تحقيق المصالح الاقتصادية والاجتماعية الضيقة. من هنا فإنه من الواجب الحرص على المال العام لأن بذلك صيانة لهيئة المجتمع وكذلك صيانة الضمير الإداري وعفافاً لرزقه، فما أجمل أن نرى أحدنا يترك أقلامه وقرطاسيته التي يستخدمها في الدائرة التي يعمل بها وأن لا يستخدمها في أعماله الخاصة أو في بيته بشكل مقصود أو غير مقصود.

ذ. **الإنتاجية:** يرى أحدهم بأن يكون هنالك تنافساً بين القطاع العام بمختلف دوائره ومنظمات القطاع الخاص لأن ذلك سيعمل على إلهاب الحماسة بين الموظفين لابتكار أساليب عمل جديدة سعياً وراء تطوير الإنتاجية، وهذا يتطلب إتقان الأعمال بقدر المستطاع وتخصيص الوقت كله للعمل مع ضرورة تطبيق خاصية الإنتاج والكفاءة بأقل ما يمكن من نفقات، علماً بأن السلوك البشري مهم جداً في العملية الإنتاجية وأن الاعتماد على التكنولوجيا والماكينات التي تشغلها لا تكفي دون تدخل المورد البشري.<sup>1</sup>

### ❖ المطلب الثالث: أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية

من أهم العناصر التي تركز عليها البنوك الإسلامية في سير العمل فيها، الأخلاقيات التي تتصف بها، وهذا من الخصوصيات التي تنفرد بها البنوك الإسلامية عن التقليدية، وللتعرف عليها سنتطرق للاتي:

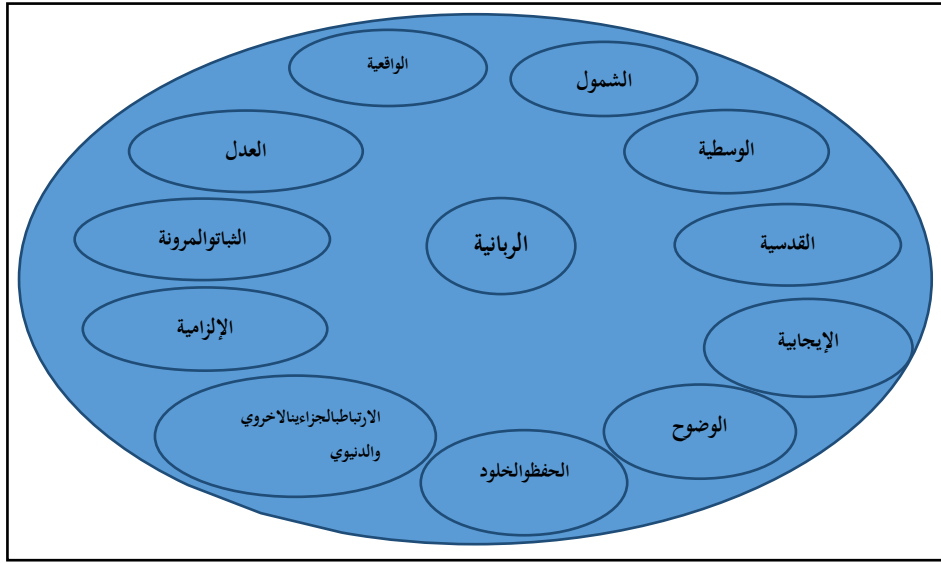
<sup>1</sup> الحراشة، عبدالمجيد حمد، رسالة ماجستير بعنوان: الفساد الإداري: دراسة ميدانية لوجه نظر العاملين في أجهزة مكافحة الفساد الإداري في القطاع الحكومي الأردني"، جامعة اليرموك، 2003 م.

### • الفرع الأول: خصائص وأسس أخلاقيات العمل

#### أولاً: خصائص أخلاقيات العمل في الفكر الإسلامي:

تتميز الأخلاقيات عموماً في الفكر الإسلامي وأخلاقيات العمل عن نظيرتها الوضعية بجملة من الخصائص تجعلها أسمى من حيث المصدر والمقصد، فالأخلاقيات في الشريعة الإسلامية ابتداءً رابنية المنشأ لا بشرية الابتداء، وهي عادلة عدلاً يليق بمن وضعها سبحانه، مقدسة من لدنه لا يجوز تجاوزها، وهي مرتبطة من حيث الجزاء بالجزاء في الدنيا من حوافز وأجور وترقية، كما هي مرتبطة بجزاء آجل ادخرها الله لذوي الخلق الطيب في الآخرة، كما تتميز بكونها محفوظة وخالدة وشاملة لكل الناس ملزمة لهم لا مخيرة إيجابية يرفع الله بها أقواماً ويضع المخالفين لها، وهي وسطية لا غلو فيها على حساب العمل والريحية، وهي ثابتة لا تتغير وتتصف بالمرونة للتغيير فيما بين الأخلاقيات لا حياداً عنها، وهي واضحة مبينة بالنصوص والأدلة الشرعية الكافية وأقوال أهل العلم فيها.

#### الشكل 11: خصائص أخلاقيات العمل في الفكر الإسلامي



المصدر: من إعداد الطالب

#### 1) أسس أخلاقيات العمل في الفكر الإسلامي:

اختلف المنظرون في الفكر الإسلامي في أسس الأخلاقيات غير أننا نفضل ما رآه مقداد يلجن<sup>1</sup> في كتابه التربية الأخلاقية الإسلامية فقد حددها في أربعة نلخصها في الشكل التالي:

<sup>1</sup>سعاد بعجي، مرجع سابق، ص 50

الشكل 12: شكل يوضح اسس أخلاقيات العمل في الفكر الاسلامي



المصدر: أحمد خليلي، أخلاقيات العمل في المنظمات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الفكر الوضعي والفكر الاسلامي، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة-المجلد 03 العدد، 01 ص 197.

الفرع الثاني: تصنيف القيم الأخلاقية في الفكر الاسلامي

يمكن تلخيص تصنيف القيم الأخلاقية وفق الشريعة الاسلامية كالآتي:

الجدول رقم (01) يوضح تصنيف القيم الأخلاقية في الفكر الإسلامي.

القيم الأخلاقية للمسلم	مجموعة القيم الأخلاقية المرتبطة بالوظيفة	مجموعة القيم الأخلاقية للقيادات الادارية
التقوي	العمل عبادة	القدوة الحسنة
الامانة	العمل مقياس تفاضل في الاسلام	اقامة العدل والمساواة بين المرؤوسين
الصدق	الاخلاص والالتقان في العمل	
البشاشة وحسن التعامل مع الاخرين	احترام الوقت	

### • الفرع الثالث: مقارنة بين أخلاقيات العمل في الفكر الإسلامي والفكر الوضعي.

إن أخلاقيات العمل من وجهة نظر إسلامية عبارة عن مجموعة من المبادئ والأخلاق والقواعد النابعة من القرآن الكريم و السنة النبوية الشريفة والتي تشكل معيارا للسلوك الفردي أو الجماعي بما تمليه متطلبات كل وظيفة من شروط أخلاقية لا تتعارض مع هذه القواعد والمعايير، حيث أن الإسلام كمنهج بين ضرورة تمسك الموظف والتزامه بجملة من الأخلاقيات الوظيفية و يوضح مدى ارتباطها بتأدية الواجبات الوظيفية والإجادة والعمل والإخلاص وهي من الأمور التي حث عليها الإسلام كما يقصد بأخلاقيات الوظيفة": الأحكام القيمية التي تتعلق بالأفعال الإنسانية من ناحية أنها خير أو شر، والسلوك الأخلاقي وهو السلوك الذي يعمل به المجتمع وأقره ويتكون هذا السلوك من مجموعة من القواعد التي تبين للأفراد كيف يتصرفون في الحالات والمواقف التي تعرض لهم دون أن يخافوا في ذلك العرف السائد في مجتمعاتهم. أو من خلال النظريات الأخلاقية الغربية يلاحظ أنها لا تخلو من بعض النقائص أهمها افتقادها لعنصر الإلزام، والبعض الآخر لفصلها بين الدين والأخلاق إلى غيرها من الانتقادات التي توجه لها.

تنبه ابن تيمية إلى خلو نظريات الفلاسفة اليونانيين للإلزام، وتبين له من خلال دراستها أن ما توصلوا إليه من أخلاقيات العمل متعلق بالنسب، أي ليس واجبا ولا ملزما للإلزام الخلقى إذا لا يشتق من الفكرة المحضة، والقوانين الأخلاقية لا ينبغي أن تكون ترفا عقليا، وإنما ينبغي أن تكون قواعد للعمل وقد سلم الأخلاقيون اليونانيون هذه الحقيقة عند تقسيمهم للعلوم واعتبار الأخلاق من العلوم العلمية، وحرص بعضهم كسقراط والرواقيون على التعبير عن مثلهم الأخلاقية بسلوكهم العملي وهنا يتضح لنا الجانب العملي الذي يتصل بالدين أكثر من اتصاله بالفلسفة كمنهج عقلي محض، لأن الاتساق بين النظر والعمل أو بين الاعتقاد والسلوك في الدين واجب، ومن هنا كان لوم الله عزوجل للذين يخالفون بعملهم علمهم وقولهم ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ الشعراء الآية(226).

ولوحظ أن النظريات الأخلاقية لأغلب الفلاسفة لا سيما تنكر الحياة الآخرة التي تتلو الحياة الآخرة، وهذا الإنكار يجعل من قانون الأخلاق ومسؤولية الإنسان عن أفعاله أزمة حقيقية، ولذا فإن على علم الأخلاق معتمدا على العقيدة الدينية أن يتجاوز هذه الأرضية، متجها بالإنسان إلى الله تعالى مثبتا وجود الحياة الآخرة بما في ذلك الثواب والعقاب، هذا بينما يعتبر أساس الإيمان بالحياة الآخرة في الاتجاه الإسلامي للأخلاق من أهم الأسس التي يشيد عليها

## الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية

البناء الأخلاقي وفي عملية الالتزام به، فبدونه تفقد الأخلاق قدسيتها وتأثيرها القوي في الإنسان، وليس هذا أساسا للسلوك الأخلاقي فقط بل إنه أساس للحياة إذ لا معنى للحياة في الحقيقة دون وجوده ودون الاعتماد عليه.<sup>1</sup>

الجدول رقم ( 02) مقارنة بين أخلاقيات العمل في الفكر الإسلامي والفكر الوضعي.

أساس المقارنة	الأخلاقيات في الفكر الإسلامي	الأخلاقيات في الفكر الوضعي
المصدر	رباني	من صنع واجتهاد الانسان
المنطلق والمبدأ	تعبدى	نفعي
المقصد	إصلاح عام	إصلاح خاص
الرقابة	مضاعفة: ربانية، تنظيمية، ذاتية	تنظيمية
الوسيلة	النصوص والأحكام الشرعية	النصوص والقرارات التنظيمية
المفهوم	في إطار النصوص الشرعية	اتفاق يعرف بين الناس
الجزاء	دنيوي وأخروي	دنيوي
الصفة	إلزاميه تدرج ما بين الحلال والحرام	اختيار بحسب المصلحة

المصدر: أخلاقيات العمل في المنظمات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الفكر الوضعي والفكر الاسلامي، أحمد خليلي.

### المبحث الثاني: أدبيات تطبيقية

سنتطرق في هذا المبحث الي أدبيات تطبيقية لدراستنا "أخلاقيات العمل في المصارف الاسلامية" والذي

سيتضمن ثلاث مطالب نطرح فيها المفاهيم وفق الآتي:

**المطلب الأول:** دراسات سابقة عن المصارف الاسلامية.

**المطلب الثاني:** دراسات سابقة عن أخلاقيات العمل.

**المطلب الثالث:** دراسات سابقة عن أخلاقيات العمل في المصارف الاسلامية.

### ❖ المطلب الاول: دراسات سابقة عن المصارف الاسلامية

<sup>1</sup> أحمد خليلي أخلاقيات العمل في المنظمات الاقتصادية دراسة مقارنة بين الفكر الوضعي والفكر الاسلامي، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي جامعة المسيلة-المجلد 03 – العدد 01، ص198.

### • دراسة الفرامحمد خالد علي 1990 بعنوان (دور البنوك الإسلامية في التنمية الزراعية)

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المصارف الإسلامية في تحقيق التنمية الزراعية في المجتمعات التي تعمل بها، وتم دراسة هذا الدور من خلال تجربة المصارف الإسلامية في السودان، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، أن المصارف الإسلامية في السودان استطاعت تحقيق آثار إيجابية، لاقت تجاوبا من خلال زيادة الإنتاج، وإقبال الجمهور للتعامل معها، وترتب على ذلك اهتمام الحكومات السودانية المتعاقبة بالمصارف الإسلامية السودانية.

### • دراسة أبو زيد، محمد عبد المنعم 1996 الدور الاقتصادي للمصارف الإسلامية بين النظرية والتطبيق

هدفت الدراسة إلى تقديم عرض لعناصر وأبعاد الدور الاقتصادي، وتقييم واقع الآثار الاقتصادية للمصارف الإسلامية، من خلال تقييم تجربة تطبيقية لهذه الأبعاد على بعض المصارف الإسلامية العاملة في بعض الدول العربية، كما أوضحت أهم المعوقات التي تؤثر على قدرة المصارف الإسلامية على القيام بدورها الاقتصادي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة قصور المصارف الإسلامية في تمويل قطاعي الزراعة والصناعة، وان دور هذه المصارف ظل محدودا ولا يتلاءم مع ما أُنيط بها من دور تنموي حقيقي.

### ❖ المطلب الثاني: دراسات سابقة عن أخلاقيات العمل

### • دراسة ابو الكاس:(2015) بعنوان (أخلاقيات المهنة ودورها في الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة):

هدفت هذه الدراسة على التعرف على دور أخلاقيات المهنة في الأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة، وتقديم توصيات المنظمات غير الحكومية لتعزيز معرفة العلاقة بين أخلاقيات المهنة والأداء الوظيفي، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لمجتمع الدراسة الذي يتكون من العاملين في المنظمات غير الحكومية المحلية الاجتماعية بقطاع غزة، والبالغ عددهم (833) موظف، وقد تم اختيار عينة عشوائية عددها (263) موظف، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة الجمع لتحليل البيانات ومعالجة وتحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS). وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها، أن مستوى التزام العاملين في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة بأخلاقيات المهنة بشكل عام بلغ 83.34% وكذلك مستوى الأداء الوظيفي لدى العاملين بلغ 79.93%، وكذلك وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين أخلاقيات المهنة والأداء الوظيفي للعاملين في المنظمات غير الحكومية بقطاع غزة.

ومن أهم التوصيات تشكيل هيئة رقابية متخصصة لمتابعة التزام العاملين بأخلاقيات المهنة، ومنحها الصلاحيات التي تمكنها من ضبط إجراءاتها الرقابية. والحرص على مكافأة العاملين على الإنجاز الجيد سواء بشكل مادي أو معنوي. والتعامل مع جميع العاملين بمستوى واحد من العدالة والمساواة.

- دراسة عطيانى وأبوسلمى (2014) بعنوان " أثر ممارسة أخلاقيات عمل إدارات الموارد البشرية على تحقيق رضا العاملين) (دراسة ميدانية في شركات الاتصالات الخلوية في الأردن):

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الممارسات الأخلاقية لإدارات الموارد البشرية على رضا العاملين في شركات الاتصالات الخلوية في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم تطوير استبانة خاصة وزعت على عينة من العاملين في شركات الاتصالات الخلوية الثلاث بواقع (100) استبانة على كل شركة، حيث تم استرجاع (228) استبانة صالحة للتحليل من أصل (300) تم توزيعها بما يمثل نسبة استرداد (76%) إذ تعتبر هذه النسبة مناسبة لمثل هذا النوع من الدراسات، وباستخدام الأساليب المناسبة في جمع وتحليل البيانات لاختبار الفرضيات، فقد خلصت الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للممارسات الأخلاقية في كافة المجالات التي تمارسها إدارات الموارد البشرية على رضا العاملين في شركات الاتصالات.

وفي نهاية الدراسة قام الباحثان بتقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات التي يراها ضرورية لتحقيق مستوى أعلى لرضا العاملين في كافة أنشطة ووظائف المنظمة.

### ❖ المطلب الثالث: دراسات سابقة عن أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية

- دراسة (الحنيطي، 2016)، مقال بعنوان " أخلاقيات الأعمال في العمل المصرفي الإسلامي:

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم الأخلاق من حيث الإيجابيات والسلبيات في العمل المصرفي الإسلامي وكذا التحديات والعقبات التي تواجه أخلاقيات الأعمال في العمل المصرفي الإسلامي، والبحث في كيفية تجنب الممارسات الخاطئة التي تسيء إلى عمل المصارف الإسلامية من قبل العاملين فيها وتنمية الأخلاق الإيجابية للمحافظة على المعايير والمبادئ الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية، من خلال تبيان أخلاقيات العاملين في المصارف الإسلامية.

وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج كان من أهمها، أن الإسلام حض على العمل وإتقانه وأدائه بمهارة وإحكام، واحترام الآخرين حيث يعتبر جزء من احترام الذات، فمن واجب الموظف استشعار الأخوة زملائه، والتعامل معهم على هذا الأساس، ما يقتضيه ذلك من النصيحة والمودة والحلم. ومنه منع قيام الموظف بالأعمال المحظورة وإساءة استعمال السلطة واستغلال نفوذها وإفشاء الأسرار، حيث أن التقوي والمال الصالح والعمل الصالح أساسيات الالتزام بأخلاقيات العمل في المال والمصارف.

- دراسة مقال بعنوان " الالتزام بأخلاقيات العمل الإسلامية بين موظفي البنوك الإسلامية في أتشيه"

هدفت الدراسة إلى فحص مستوى الالتزام بأخلاقيات العمل الإسلامية بين موظفي البنوك الإسلامية أتشيه، وهذا بمقارنة مستوى التزام الموظفين في ثلاث مؤسسات من الخدمات المصرفية الإسلامية Aceh، وهي البنك الإسلامي

التجاري، ووحدة الأعمال الإسلامية، والبنك الإسلامي الريفي، وتم استخدام في هذه الدراسة المنهج الكمي في جمع البيانات، حيث تم توزيع الاستبيان على 268 موظف 208 منها فقط كانت قابلة للاستخدام الإحصائي والتحليل.

كشفت النتائج أن موظفي البنوك الإسلامية المختارة في أتشيه يلتزمون بشدة بتنفيذ أخلاقيات العمل الإسلامية في روتينهم اليومي، حيث ظهر تحليل الفئات المصرفية أن الموظفين الذين يعملون في الأعمال الإسلامية، لديهم أعلى التزام في ممارسة أخلاقيات العمل الإسلامية في وظائفهم اليوم ويختلفون إحصائيا عن أولئك الذين يعملون في الفئتين الآخرين.

**جديد الدراسة:** يتمثل جديد الدراسة في تسليط الضوء على أخلاقيات العمل المصرفي في مصرف السلام الجزائر ومقارنتها بأخلاقيات العمل المعمول بها في المصارف الإسلامية إجمالا.

### خلاصة الفصل الأول:

تطرقنا في هذا الفصل على ماهية المصارف الاسلامية حيث تعرفنا علي أنها عبارة عن مؤسسات مالية مصرفية، واقتصادية واجتماعية، تقوم على تلقي الأموال من مختلف المتعاملين للقيام بالوظائف والأنشطة المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، وترمي من خلال ذلك إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تخدم الفرد والمجتمع والاقتصاد ككل. وتعرفنا علي مجموعة ال خصائص المميزة لها والأسس والضوابط التي تتحكم في سير العمل المصرفي الإسلامي وادواته المالية التي تحتوي علي مجموعة من الصيغ التمويلية.

ثم ذهبنا للتعرف علي أخلاقيات العمل وهي مجموعة المبادئ والقيم الأخلاقية التي يميز بها ما هو صواب أو خطأ جيد أو سيئ حلال أو حرام، ويجب أن يتم التعامل في بيئة العمل من منطلق هذه المبادئ والمعايير الأخلاقية وبيننا مدي اهميتها .

وللإيضاح أكثر عرضنا كل من أنواع ومصادر الأخلاقيات وكذلك أسس وعناصر أخلاقيات العمل

وانتقلنا في الأخير للتعرف علي أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية وبما أن المصارف الاسلامية مصدرها واسسها وضوابطها مستمدة من الشريعة الاسلامية كما ذكر سابقا فتكون أخلاقيات العمل فيها كذلك ولهذا قمنا باضهار خصائص وأسس أخلاقيات العمل في الفكر الاسلامي وتصنيف القيم الأخلاقية فيه

لنصل الي المقارنة بين أخلاقيات العمل في الفكر الاسلامي والفكر الوضعي لاعطاء صورة عامة عن أخلاقيات العمل في المصارف الاسلامية.

# الفصل الثاني:

دراسة مصرف السلام

نموذجا

### تمهيد:

بعد الدراسة النظرية لموضوع أخلاقيات العمل ، وأهم مبادئ أخلاقيات العمل الواجب العمل بها، ثم التعرف على المصارف الإسلامية وأهم تعاملاتها المالية المصرفية، والفرق بينها وبين المصارف التقليدية. سنتطرق في هذا الفصل لأخلاقيات العمال والعمل في المصارف الإسلامية بشكل عام ثم دراسة أخلاقيات العمل المصرفي في بنك السلام لمعرفة مدى تطبيق مصرف السلام لأخلاقيات العمل بالاستناد إلى أخلاقيات العمل المتبعة في المصارف الإسلامية.

تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

**المبحث الأول:** مبادئ الأخلاقيات العامة للعمل والعمال في المصارف الإسلامية

**المبحث الثاني:** أخلاقيات العمل في مصرف السلام

المبحث الأول: مبادئ الأخلاقيات العامة للعمل والعمال في المصارف الإسلامية

بالاعتماد علي ورقة بحثية مقدمة من طرف د.محمد أمين علي القطان الى المؤتمر الرابع للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية 19-20 شعبان 1425هـ/3-4 أكتوبر 2004 هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. نستعرض المبادئ والأخلاقيات العامة للعمل والعمال الآتية:

المطلب الأول: المبادئ والأخلاقيات العامة للعمل في المصارف الإسلامية:

- العامل إنسان مكرم من قبل الله تعالى، له كافة الحقوق الشرعية والإنسانية، كما عليه القيام بكافة ما أسند إليه من مهام منصوص عليها في عقد العمل الذي وقعه في بداية تعاقد مع عمله.
  - من أجل هذا الإنسان، شرع الله تعالى العدل والتكافل والقصاص، وحرم الظلم والاعتداء وقتل النفس بغير الحق وكل الرذائل الأخرى.
  - الإنسان هو محور التنمية وهو هدفها وغايتها، والعنصر البشري هو العنصر الحاسم في العملية الإنتاجية
- المدفمن الاهتمام بتنمية الموظف هو الوصول به إلى ما وصفه القرآن بـ ﴿الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (قصص الآية 26) و ﴿حَفِيزٌ عَلِيمٌ﴾ (يوسف الآية 55)

وضمن هذه المبادئ والأسس العامة تندرج الأخلاقيات التالية:

- أ. الحرية الاقتصادية المقيدة: الفرد المسلم حر باختيار نشاطه الاقتصادي، وله أن يملك ما يشاء، وينفق كيف يشاء وله أن يهب ما يشاء من ماله إلى من يشاء، لكن كل ذلك مضبوط بأوامر إلهية تنظم تلك التصرفات لما فيه مصلحته الدنيوية والأخروية قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ الأعراف الآية (32)، وقال: ﴿كُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۗ﴾ (31) وقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾ النساء (29)

ب) العمل أساس المعيشة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لأن يأخذ أحدكم حبله ثم يغدو إلى الجبل فيحتطب فيبيع فيأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس " (متفق عليه) وسئل رسول الله: أي الكسب أفضل؟ قال: "عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور فإن الله يحب العبد المحترف"، (رواه زيد بن علي في مسنده) وقال عليه الصلاة والسلام: "إن أطيب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا" (رواه البيهقي في شعب الإيمان والترمذي

في نوادره و غيرهما)، وسئل رسول الله: عن أطيب الكسب فقال: "عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور": (رواه الطبراني في الاوسط و الذهبي في السير).

**ج التعامل بالمباح وبالوسائل المباحة:** قال تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَالَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الانعام الآية(162)، وقال عليه الصلاة والسلام: "إن الذي حرم شرها حرم بيعها"، (رواه مسلم) قاله للرجل الذي أهدى إلى رسول الله خمرا، فلما أخبره النبي أنها محرمة، قال الرجل لصديقه بعها، فأخبره رسول الله بحرمة بيعها أيضا.

**د الإيمان بمبدأ العمل المصرفي الإسلامي:** العمل المصرفي الإسلامي نابع من الأوامر الربانية باستغلال المال وتمثيره وحفظه وتوزيعه وفقا لضوابط هي كذلك ربانية، وبالتالي فإن تطبيق هذه الأوامر هو من ضروريات الدين. قال تعالى: ﴿فَأَنْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ الجمعة الآية(10) وقال سبحانه: ﴿فَأَمْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ الملك الآية(15)، وبهذا يكون العامل والمتعامل مع المصارف الإسلامية مشاركا في تنفيذ هذه الأوامر ومطبقا للمنهج الرباني في استغلال المال.

**هـ. الإسهام في نشر الوعي المصرفي الإسلامي:** إيماناً بأن العمل المصرفي الإسلامي ما هو إلا تطبيق للمنهج الرباني في استغلال المال، لذلك وجب على كل عامل ومتعامل مع المصارف الإسلامية أن يتحمل على عاتقه مهمة نشر الوعي بالعمل المصرفي الإسلامي، داخل المصرف وخارجه. قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ آل عمران (110) وقال رسول الله: من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فمن لم يستطع فبلسانه فمن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان" رواه مسلم و احمد وابو داود و النسائي وابن ماجه..

**و. منع الاكتناز وإخراج حق المال:** قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ التوبة (34)، وحق المال هو الزكاة والصدقة والكفارة والقرض والوصية والميراث والغنائم والفضل؛ قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ التوبة الآية(103)؛ وقال رسول الله: "إن في المال لحقا سوى الزكاة"؛ (رواه الترميذي) وقال عليه الصلاة والسلام: " من كان معه فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له، ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا زاد له" (رواه مسلم ابو داود، وابو يعلى في مسنده).

ز. نفع الناس والتعاون معهم: قال رسول الله: "خير الناس أنفعهم للناس" (رواه القضاعي، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير). وقال\* والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه (رواه مسلم). "إن نشر روح التعاون والألفة والترابط بين العاملين فيما بينهم وبين رؤسائهم وفيما بينهم وبين العملاء هو مكسب كبير لسير عملية الإنتاج بخطى ثابتة متصفة بالثبات والاستقرار

ح. مراعاة الظروف الاجتماعية: يعتبر هذا الضابط أحد أهم المؤشرات في اتخاذ قرارات المصارف الإسلامية، إذ تهدف لتحقيق مصلحة مشتركة، لا بين الطرفين فحسب، وإنما للنهوض بالمجتمع أساساً، لأن هدف المصارف الإسلامية لا ينحصر في تحقيق الربح فحسب، بل لإقامة الاقتصاد الإسلامي. قال تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَأَسْتَعْمَرَكُمْ﴾ هود الآية (61) فيها، و تتعدى هذا إلى الجانب الاقتصادي ذي البعد الاجتماعي الهام، وهو توزيع العوائد عن طريق الإسهام في عدم تركيز الثروة في أيدي أفراد أو مؤسسات قليلة في المجتمع. قال تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ﴾ الحشر الآية (7) منكم الإصلاح بين الناس قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ الحجرات (10)؛ التفريق بين أفراد العائلة الواحدة أو القسم الواحد أو المؤسسة الواحدة أحياناً بين موظفين أو مسؤولين أو موظف ومسؤول هو سلوك ينتهجه البعض للوصول إلى مأرب خاصة على حساب هذه التفرقة والتبغيض، وهذا سلوك بغيض مرفوض في الإسلام، قال تعالى: ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ القصص الآية (4) محاربة البطالة: يجارب الإسلام البطالة بالحض على التكسب والعمل، وبكراهية الفراغ والعطالة، فقد قال رسول الله: "إن قامت على أحدكم القيامة وفي يده فسيلة فليغرسها (رواه احمد و البخاري في الادب المفرد و غيرها وهو صحيح)". وقال عليه الصلاة والسلام: "ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة وما أكل السبع منه فهو له صدقة وما أكلت الطير فهو له صدقة (رواه مسلم)". وسئل رسول الله: أي الكسب أفضل؟ قال: "عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور فإن الله يحب العبد المحترف ومن كد على عياله كان كالمجاهد في سبيل الله عزوجل (رواه زيد بن علي في مسنده)". وقال عليه الصلاة والسلام: إن أطيبت الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا (رواه البيهقي في شعب الإيمان والترمذي في نوادره وغيرها). وقال: "كان داود لا يأكل إلا من عمل يده (رواه البخاري في الأنبياء وفي التفسير وفي البيوع) وقال: "كان زكريا نجاراً (رواه مسلم وابن حبان في صحيحه)" وروي في حديث: "إن الله يحب المؤمن (الشاب) المحترف (رواه البيهقي في شعب الإيمان والطبراني في الكبير والأوسط وغيرهم)".

ط. الرقابة الذاتية: هي النابعة من داخل الإنسان السامي بالروح المؤمنة بالله وبمراقبته. قال تعالى: ﴿الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (218) وَتَقْلُبُكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ الشعراء الآية (218-219) وقال سبحانه: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾ الحديد الآية (04) وقال عليه الصلاة والسلام: "أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فأبهرك"، (متفق عليه) وليس في ذلك تضييقا على العامل بل محفزا على العمل وخاصة عندما يعلم أنه يؤجر على عمله.

ي. سرعة الإنجاز وإتقان العمل: لعل خير خدمة يقدمها الموظف للمتعاملين ولرؤسائه هي السرعة في إنجاز المعاملات والمشاريع وإتقان ذلك كله، بل هي خير وسيلة لتسويق خدمات المصرف وأقلها تكلفة على الإطلاق، وإن البطء في إنجاز العمل والتعمد في ذلك هدر للوقت وحتى في المال، وهو مالا يجب أن يكون في العمل المتقن والعامل المتقن لعمله؛ يقول رسول الله: "إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه" (رواه أبو يعلى في مسنده، والبيهقي في شعب الإيمان).

ك. تحقيق عنصر الإنتاج: يحث الإسلام على تشغيل المال بما هو مفيد، ويحث على العمل وعدم البطالة، ولكنه مع ذلك فإنه لا يعتبر العمل منتجا إلا إذا كان هذا العمل طيبا، ويأتي بما هو جديد ويكون فيه الجهد والتعب، وقد يكون هذا الجهد والتعب تطورا لما هو موجود، فلا يعتبر الإنتاج غير الطيب إنتاجا بل يعتبر تبديدا للموارد الاقتصادية في طريق غير شرعي؛ وقد قال رسول الله: "إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها" (رواه أحمد في مسنده والبخاري في الأدب المفرد)، والقصد من الحديث عدم تعطيل أي عنصر إنتاجي مهما كانت الظروف.

ل. احترام الملكية الخاصة: ملكية الفرد أو المؤسسة هي ملكية محترمة مصانة، يحرم التعرض لها ما لم يرتكب صاحبها سببا موجبا لوضع اليد عليها. قال تعالى: ﴿وَأَتَيْنَهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا﴾ النساء الآية (54) وقال سبحانه: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ﴾ يس (71) وقال: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله".

م. التشقيف الذاتي: أو يمكن القول طلب العلم، الإسلام لا يقبل من الإنسان أن يتوقف علمه وتفكيره، وإنما ينبغي على المسلم مواصلة البحث والتعلم بمختلف الوسائل لتحسين مداركه وقدراته الذهنية ولا يقتصر طلب العلم والثقافة على مجال المعارف أو المجالات المالية الاقتصادية وإنما ينبغي أن يمتد هذا إلى المجالات الاجتماعية الأخرى كي يبقى على صلة بكل ما يستجد من معلومات ضرورية للعمل وللحياة معا، ولعل خير ما ينبغي على

المسلم أن يجتهد فيه هو طلب العلم الشرعي استجابة للحديث الشريف: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين" (متفق عليه).

ن. **أداء الحقوق:** على السلم أن يقوم بأداء الحقوق المترتبة عليه ولو لم يؤمر بذلك، أو لم يطالب بها أصحابها، كالزكاة مثلاً، فدفعها إلى مستحقيها أداء للأمانة التي عليه، ولا يبرأ من واجبها إلا إذا أخرجها كما أن من أداء الحقوق إعادة الأموال إلى أصحابها، قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: "من اقتطع مال مسلم يمينه لقي الله يوم القيامة وهو عليه غضبان" (رواه الطبراني في الكبير)، "ومن حصل على مال دون معرفة صاحبه وجب البحث عن صاحبه، وإن لم يجده تصدق به عنه، وإذا رجع صاحبه فعليه أن يدفعه إليه من جديد، ويكون ما دفعة صدقة للأول. وكذلك إذا حصل على مال مات أو فقد صاحبه وجب عليه أن يبحث عن ورثته أو يدفعه إلى بيت مال المسلمين وليس له الاحتفاظ به،<sup>1</sup> " قال عليه الصلاة والسلام: "من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه ومن أخذ أموال الناس يريد إتلافها أتلفه الله" (رواه البخاري).

س. **التعامل مع المعسرين:** قد تمر بالمرء الظروف تلو الظروف التي تجعله شبه عاجز عن رد حقوق الناس التي عليه، وقد تستمر هذه الظروف بالسير في دوامة المطالبات والصعوبات مما يضطر المرء عندها إلى إعلان عجزه وعسره على رد ما عليه من حقوق، وليس الأمر بالهين على كل الناس فمع وجود اللاعبين وغير المبالين برد الحقوق والديون إلى أصحابها نجد أناس يحرصون كثيراً على عدم الوقوع في المحذور الشرعي بالمماطلة في رد الدين كما يتجنبون الحرج أما الناس حفاظاً على سمعتهم ومكانتهم، إضافة إلى مراعاة ظروف الدائن الذي قد يكون في حاجة إلى تلك الأموال. ولذلك فالواجب التبين والتحقق من عسر الرجل وعدم التسرع في الحكم عليه بأنه مامل أو جاحد. وإن كان للعفو والمسامحة، أو للتيسير في كيفية رد الحقوق مجال وإمكانية كان الأجر أعظم وأكد. قال رسول الله: "ومن يسر عن معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة" (رواه مسلم).

ع. **الإحسان والإتقان:** في القول والعمل المقصود هنا أن يكون التعامل بين الموظفين - بكافة مستوياتهم الوظيفية. فيما بينهم ومع عملائهم مميزاً بالإتقان والتعاون ودقة الأداء، فيكون أساس قبول العامل مثلاً هو كفاءته وليس قرابته أو جاهه أو قبيلته أو غير ذلك، وأن يتم تشجيع الموظفين على الالتزام بالضوابط الشرعية وتدريبهم ومكافأة المميز منهم، وأن لا يكون للتعسف وجرّد بين العاملون أياً كان شكله ومنعه في الإدارات، فوجوده عندهم طبعي وبشري. يقول رسول الله: "إن الله كتب الإحسان على كل شيء" (رواه مسلم)

<sup>1</sup> محمود بابلي، خصائص الاقتصاد الإسلامي، مرجع سابق، ص 84.

ف. الاستخدام الأمثل للموارد: من خلال العمل اليومي يستهلك الموظف أياً كان مستواه الوظيفي كثيراً من المواد والطاقة، وكل ذلك يحسب على تكاليف الإنتاج، والإنفاق في محله هو جزء لا يتجزأ من الواجبات الوظيفية اليومية، وقد يتوفر لدى المؤسسة وسيلة أو أداة لمتابعة تلك المصاريف ومحاسبة المسرف فيها. ولكن الكثير من المؤسسات يصعب عليها حصر كل ذلك وفق نظام دقيق، وتبقى العملية تابعة لأخلاق واحترام الموظف لنفسه وقبل ذلك خوفه من الله وحبه لمؤسسته.

ص. الاكتساب: كسب المال كثيره وقليله نعمة من الله، وهو من فضل الله الذي يمنحه لبعض الناس ويمنعه عن آخرين ويؤخره لآخرين، قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ النساء (32) وإذا عرف هذا فلا وجود للحسد بين أفراد المؤسسة، ولا تناحر واختلاف حول عائد هذا وراتب ذلك، ما لم يكون غبنا ظاهراً فمكانه التظلم المعهود.

ق. الالتزام بالسرية: إذا كانت الأسرار الوظيفية مهمة وحساسة في جميع الوظائف فأنتها في الجهاز المصرفي أشد أهمية وأكثر حساسية وتشمل السرية المصرفية كلا من المتعاملين والموظفين والمصرف إذ لا يجوز للموظف مثلاً ولا بأي حال أن يدلي بأي معلومات حول حسابات المتعاملين ولو إلى أقرباء أو أصدقاء هؤلاء المتعاملين دون إذن خطي منهم بذلك، بل ولا يجوز له أن يدلي بأي معلومات حول حسابات المتعاملين لزملائه الموظفين الذين لا تقع هذه الحسابات ضمن صلاحياتهم. ولا يجوز للموظف الذي يعمل في إدارة شؤون الموظفين - أو غيرها - إفشاء أسرار الموظفين أو عائلاتهم أو أمراضهم أو أي من شؤونهم الذاتية إلى غيرهم من الموظفين أو غير الموظفين، لأن في هذا إخراج لهم. كما لا يجوز للموظف الذي يتعامل مع البيانات المالية وغيرها إظهار أرقام المصرف للأشخاص غير المخولين بالإطلاع سواء كانوا أفراداً أو مؤسسات مصرفية كانت أو غيرها. لأن في إنشاء هذه الأسرار إضرار بالمصرف والمتعاملين معه والمساهمين فيه أيما إضرار.

ر. قبول الإقالة وتصحيح الأخطاء: من طبيعة الإنسان ومن صفات ضعفه أنه خطأ، قال رسول الله: "كل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون". (رواه الحاكم في المستدرك) فقبول الخطأ مرهون بالتوبة والاعتراف به، والاستعداد لتصحيحه. كما إن الفرد ليصاب بأفات وجوائح وضغوطات تجعله يغير الكثير من قراراته وأفعاله، فمن المستحب أن يتعاون المسلم مع أخيه فيقبل عذره ويقبل عثرته ويستتر عليه، ويتغاضى عن تقصيره، أو يقبل منه إرجاع بضاعته مثلاً ولا يقصد ضرره. قال عليه السلام: "من أقال مسلماً أقال الله عثرته يوم القيامة" (رواه أحمد وابن ماجه وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في السفن).

ش. **الاهتمام بالعملاء:** من أجل أدبيات العمل المصرفي الإسلامي الاهتمام بالمتعاملين والعملاء، وهو مطلب شرعي بالأساس لكونهم يقدمون على تطبيق المنهج الرباني في التعامل، وهم أجورين على ذلك، كما إن العملاء المصارف الإسلامية طبيعة خاصة إذ أن معظمهم له صفة الشراكة، فالمستثمر في هذه المصارف شريكاً يتحمل الربح والخسارة، وبالتالي فإن معاملته بالحسنى لها بعد شرعي وقانوني وفيها مصلحة للمصرف كما يشمل الاهتمام بالعملاء -ضمن ما يشمل تعليمهم وتثقيفهم بضوابط العمل المصرفي الإسلامي، وهو من باب الدعوة إلى الله.

ت. **الاهتمام بالعنصر البشري داخل المصرف:** وهذا يشمل الموظفين في الإدارات العليا، والوسطى والموظفين والعمال والإدارات المساندة إلى غير ذلك من العاملين في المصرف.

ث. **مراعاة الضعفاء:** في كل مجتمع مجموعة من الأفراد لا يحسنون التصرف ولا مجالدة الأعمال وتتبعها، إما لطبيعة خلقتهم كالنساء والكبير السن والعاجز عجزاً لا يرجى برؤه، أو لظرف طارئ عليهم كالصغير والمريض والقاصر والمسكين والمنكوب واليتيم، وبالتالي وجب معاملتهم معاملة خاصة قال تعالى: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ (9) وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ الضحى الآية (9)

وقال عليه الصلاة والسلام: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله" وقال الراوي: أحسبه قال: وكالقائم الذي لا يفتر وكالصائم الذي لا يفطر (متفق عليه)

خ. **التعاون والالتزام بعمل الفريق:** يقتضي التعاون والالتزام بعمل الفريق، أن يدع كل موظف أهواءه الشخصية جانباً عندما يطلب منه تنفيذ عمله، وإلا أصبحت الأمور فوضى لا يحكمها شرع ولا قانون ولا يجمعها نظام وبالمقابل فقد حققت كثير من المؤسسات نجاحات على المستوى الداخلي والاجتماعي نتيجة التعاون الموظفين من أعلى المستويات إلى أدناها، والتزام الجميع بعمل الفريق الواحد، بل وذوبان الفرد في الفريق الضمان النتائج المرجوة، بينما نرى بعض المؤسسات متعثرة تسير القهقري يوماً بعد يوم، رغم قوتها المادية، وذلك بسبب تحكم الأهواء واتباع ما تمليه المصالح الشخصية الآنية، والتي يغلب عليها طابع الأنانية حيناً، والحرام أحياناً. وبالتالي تظهر الأمراض ويصبح كل فرد يريد أن يثبت فشل إخوانه عن طريق إظهار تفوق آرائه أو حسن أدائه، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ النحو الذي أمر به رسول الله في حديث السفينة المشهور: " فإن يتركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعاً (رواه البخاري).

ذ. التنظيم والتقنين: ومن أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي أنه مقنن وموثق، وذلك ليعرف كل فرد ما له من حقوق تجاه كل ما يتعامل معهم وما عليه من واجبات تجاه أولئك أيضاً. ولذلك كان من الضرورة بمكان تنظيم العمليات والقوانين واللوائح إضافة إلى مراقبة الأسعار وبيان حقوق العمال، ومنع ما كان محظوراً من المعاملات كالبيع الفاسدة، و غش المبيعات، والتدليس في العقود والغبن في الأثمان والأجور وتطيف الكيل والبخس في الميزان والغش في النقود والأطعمة ومنع تلاعب الحرفيين والصناع واستغلالهم حاجة الناس ومنع ابتزازهم للناس إلى غير ذلك.

ض. الحرص على الممتلكات: وصف الله تعالى المؤمنين بأنهم: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأْمُنْتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رُغُونَ﴾ المؤمنون الآية (8) وقال عليه الصلاة والسلام: "أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك" (رواه البخاري في التاريخ، وأبو داود والترمذي والحاكم في المستدرک، والدارقطني في المتن، والطبراني في الكبير، وأبو داود)، ولا تقتصر دعوة الموظف للحرص على ممتلكات المؤسسة بعدم سرقتها أو العبث بها، وإنما تمتد لتشمل المحافظة عليها وصيانتها، وعدم تبديدها دون مبرر، والاقتصاد في استخدامها والتلطف في تشغيلها مهما رخص ثمنها، أو التعامل معها وكأنها من ممتلكاته الخاصة. فاستخدام هواتف المصرف للأموال الشخصية غير الضرورية وإطالة أوقات المكالمات، واستخدام آلات التصوير، والإسراف في استخدام القرطاسية وفي استعمال المياه والكهرباء وأجهزة التكييف والتدفئة، وإهمال الأدوات والمعدات والسيارات، أو الخشونة في استخدامها، والتقصير في أمور العطاءات والمكافآت والهبات، والتهاون في مواصفات الأبنية والعقارات والأجهزة، كل ذلك من المحظور ويجب التدقيق فيه وغني عن القول أن ممتلكات المصرف هي بمثابة عهدة لدى الموظف، وأن المحافظة عليها هي من قبيل تأدية الأمانات إلى أهلها، ولا شك أن في هذا الحرص أجر عظيم وأن التفريط في ممتلكات المصرف وتبديدها، هو تضييع للأمانة وفي ذلك خسرا مبین.

ظ. الحرص على الوقت: المسلم مدعو للحرص على الوقت في جميع الأحوال، سواء وقته هو أو وقت الآخرين، فالوقت أو الزمن هو الحياة وهو محل تقييم كل شيء، وضیاع الوقت هو الضیاع الحقيقي لأنه لا يمكن تعويضه بأي شيء. فمن فاته ربح تجاري قد يعوض، ومن فاتته فرصة قد تتكرر، أما الوقت الذي يذهب فلا يعود إلى يوم القيامة وقد حث الإسلام على المحافظة على الوقت، وعلى كل ما يتصل بالوقت من أمور، قال رسول الله: " اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغنائك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك ( رواه الحاكم في المستدرک والبيهقي في شعب الإيمان، وأحد في مسنده، وأبو نعیم في الحالية، والبيهقي في شعب الإيمان عن عمرو بن ميمون مرسلًا، والحاكم في المستدرک وقال: هذا

حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه. رحمته السيوطي في الجامع الصغير) إن المحافظة على الوقت هي أولى خطوات نجاح الموظف، فالوقت الكافي يهيئ له الإنجاز، ويهيئ له الإتقان، ويترك له فرصة لتدقيق عمله، وتقييمه وتدارك أخطائه، وإصلاح ما يمكن إصلاحه منها قبل فوات الأوان. ومن الواضح أن التعاقد بين الموظف والمؤسسة محلله الوقت، فالموظف يتعاطى مرتبا محددًا وامتيازات محددة بالشهر، وكأنما يأخذ الموظف راتبه مقابل تخليه عن جزء من عمره (أو وقته) لمصلحة المؤسسة، فإذا كان الموظف يرفض قبض أجره منقوصا، فكيف يرضى بأن يقدم وقته للمؤسسة منقوصا؟! فالاجتماعات بين الموظفين والكلام خارج نطاق العمل، والمبالغة في قراءة الصحف، والخروج من المكاتب القضاء حاجات شخصية يمكن تأجيلها إلى ما بعد أوقات الدوام، كل ذلك تضييع للوقت وهو محاسب عليه. وهذا لا يقتصر على صغار الموظفين بل يندرج على جميع العاملين، فعدم دقة المناقشات في مجالس الإدارات أو اللجان التنفيذية وأعمالها يضيع كثيرا من الوقت على المؤسسة والعاملين، مما يضيع الفرصة تلو الفرصة.

غ.الحفاظ على السمعة: العامل في المصارف الإسلامية له طبيعة خاصة، فهو يدافع عن دين الله، ويحارب أخطر أمراض العصر ألا وهو الربا، فسمعته وسمعة زملاءه ومصرفه من أهم ما يجب أن يحافظ عليه كمحافظته على ما عز عليه من أمور ولعل هذا من أهم ما يميز إخلاص الموظف وصدق انتمائه للمؤسسة التي يعمل فيها، من حيث تبيان صدقيته الشرعية ويتسع هذا المفهوم ليشمل حرص الموظف على الالتزام بالمبادئ والشعائر الإسلامية، داخل وخارج المصرف، لأن تفريطه يعكس صورة مشوهة للمؤسسة التي قبلت أن ينتسب إليها هذا الموظف. كما يتسع المفهوم ليشمل حرص الموظف لا على تبيان محاسن التعامل مع المصرف حاليا، أو مع فرعه هو بالذات فحسب، وإنما تبيان محاسن التعامل مع المصرف في جميع الأماكن والأوقات؛ ولا يصح محاولة الموظف استمالة العملاء التعامل مع فرعه بالذات، بالقدح في زملائه من موظفي الفروع الأخرى، أو عن طريق امتداح نفسه وقدراته ومواهبه دون الآخرين، ولا يصح قيام الموظف بتشويه صورة المؤسسة كلها، إذا وقع عليه ظلم (أو شبهة ظلم) من أحد رؤسائه أو زملائه بالمؤسسة وكبار مؤسسيها والقائمين عليها بل والمتعاملين معها. قال تعالى: ﴿لَنْ أَلْسَمَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (الاسراء 36) عدم بخس الناس أشياءهم: قال تعالى: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ﴾ (هود 85) فكل فرد يجب ما يمتلكه وإن حقر أو قل، ولا أحد يقبل النقد أو التجريح حتى لما يملكه من جماد، وبالمقابل فإنه يفرح كثيرا لأي تقدير مهما قل، سواء كان

بقول أو هدية أو حتى بإشارة مدح وثناء لكن هذا لا يفتح المجال للمغالاة في قيمة الأجر أو العمولة أو الأتعاب التي تعطي للعملاء، فالعطاء بمقدار والتسعير بالمعقول هو الميزان العدل هنا.<sup>1</sup>

### ● المطلب الثاني: أخلاقيات العمال الواجب توفرها في المصارف الإسلامية

يعتبر العنصر البشري هو الركيزة الأساسية في تطبيق الأخلاقيات في المصارف الإسلامية وترسيخها وجب عليه التقيد بمجموعة القيم الأخلاقية الفاضلة وإجتنب الأخلاق السيئة والمذمومة وهي كالاتي:

#### أولاً: الأخلاق الفاضلة:

أ. الإخلاص والولاء: الإخلاص المطلوب هو إخلاص العمل لله أولاً ثم للمؤسسة التي يعمل فيها، وذلك عن طريق والالتزام بنصوص العقد والوفاء بالعهد، قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۗ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ الاسراء الآية (34) أما ظواهر حسن الانتماء وصدق الولاء فأن يعمل في فريق واحد، ويجاوب أن يؤثر في المجتمع وأن يقنع الآخرين بمؤسسته، ويهتم بمظهره ونظافته، وأن يحسن ملاحظته ولباقته، وأن يعطي الثقة للآخرين، دون أن ينسى الحذر منهم.

ب. الأمانة: قال تعالى: ﴿فَلْيُؤَدِّ الَّذِينَ الَّذِينَ أُمْتَهُ﴾ البقرة (283) وقال سبحانه: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ النساء (58) ، وقال عليه الصلاة والسلام: "التاجر الأمين الصدوق المسلم مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة(رواه الترمذي في سنته والحاكم في المستدرک). وقال: "لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له(رواه أحمد في مسنده والبيهقي في السنن وابن حبان في صحيحه). وقال: "آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان(رواه البخاري).

ج. التواضع: قال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ الفرقان الآية(63) وقال سبحانه: ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ الحجر الآية(88) وقال رسول الله: "إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد(رواه مسلم وأبو داود) وقال عليه الصلاة والسلام: وما تواضع لله أحد إلا رفعه(رواه مسلم والترمذي) والتواضع صفة تجتمع مع الإيمان، فالمؤمن الحق ذليل لإخوانه قريب منهم، يوقن أن ما بين يديه من مال أو عز أو جاه أو سلطان إنما هو ابتلاء من الله له،

<sup>1</sup>حسين شحاتة، نحو منهج الدورة إلى مفاهيم المصارف الإسلامية وتسويقخدماتها المؤتمر الثاني للمصرف الإسلامي، الكويت، 21-

قال تعالى في صفة المؤمنين: ﴿أَذَلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ﴾ المائدة (54) التوكل: قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحُكْمِ الَّذِي لَا يَمُوتُ﴾ الفرقان (58) وقال عليه الصلاة والسلام: " لو أنكم توكلون على الله تعالى حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير: تغدو خماساً، وتروح بطناناً (رواه أحمد في مسنده، والترمذي وقال: حديث حسن صحيح، وابن ماجه والحاكم في المستدرک، وصححه السيوطي في الجامع الصغير)، إذ يترتب علي الموظف السعي في أداء مهمته وإنجاز أعماله متخذاً بالأسباب و متوكلاً على الله سبحانه وتعالى.

د. **الثبات والتضحية والبذل:** قد يمر المصرف بموجات ضعف أو هزات مالية كبيرة تحتاج إلى من يثبت ويصبر عليها، وكثير من هذه الحالات يبين فيها المخلص للعمل والمؤمن بفكرته، ومن لا يؤمن، ويبين فيها من يبذل ويضحى من أجل عمله، ومن لا يفعل. والثبات يكون على المبادئ، والتضحية في سبيل الهدف، وبذل المال والوقت في سبيل نجاح المصرف.

هـ. **التعامل بالثقة:** وليس المقصود من هذا عدم الاحتراز وأخذ الأسباب ولغي القوانين والمتطلبات العرفية والقانونية، إنما القصد زرع الثقة وتبادلها بين كافة المتعاملين والعاملين في المصارف الإسلامية، وفي هذا سمو في التعامل، وشيوع للأخلاق الفاضلة، ودحض لذوي النوايا السيئة<sup>1</sup> قال رسول الله: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً" (متفق عليه)؛ قال تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبُطْلِ﴾ البقرة الآية (188)، وقال عليه الصلاة والسلام: "المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده (رواه بخاري) ويتجنب الفرد النظر إلى ما عند غيره فليسكل البشر سواسية في الرزق، قال تعالى: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۗ وَرَزَقْنَا رِيكَ خَيْرًا وَأَبْقَىٰ﴾ طه الآية (131)، وقال عليه السلام: " ليس الغني عن كثرة العرض، ولكن الغني غنا النفس (متفق عليه):

و. **النصيحة والموعظة الحسنة:** في هذه الدنيا بصعابها وضغوطها وفتنها يكون الإنسان في أمس الحاجة للنصيحة والتذكير بالله عزوجل كي لا يجحد عن الحق والصواب . قال تعالى واصفاً المؤمنين: ﴿تَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ العصر الآية (3) وتشمل النصيحة كذلك قيام الموظف بنصح العميل ولا يجوز بأي حال أن يبخل الموظف على المتعاملين بالنصيحة وذلك امتثالاً لأمر الله تعالى كما في الحديث: "الدين النصيحة، قالوا: لمن يا رسول الله، قال: "الله وكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم: (رواه مسلم، وأحمد في مسنده، وأبو داود والترمذي، والنسائي) ومن ثمرات تبادل النصائح كسب ود المتعاملين وما

<sup>1</sup>54 حسين شحاتة، نحو منهج للدعوة إلى مفاهيم المصارف الإسلامية، مرجع سابق،

يعكسه ذلك على حسن علاقة المتعامل بالموظف والمصرف معاً. قال تعالى: ﴿أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَدِّهِمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل الآية (125) الوفاء بالوعد والعهد والعقد: قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ ۚ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ الاسراء الآية (34) الوفاء يكون في الوعود والعهود والعقود والأوزان والمكيال، وهو مطلب شرعي بين. قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ﴾ النحل الآية (91) وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ المائدة الآية (01) وقال رسول الله: " قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل باع حراً فأكل ثمنه، ورجل استأجر أجنبياً فاستوفى منه ولم يعطه أجره" (متفق عليه)

ز. **الصدق والنصيحة:** قالتعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾ المائدة (119) ويكون الصدق مع النفس، ومع المؤسسة، ومع الزملاء، ومع المتعاملين، والنصح لهم والحرص على مصالحهم، والصفح عن زلاتهم، ومقابلة إساءاتهم بالحلم وسعة الصدر، قال عليه الصلاة والسلام: "الدين النصيحة"، قلنا لمن يا رسول الله؟ قال: "الله وكتابه ورسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم" (رواه مسلم، وأحمد في مسنده، وأبو داود، والترمذي، والنسائي). وقال عليه السلام: "لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه" (متفق عليه) وقال عليه السلام: "يا معشر قريش لا يغلبنكم الموالي على التجارة، فإن الرزق عشرون باباً، تسعة عشر منها للتاجر، وباب واحد منها للصانع، وما أملك تاجر صدوق، إلا فاجر حلاف مهين" (رواه الديلمي وابن النجار).

ح. **الطاعة في غير معصية فرض الإسلام طاعة أولي الأمر:** فقال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ۗ﴾ النساء الآية (59) وقال رسول الله: "اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة" (رواه البخاري) "والرئيس في العمل هو من أولي الأمر. ولا يمكن تصور مؤسسة تسير فيها الأمور سرياً حسناً دون أن يطاع المسؤولون فيها. قال عليه الصلاة والسلام: "إذا كنتم ثلاثة فأمروا أحدكم" (أخرجه الطبراني بإسناد حسن).

ط. **العدالة:** قال تعالى: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ النساء الآية (58)، وقال: قال الله تعالى: " (يا عبادي إنني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا)" (رواه مسلم وأحمد في مسنده، والبيهقي، والبخاري في الأدب المفرد)؛ قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزَنُوا بِالْقِسْطِ أَسْأَلُ الْمُسْتَظِيمَ ۚ﴾ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ الاسراء الآية (35)، وقال سبحانه: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾

- (1) الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ (2) وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿المطففين الآية(1-2)-  
 (3)، وقال: ﴿وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ هود الآية(85)  
 ي. **العطف والتسامح**: قال رسول الله: "من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم  
 القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة(رواه مسلم وأحمد في  
 مسنده). وقال تعالى: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا  
 سَلَامًا﴾ الفراقان الآية(63)، وقال عليه الصلاة والسلام: "من لا يرحم لا يرحم(متفق عليه)، وقال عليه  
 السلام: قال الله تعالى: " ﴿الكبرياءُ ردائي، والعظمةُ إزاري، فمن نازعني واحداً منهما، قذفته في  
 النار﴾(رواه أحمد في مسنده، وأبو داود، وابن ماجه، وصححه السيوطي في الجامع الصغير) وقال عليه  
 الصلاة والسلام: من تواضع لله رفعه الله(رواه أبو نعيم في الحلية، وحسنه السيوطي في الجامع الصغير)  
 ك. **العفو وقبول العذر**: قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ الأعراف الآية(199)،  
 وقال سبحانه في وصف المؤمنين: ﴿وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ آل عمران الآية(134) فتبين هاتين الآيتين أن  
 من صفات المؤمنين العفو عن المخطئين وقبول اعتذارهم، وهي صفة سامية، ليس فيها من الضعف  
 شيء، فقد قال رسول الله "كل بني آدم خطاء، وخير الخطائين التوابون"(رواه أحمد في مسنده،  
 والترمذي، وابن ماجه، والحاكم في المستدرک، وصححه السيوطي في الجامع الصغير).  
 ل. **الشورى**: قال تعالى في صفة المؤمنين: ﴿وَأْمُرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ الشورى الآية(38) وقال سبحانه حاضا  
 رسوله: ﴿وَشَاوَرَهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ آل عمران الآية(159).  
 م. **الصبر والحلم**: وعد تعالى في الآية الكريمة: ﴿إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ  
 الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف الآية(90). قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا﴾ آل عمران  
 الآية(200) وقال رسول الله: والصبر ضياء(رواه مسلم) وقال عليه السلام: "إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم  
 بالتحلم.<sup>1</sup> وهو ترك الانتقام مع إمكان القدرة.  
 ن. **الدفء بالنبي هي أحسن**: قال تعالى: ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾  
 آل عمران الآية(134) قال سبحانه: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ ۗ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ المؤمنون

<sup>1</sup> رواه الطبراني في الكبير، وأبو نعيم، والعسكري في الأمثال مرفوعا، والبيهقي في المدخل موقوفا، وابن أبي عاصم، وجزم البخاري بتعليقه،  
 وأخرجه الدارقطني في الأفراد، والخطيب في التاريخ، والبخاري مرفوعا بسند في حديث طويل رجاله ثقات.

الآية (96) وقال: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَبِئْسَ حَمِيمٌ \* وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ فصلت الآية (34).  
 وقال عليه الصلاة والسلام: "تبسمك في وجه أخيك صدقة"<sup>1</sup>، وقال: "اتق الله حيثما كنت، واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن(رواه أحمد في مسنده، والطبراني في الكبير، والترمذي وقال حسن صحيح)، وقال: "إن الله تعالى يحب الرفق في الأمر كله(رواه البخاري)، وقال: "خير الناس أحسنهم خلقاً(رواه الطبراني في الكبير، وصححه السيوطي في الجامع الصغير). قال تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ النحل الآية(125)، وقال عز وجل: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ الفرقان الآية(58)

س. الرحمة والرعاية والرفق وعدم التكليف فوق الطاقة والسماحة: قال تعالى واصفا جماعة سيدنا محمد: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ۚ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ۖ﴾ الفتح الآية(29) وقال رسول الله: "فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يأكل ويلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم"، (متفق عليه) وقال عليه السلام: "من لا يرحم الناس لا يرحمه الله"، (متفق عليه) وقال عليه الصلاة والسلام: "اللهم من ولي من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به(رواه مسلم) . وفي السماحة: قال رسول الله: " رحم الله رجلا سمحا إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى"(رواه البخاري) يضمن هذا المطلب الراحة النفسية بين الموظفين والإدارة والعملاء، ويعزز كسب العملاء واستقطابهم.

س. الالتزام بالقيم والأعراف: يلتزم المصرف الإسلامي وموظفوه بالقيم والأعراف والعادات الإسلامية، مثل الكرم، والشجاعة، وحقوق الجار، واحترام الكبير، والعطف على الصغير، وحرمات البيوت والأعراض، وتغليب مصلحة الجماعة، وتشجيع قيم العمل والتنمية، والحد من الإسراف والتبذير، وتطبيق الشورى، والتعاون، والتناصح، والإيثار، والثقة المتبادلة، وحسن الظن، والمسؤولية أمام الله. قال رسول الله: " بعثت لأتمم حسن الأخلاق"(رواه مالك في الموطأ)

ع. المظهر الحسن: قال رسول الله: "إن الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، فنظفوا أنفسيتكم، ولا تشبهوا باليهود:(رواه الترمذي وصححه السيوطي في

<sup>1</sup>رواه البخاري في الأدب، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، والبخاري في الأوسط.

الجامع الصغير) يوصي الإسلام بالنظافة الفردية ونظافة المحيط ويحث على ذلك، فمظهر المؤسسة وعمالها يعتبر من أول الانطباعات التي يحكم من خلالها على المؤسسة ككل.

ف. كثرة التبسم: قال رسول الله: "تبسمك في وجه أخيك صدقة (رواه البخاري في الأدب، والترمذي، وابن حبان في صحيحه، والبزار، والطبراني في الأوسط) فالابتسام في وجه من معك سواء في العمل أو مكان آخر أمر يؤجر عليه الفرد ويبعث رسائل المودة والتوافق فيما بينهم.

ص. القدوة الحسنة: قال تعالى حكاية عن سيدنا شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنهَيْكُمْ عَنْهُ ۗ هُوَ الْآيَةُ (88)﴾ وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كَبِيرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف الآية (2)). قال عليه الصلاة والسلام: "من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة" (رواه مسلم وأحمد في مسنده).

ق. القول والفعل الحسن دائما: قال تعالى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة الآية (83))، وقال عز وجل: ﴿وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا﴾ وقال سبحانه: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (فصلت الآية (34)) فلا يجوز مقابلة المعاملة السيئة بمثلها، قال رسول الله: "أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك (رواه أحمد في مسنده)

ر. استشعار الأخوة الإسلامية: قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ﴾ (الحجرات الآية (10)) وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقِ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَّمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ (الحجرات الآية (11)).

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا ۗ أَيُّجِبُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۗ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (الحجرات الآية (12)) وقال رسول الله: "والذي نفسي بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه (متفق عليه).

ش. الإيثار وتغليب مصلحة الجماعة: لعل من أبرز ما يميز مجتمع المصرف الإسلامي هو إيمان كل فرد فيه بمبدأ الإيثار وتغليب مصلحة الجماعة، وقد وصف الله تعالى أفراد المجتمع المسلم بأنهم: ﴿وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر الآية (9)). وتزخر السيرة النبوية الشريفة، وسيرة الصحابة الكرام

من مهاجرين وأنصار بأمتلة كثيرة على الإيثار، تستهوي السامع، وترغب المتبع. وبروز هذا الخلق النبيل في المصارف الإسلامية يحقق زيادة في الإحساس بالحبّة والألفة، وما يترتب عليهما من راحة نفسية تقتضيها مصلحة العمل والمصلحة العامة.

ت. **التقوى واتقاء الشبهات:** قال تعالى: ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ البقرة (3). قال رسول الله: "إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام (متفق عليه).

ث. **المجاملة والاحترام:** قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۗ وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِاللِّقَابِ ۗ بئسَ الْإِسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ۗ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ الحجرات الآية (11)؛ قال رسول الله: "ليس منا من لا يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا" (رواه الترمذي، وصححه السيوطي في الجامع الصغير)

خ. **المروءة:** وهي النخوة والعقلوكمال الرجولة، وفيها الحلم والحياء، وفيها العفو، وفيها التجاوز عن المعسر، قال رسول الله: "كرم المؤمن دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه" (رواه الحاكم في المستدرک، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه وله شاهد)، قال عليه السلام: "الحياء شعبة من الإيمان (رواه مسلم)، قال عليه السلام: "إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتحلم". قال تعالى: ﴿وَالْكَافِرِينَ الْعَظِيمِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ﴾ آل عمران الآية (134): قال تعالى: ﴿وَإِن كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ البقرة الآية (280)

ذ. **الحياء:** قال رسول الله: "الحياء شعبة من الإيمان" (رواه مسلم). وقيل: من قل ورعه ذهب حياؤه ومن ذهب حياؤه مات قلبه. وقيل: لا خير فيمن لا يستحي من الناس، وقيل: الحياء لباس سابغ وحجاب واق وستر من العيب ورقيب من العصمة وعين كائلة تذود عن الفحشاء وتنهى عن ارتكاب الأرجاس<sup>1</sup>.

ض. **تحريم الفواحش الظاهرة والخفية:** قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ﴾ الانعام الآية (151) وقال سبحانه: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۗ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ القصص الآية (83) قال رسول الله: "الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالا من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب مالا من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله

<sup>1</sup> محمد جمال الدين رفعت، آداب المجتمع في الإسلام، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، 1982، ص 203

دار الهوان ورب متخوضفي مال الله ورسوله له النار يوم القيامة(أخرج البيهقي في شعب الإيمان) "وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا﴾ الفرقان الآية(67).

ظ. **الستر على المسلمين:** قال رسول الله: ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة،<sup>1</sup> وقال: "من رأبورة فسترها كان كمن أحيا موءودة" (رواه مسلم). وهي البنت التي كانت تدفن بعد الولادة حية لتموت خوفاً من عارها لأنها بنت.

غ. **تفريغ الكرب والشفاعة:** قال رسول الله: "من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة" (رواه مسلم)، وقال: "اشفعوا تؤجروا" (متفق عليه). وهو ما يجب أن يكون بين أفراد المؤسسة الواحدة أيضاً.

أ. **دائم الشكر: قال تعالى: ﴿وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ﴾ البقرة الآية(152).** ودوام الشكر والاعتراف بنعم الله فيه تعظيم لنعم الله ومحافظة عليها، مهما قلت فشكر الإدارة على العوائد له أثر فيبركتها (وبالشكر تدوم النعم)، وشكر الموظف بركة ما حصل عليه من إكرام الإدارة وتشجيعها له أثر في بركة ما حصل عليه.

#### ثانياً: الأخلاق المدمومة:

بعد الحز على التحلي بالأخلاق الفاضلة، لا بد للعامل والمتعامل مع المصرف الإسلامي أن يتخلى عن الأخلاق القبيحة والمدمومة وأولها وأشملها الظلم، وهو جامع الكل فعل قبيح، قال تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۗ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ إبراهيم الآية(42)، وقال سبحانه: ﴿وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ﴾ الحج الآية(71)، وقال رسول الله: "اتقوا الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة"، (رواه مسلم) وقال: "دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه" (رواه أحمد بإسناد حسن).

أ. **الحكم بغير ما أنزل الله:** وهو أقبح القبائح وأعظم الذنوب، قال تعالى: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (18) إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَليُّ الْمُتَّقِينَ﴾ الجاثية الآية(18-19)، وقال سبحانه: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ المائدة الآية(44)، وفي آية أخرى ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ المائدة الآية(45)، وأخرى ﴿فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ المائدة الآية(47) قال تعالى: ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا

<sup>1</sup>رواه مسلم

شَحَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿النساء الآية (65)﴾، وقال رسول الله: "ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولاً" (رواه مسلم وأحمد في مسنده والترمذي).

ب. **أكل أموال الناس بالباطل:** فكل شيء جاء إلى الإنسان بشكل غير شرعي فهو من أكل أموال الناس بالباطل. قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ البقرة الآية (188)، وقال رسول الله: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله" (رواه أحمد في مسنده).

ج. **الرياء والمدح:** قال رسول الله: "إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر، قالوا: وما الشرك الأصغر يا رسول الله؟ قال: الرياء" (رواه أحمد في مسنده). فالرياء وحب المدح في غير موضعه سبب الهلاك النفس ومرضها، وذهاب الأجر وضياع بركة العمل. قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُجِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِّنَ الْعَذَابِ ۗ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ آل عمران الآية (188).

د. **إفشاء الأسرار:** وهو أمر خطير، فسر المهنة وسر الصديق وسر العميل وسر الاختراع والسر العلمي والصناعي والمالي والتجاري، كلها مصنونة شرعاً<sup>1</sup>.

هـ. **التكبر والغرور والإعجاب بالنفس:** قال تعالى: ﴿سَاءَ صَرِفُ عَن آيَاتِي الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ﴾ الأعراف الآية (146)، وقال سبحانه: ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا﴾ القصص الآية (83)، وقال سبحانه: ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُّتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ غافر الآية (35)، وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ غافر الآية (60). "وقال عليه الصلاة والسلام: "لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر" (رواه مسلم والترمذي)، وقال: من تعظم في نفسه واختال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان (رواه الطبراني في الكبير واللفظ له ورواه محتج بهم في الصحيح والحاكم بنحوه وقال: صحيح على شرط مسلم).

<sup>1</sup> محمد جمال الدين رفعت، آداب المجتمع في الإسلام، مرجع سابق، ص 181

و. الحسد: قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ النساء الآية(54)، وقال سبحانه ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ (1) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ الفلق الآية(1-2) وقال رسول الله: "لا تحاسدوا ولا تباغضوا" (متفق عليه).

ز. الشماتة والسخرية: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ﴾ الحجرات الآية(11)، وقال عليه الصلاة والسلام: " بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم" (رواه مسلم) وقال عليه السلام: "لا تظهر الشماتة بأخيك فيعافيه الله ويبتليك" (رواه الترمذي وقال: حسن عريب، والبيهقي في شعب الإيمان).

ح. الغضب والحقد والكراهية: قال تعالى: ﴿إِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ﴾ الشورى الآية(37)، وقال تعالى: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ الانفال الآية(46) قال رسول الله: "ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب" (متفق عليه). فالطيش والنزق ومظاهر الانفعال والغضب السريع والنزاع مؤد لا محالة إلى التفرق والضياع والزوال، والخسارة والإفلاس والتصفي.

ط. السب واللعن: قال رسول الله: " سباب المسلم فسوق وقتاله كفر (متفق عليه)، وقال عليه السلام: "المستبان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يتعدى المظلوم" (رواه مسلم وأبو داود والترمذي).

ي. البخل: قال تعالى: ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُّهِينًا﴾ النساء الآية(37)، وقال: إن الله كريم يحب الكرم جواد يحب الجود نظيف يحب النظافة فنظفوا أنفسيتكم ولا تشبهوا باليهود" (رواه الترمذي وصححه السيوطي في الجامع الصغير) والبخيل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من أهله، عدو لنفسه.

ك. الإسراف: قال تعالى: ﴿وَكُلُّوا وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ الأعراف الآية(31) والمسرف ينسى أو يتناسى أن الله يراقبه وهو سائله على ما أسرف من رزق أو وقت أو ما أسرفه في تربية ولد. والمسرف أيضا مستهين بنعم الله التي من طبيعتها الزوال، وهو بإسرافه غير شاكر لتلك النعم، فبالشكر تدوم النعم.

ل. الغش والخداع والتضليل: قال رسول الله: "من غش فليس منا" (رواه مسلم)، وقال: "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان" (متفق عليه)

م. التجسس: قال تعالى: ﴿وَلَا تَجَسَّسُوا﴾ الحجرات الآية(12)، وقال عليه الصلاة والسلام: "لا تتبعوا عورات المسلمين فإن من تتبع عورات المسلمين فضحه الله في قعر بيته" (أخرجه أبو داود والبيهقي وابن

المنذر وابن مردويه)، وقال عليه السلام: "من استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة" (رواه البخاري)،

ن. سوء الظن: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ الحجرات الآية(12)، وقال عليه الصلاة والسلام: "إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث" (رواه البخاري).

س. الغيبة: قال تعالى: ﴿أَيُّبُ أَحَدِكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ الحجرات الآية(12)، وقال عليه الصلاة والسلام: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله" (رواه مسلم)، وقال عليه السلام: تدرون أرى الربا عند الله؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: فإن أرى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ رسول الله: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ الأحزاب الآية(58).

ع. النميمة: قال تعالى: ﴿لَا تُطْعِ كُلَّ حَلَاظٍ مَّهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَّاعٍ لِلْخَبِيرِ مُعْتَدٍ أَنِيمٍ﴾ القلم الآية(10-11).

وقال سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الحجرات الآية(6)، وقال عليه الصلاة والسلام: "فإن فساد ذات البين هي الحالقة" (رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والترمذي وصححه)

ف. الكذب: قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾ غافر الآية(28)، وقال سبحانه: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَاذِبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ۗ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ النحل الآية(105)، وقال عليه السلام: "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان وإن صلى وصام وزعم أنه مسلم" (رواه مسلم).

ص. كثرة الحلف: حتى ولو كان صادقاً قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ﴾ البقرة الآية(224)، وقال عليه السلام: "إياكم وكثرة الحلف في البيع فإنه ينفق ثم يمحق" (رواه مسلم وأحمد والنسائي وابن ماجه).

ق. النفاق: قال الله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَهُمْ نَصِيرًا﴾ النساء الآية(145)، وقال رسول الله: "آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أئتمن خان.

ر. الرشوة والمحابة والمحسوبية: عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: "لعن رسول الله لا الراشي والمرتشى" (رواه أبو داود والترمذي)، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: لعن رسول الله \* الراشي والمرتشى في الحكم" (رواه الترمذي وأحمد وصححه ابن حبان)

### المبحث الثاني: أخلاقيات العمل في مصرف السلام

سنحاول فيما يلي تقديم المؤسسة محل الدراسة والمتمثلة في مصرف السلام الجزائر من خلال التعريف به، ونشأته وهيكله التنظيمي وفروعه، وصولا لأهدافه وصيغ التمويل فيه.

#### ❖ المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة

مصرف السلام -الجزائر، بنك شمولي يعمل وطبقا للقوانين الجزائرية، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية في كافة تعاملاته، كثمرة للتعاون الجزائري الخليجي، تم الاعلانعنإنشاءمصرفالسلام-الجزائرتاريخ 08 جوان 2006 وهو مصرف تجاري تأسس بموجب القانون الجزائري، برأس مال اجتماعي قدره 2,7 مليار دينار جزائري، تم رفعه سنة 2009 إلى 10 مليار دينار جزائري . كما تم خلال سنة 2020 رفع رأسمال المصرف إلى 15 مليار دينار جزائري امتثالا لنظام بنك الجزائر رقم 18-03 المؤرخ في 04 نوفمبر 2018 المتعلق بالحد الأدنى لرأس المال للبنوك والمؤسسات المالية العاملة في الجزائر، وهو يتشكل من 7 500 000 سهما مدفوعا كلياً بقيمة إسمية قدرها 2 000 دج لكل سهم.

انطلق نشاط المصرف في تاريخ 20 أكتوبر 2008، تتكون شبكته حالياً من 18 فرعاً موزعاً على التراب الوطني، يعتبر ثاني بنك إسلامي ينشط في السوق المصرفية الجزائرية بعد بنك البركة الجزائري الذي يمارس نشاطه منذ 1990، مصرف السلام الجزائر يعمل وفق استراتيجية واضحة تتماشى ومتطلبات التنمية الاقتصادية في جميع المرافق الحيوية بالجزائر، من خلال تقديم خدمات مصرفية عصرية تتبع من المبادئ والقيم الأصيلة الراسخة لدى الشعب الجزائري بغية تلبية حاجيات السوق، والمتعاملين، والمستثمرين، وتضبط معاملاته هيئة شرعية تتكون من كبار العلماء في الشريعة والاقتصاد.

#### الفرع الأول: فروع ومهمة ورؤية وقيم مصرف السلام

أولاً- مهمته: "اعتماد ارفع معايير الجودة في الأداء لمواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية، مع التركيز على تحقيق أعلى نسب من العائدات للعملاء والمساهمين على السواء".

ثانياً- رؤيته: "الريادة في مجال الصيرفة الشاملة بمطابقه مفاهيم الشريعة الإسلامية، وتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة، معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف".

### ثالثاً: قيمه

حيث يتبنى بنك السلام القيم التالية:

- التميز: "إننا في مصرف السلام الجزائر نتبنى التميز كثقافة جماعية وفردية نسعى لتحقيقها بأعلى المعايير في كل ما نقوم به من أعمال، فذلك يعد دافعا لتحقيق أهدافنا.
  - الالتزام: "هو شعورنا بالمسؤولية على الاستجابة لكافة الحاجيات المطلوبة والمنتظرة من قبل متعاملينا وزملائنا"
  - التواصل: "لقد جعلنا من التواصل الداخلي والخارجي أهم أولوياتنا لإدراكنا أنه الوسيلة المثلى لتقديم أفضل الخدمات لعملائنا".
- ر ابعاً: فروعه:

- فرع دالي ابراهيم 233 شارع أحمد واكد، دالي ابراهيم -الجزائر
- فرع باب الزوار تجزئة بوسحاقي، ف-رقم 186 باب الزوار - الجزائر
- فرع القبّة 24 جنان بن عمر، القبّة -الجزائر
- فرع حسيبة مجموعة السكنات أش آل أم رقم 03، بلدية سيدي محمد -الجزائر الوسطى
- فرع سيدي يحيى 04 شارع حمداني لحسن سيدي يحيى، حيدرة - الجزائر
- فرع سطاوالي الطريق الوطني رقم 11، قطعة رقم 402، ملكية رقم 04
- فرع البليدة نهج محمد بوضياف، ملكية مجموعة رقم 88 تجزئة 102 -البليدة
- فرع وهران 01 تعاونية عدنان مصطفى رقم 05 زون ايسطو بير الجير -وهران
- فرع وهران 02 حي العثمانية، المجمع السكني 100 مسكن، عمارة رقم ب1 الحصّة رقم 134 أ و ب
- فرع سطيف حي المناورات لعراسة تجزئة 143 قطعة رقم 11 -سطيف

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجا

فرع قسنطينة نهج زويش عمار رقم 08 ،سيدي مبروك الأعلقسنطينة

فرع عنابة حي 240 مسكن، السهل الغربي، الحصة «ب» رقم 03

فرع باتنة حي المطار رقم 240 ،طريق بسكرة، باتنة

فرع ورقلة حي شرفة، الطريق الوطني رقم 49 ورقلة

فرع أدرار شارع بوزيدي عبد القادر رقم 145 ،قطعة رقم 30 - أدرار

فرع بسكرة حي سايجي قطعة رقم 69 ،ملكية رقم بسكرة - 109-110

فرع عين وسارة حي المقراني رقم 01 ،قطعة رقم 1309 عين وسارة - الجلفة

فرع المسيلة حي 361 قطعة، تجزئة رقم 01 - المسيلة

الفرع الثاني: الموارد البشرية والأنشطة الإجتماعية للمصرف:

أولا: الموارد البشرية

في نهاية سنة 2020 حسب التقرير السنوي للمصرف بلغ عدد موظفي المصرف 590 موظفا موزعين على الإدارات المركزية والفروع. يقدر عدد موظفي الفروع بـ 318 موظفا في نهاية سنة 2020 مقابل 304 موظفا في نهاية 2019 وهو يمثل نسبة 54% من العدد الإجمالي للموظفين في نهاية سنة 2020. كما شهد نشاط السنة افتتاح فرع واحد استفاد موظفوه من برنامج تدريب داخلي موحد و متكامل بين النظري والتطبيقي شمل كل المهارات المصرفية الضرورية.

تم تنظيم 45 دورة تدريبية من بينها 42 دورة تدريبية خارجية ودورة تدريبية واحدة داخلية في الصيرفة الاسلامية و دورتين تدريبيتين خارج الوطن خصت 371 مشاركة للموظفين، شملت جل المواضيع ذات الاهتمام العام والمتخصص لمهن المصرف المختلفة، كما تكفل المصرف بتأطير 160 متربصا يزاولون دراساتهم بجامعة ومعاهد التعليم العالي

ثانيا: الأنشطة الاجتماعية:

أ- ترتبط بالبيئة الداخلية: الموظفين ورفاهيتهم و تشمل:

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجا

- تقديم المنح والإعانات. - تنظيم وتكثيف الدورات التدريبية الداخلية والخارجية لصالح الموظفين. - توفير الرعاية الصحية - دعم القدرة الشرائية للموظفين من خلال تقديم منح خاصة بالمناسبات والأعياد. - تقديم العمرة وتكريم أبناء الموظفين النجباء. - الإشراف على الرحلات السياحية للموظفين.

الجدول (3): مصاريف تكوين و المنح والتعويضات للموظفين في مصرف السلام (2015-2020)

السنوات	2015	2016	2017	2018	2019	2020
مبالغ تكوين	7305	17665	10795	19943	28901	12348
مبالغ المنح والتعويضات	73909	228600	192647	404804	551347	369673

من إعداد الطالب بالاعتماد علي القوائم المالية (2015-2020)

الموقع: [13.6.2022] [www.alsalamalgerie.com](http://www.alsalamalgerie.com)

ب-تتعلق بالبيئة الخارجية: بما فيها المجتمع والبيئة وتشمل:

-تقديم إعانات لمختلف المشاريع الاجتماعية، البيئية، الرياضية، التربوية، العلمية، الدينية، المساهمة في تطوير الصناعة المالية الإسلامية. - المشاركة في النشاطات والتظاهرات العلمية والثقافية. - تنفيذ برامج وتدبير المساعدة والدعم الموجهة للعائلات المحرومة بالتنسيق مع الجمعيات. - إنشاء صندوق القرض الحسن لذوي الحاجات. - المساهمة في المساعدات الإنسانية. - توجيه الأموال المكنبة (الأرباح) من الرقابة الشرعية إلى صندوق الخيرات لصرفها في أوجهالبر.

-حيث قام المصرف سنة 2017ب:

❖ التبرعات:

- معالجة قرابة 100 ملف إعانة لمختلف المشاريع بمبلغ قدره 32 مليون دج؛-الإعلان الرسمي عن الشراكة بين مصرف السلام وجمعية كافل اليتيم في إطار القرض المصغر بغلاف مالي يقدر ب 10 ملايين دينار؛ -إنشاء صندوق القرض الحسن لذوي الحاجات المقترحين من قبل الجمعيات الخيرية التي تتولى متابعتهم وتأطيرهم في إطار الإدماج الاقتصادي الإجتماعي.

### ❖ تظاهرات:

حفل توزيع الجوائز على الفائزين في حصة شاعر الرسول من طرف مصرف السلام.

### ❖ النشاطات العلمية:

المؤتمر العالمي الثاني للمجلس العام للبنوك والمؤسسات المالية الإسلامية 08-09 ماي 2017. - الندوة الأولى للمالية الإسلامية بكلية العلوم الإسلامية بباريس 19 فيفري 2017. - في إطار السعي للتعريف ونشر الصيرفة الإسلامية قام المصرف بتنظيم ندوة حول الصيرفة الإسلامية بمعية أعضاء هيئة الرقابة الشرعية والفتوى 24 أكتوبر 2017. - المشاركة في الطبعة الخامسة للمنتدى الجزائري للصيرفة الإسلامية بفندق الأوراسي (مصرف السلام الراعي الذهبي).

### ❖ سنة 2018:

التبرعات والإعانات: - تقديم إعانات إجتماعية لفائدة العائلات المحرومة بالتنسيق مع الجمعيات بمبلغ قدره 800000 دج؛ - تخصيص مبلغ 2000000 دج لتقديم المساعدة لفئات حساسة من المجتمع تشمل المرأة | والطفولة وذوي الإحتياجات الخاصة؛ - توجيه مبلغ 143950067 دج للمدارس القرآنية؛ - تخصيص ما قيمته 7950 دج لقفه رمضان؛ - شراء حافلة وقفية للأيتام بقيمة 5141395 دج.

التظاهرات: المشاركة في عدة نشاطات وتظاهرات علمية وثقافية دعي إليها المصرف من خلال المدير العام أو مسؤول خلية نشاط المسؤولية الاجتماعية للمصرف، وخصص لها مبلغ قدره 6047873 دج.

### ❖ سنة 2019:

- حقق المصرف خلال سنة 2019 قفزة نوعية ونتائج لافتة ظهرت بشكل واضح في شمولية الخدمات الاجتماعية والتطوعية والخيرية التي إحتضنها المصرف وتمثلت في: -دعم الأنشطة الخيرية بالتعاون مع الجمعيات الخيرية. - منح القروض الحسنة لإنشاء مؤسسات مصغرة للمحتاجين. - دعم المدارس القرآنية

- أما عن دعم الملتقيات العلمية والمؤتمرات الاقتصادية فقد شارك المصرف في عدة مؤتمرات وتظاهرات علمية وإقتصادية وثقافية من بينها: -الملتقى الدولي للصناعة المالية تحت عنوان تحديات الصناعة المالية الإسلامية في

الجزائر بين طموحات السياسة المالية والممارسات البنكية يومي 17/18 نوفمبر 2019؛ - الملتقى الدولي حول التأثير الاجتماعي ورقمنة الرافعات الجديدة لتطوير التمويل الإسلامي في الجزائر 16 أكتوبر 2019.

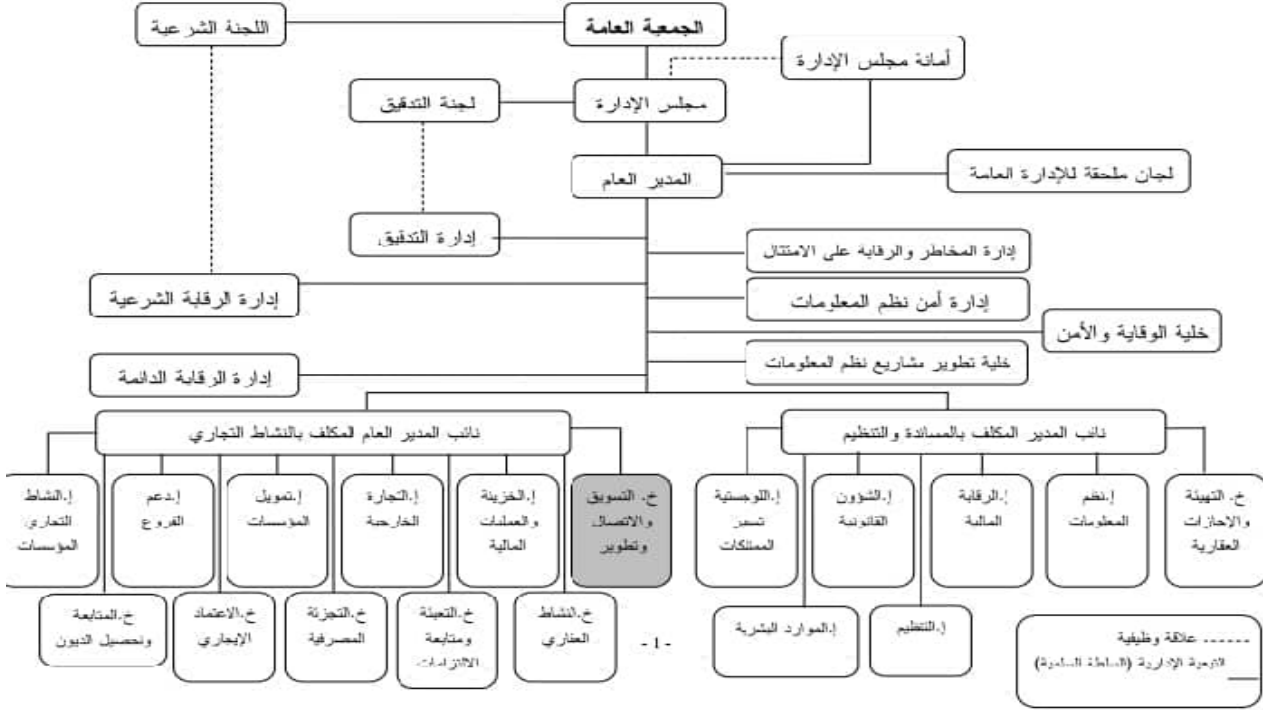
الفرع الثالث: الهيئة الشرعية والهيكل التنظيمي في المصرف وصيغته التمويلية:

أولا: الهيئة الشرعية:

تشكل الهيئة الشرعية لمصرف السلام-الجزائر من كبار علماء الشريعة الإسلامية و الإقتصاد ممن لهم إلمام بالعلوم الدينية، النظم الإقتصادية، القانونية، المصرفية و المعاملات الإسلامية، يتم تعيينهم بإقتراح من مجلس الإدارة وبموافقة الجمعية العامة العادية للمصرف. إن الهيئة الشرعية لمصرف السلام-الجزائر مستقلة عن الإدارة العامة للمصرف كونها تقوم بمراقبة مدى شرعية المعاملات التي يقوم بها المصرف، و هي المسؤولة الوحيدة عن إصدار الأحكام الشرعية لكل ما يتم رفعه إليها من قضايا و مواضيع متعلقة بالعقود التي يبرمها المصرف مع متعامليه، و القيام بالرقابة على كافة أعمال الإدارة و الفروع للتأكد من موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية مع إمكانية تجنيب الأرباح للمصرف. ويساعدها في ذلك المدقق الشرعي للمصرف السيد «علي محمد بورويبة» الذي يقوم برفع تقارير دورية للهيئة عن نشاط المصرف.

ثانيا: الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائري

الشكل رقم (13) الهيكل التنظيمي لمصرف السلام - الجزائر.



ثالثا: صيغته التمويلية

أ. الصيغ التمويلية

مصرف السلام - الجزائر يمول مشاريع الإستثمارية، وكافة إحتياجات العميل في مجال الإستقلال، و الإستهلاك عن طريق عدة صيغ تمويلية منها:

ب. المشاركة

- صيغ المشاركة:

تنفذ صيغ المشاركة لدى المصرف من خلال شركة العقد وشركة الملك وتكون الشركة فيهما شركة دائمة أو متناقصة.

- شركة العقد:

اتفاق اثنين أو أكثر على خلط ماليهما أو عمليهما أو التزاميهما في الذمة، بقصد الاسترباح.

### - شركة الملك :

تملك اثنين فأكثر عينا أو دينا عن طريق الإرث أو الشراء أو الهبة أو الوصية أو نحو ذلك من أسباب التملك، ويكون كل منهما أجنبيا في نصيب صاحبه ممنوعا من التصرف فيه إلا بإذنه.

### - صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة العقد :

هي شركة يعقدها المصرف مع المتعامل حيث يسهم كل منهما في رأس مال صفقة أو مشروع على أن يقتسما الربح المحقق بناء على النسب المتفق عليها ضمن العقد، وتظل الشركة قائمة إلى انقضاء مدتها أو موضوعها.

### • صيغة المشاركة لدى المصرف على أساس شركة الملك :

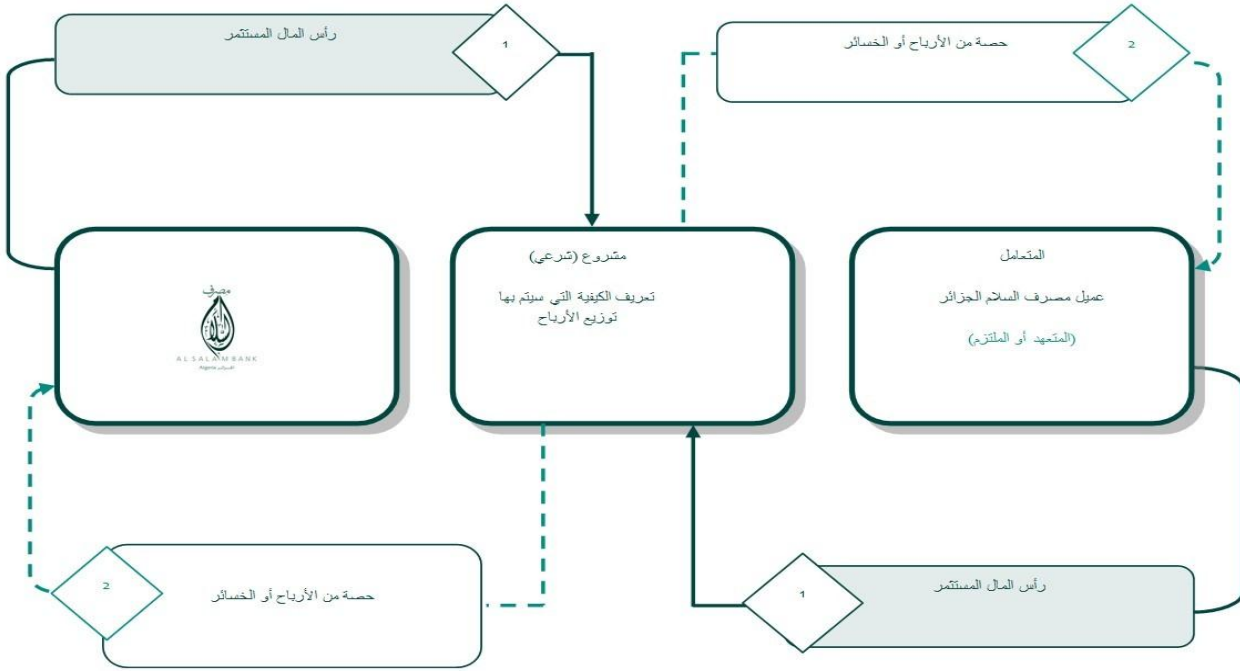
هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بمشاركته في شراء أو تملك عقار فيكون لكل منهما حصة شائعة في ملكيته وعلى أساسه ما يقوم المصرف بإيجار هذه الحصة إلى المتعامل إجارة منتهية بالتملك.

### • المشاركة المتناقصة :

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بمشاركة المتعامل في مشروع قائم أو بصدد الإنجاز على أن يقتسما الأرباح المحققة وفق النسب المتفق عليها، ويعد المصرف في إطارها المتعامل من خلال وعد منفصل أن يبيعه حصصه تدريجيا أو دفعة واحدة حيث يتنازل عنها بناء على طلب المتعامل بعقود بيع مستقلة ومتعاقبة بالثمن المتفق عليه عند البيع.

فالمشاركة المتناقصة عبارة عن شركة يتعهد فيها أحد الشركاء بشراء حصة الآخر تدريجيا إلى أن يتملك المشتري المشروع بكامله. وتتكون هذه العملية من الشركة في أول الأمر، ثم البيع والشراء بين الشريكين على أن لا يكون البيع والشراء مشروطا في هذه الشركة، وإنما يتعهد الشريك بذلك بوعده منفصل عن الشركة، وكذلك يقع البيع والشراء بعقد منفصل عن الشركة، ولا يجوز أن يشترط أحد العقدين في الآخر.

الشكل رقم (14): شكل توضيحي لعملية المشاركة في مصرف السلام



المصدر عن موقع بنك السلام [02. 05. 2022] [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com)

### ج. المضاربة:

المضاربة عقد شركة في الربح بمال من أحد الطرفين وعمل من الآخر وهي عقد مشروع ينظم التعاون الاستثماري بين رأس المال من جهة والعمل من جهة أخرى، بحيث يكون الربح الناتج عنها مشتركاً، ومشاعاً بين طرفيها وفق ما يتفقان عليه. ويسمى الطرف الذي يدفع رأس المال (رب المال)، ويسمى الطرف الذي عليه العمل (المضارب) أو (العامل) أو (المقارض).

#### • المضاربة المطلقة:

هي التي يفوض فيها رب المال المضارب في أن يدير عمليات المضاربة دون أن يقيد بقيود، حيث يعمل فيها بسلطات تقديرية واسعة.

#### • المضاربة المقيدة:

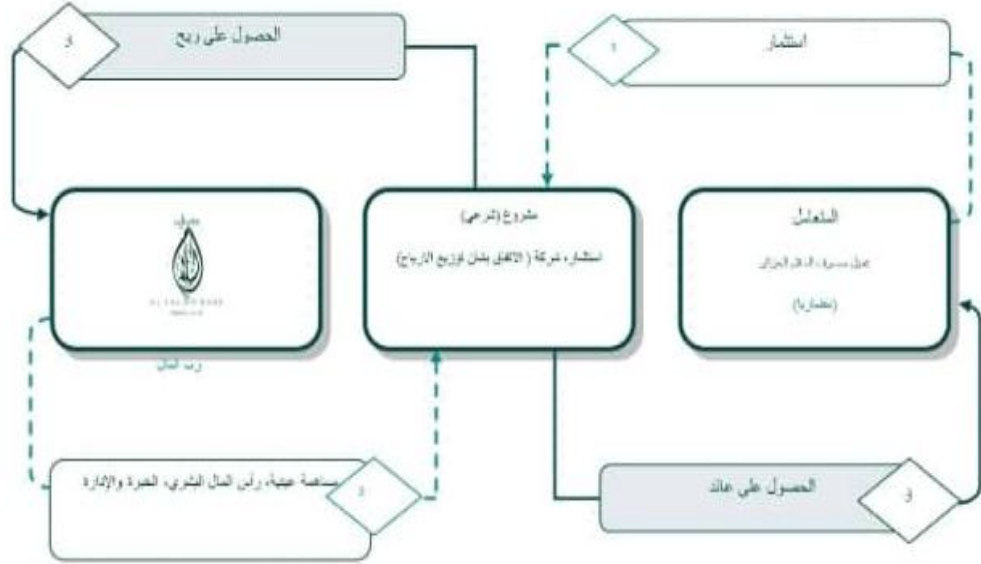
هي التي يقيد فيها رب المال المضارب بالمكان أو المجال الذي يعمل فيه وبكل ما يراه مناسباً بما لا يمنع المضارب عن العمل.

عقد المضاربة لدى المصرف:

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجا

عقد مشاركة بين المصرف والمتعامل في صفقة أو مشروع يسهم /يقوم المصرف بتمويله ويتكفل المتعامل بإدارته وتنفيذه على أن يوزع الربح بينهما بحسب النسب المتفق عليها.

الشكل رقم (15): شكل توضيحي لعملية المضاربة في مصرف السلام



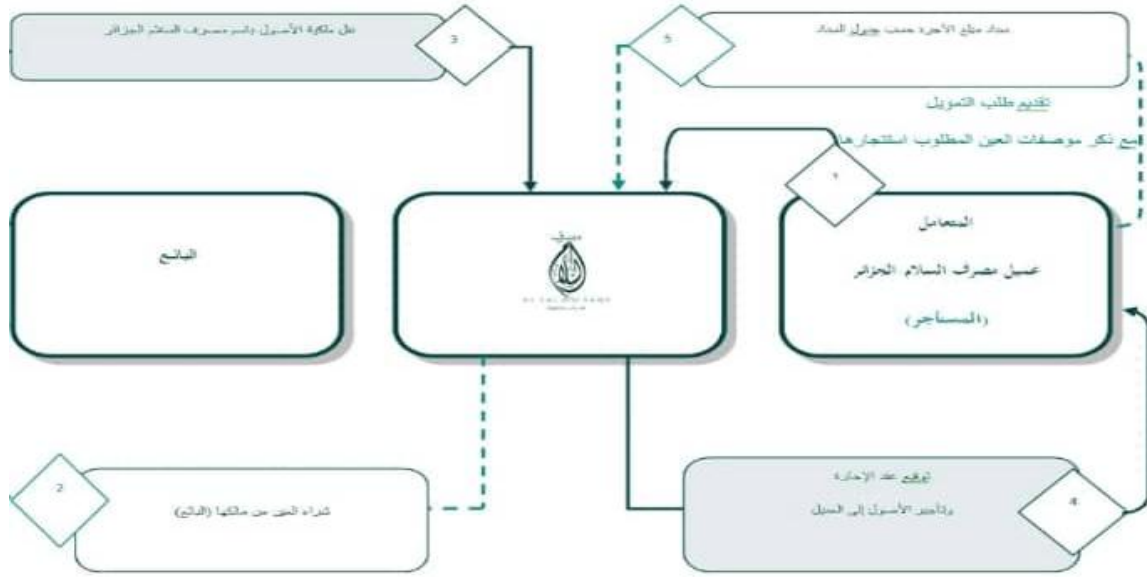
المصدر عن موقع بنك السلام [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) [02. 05. 2022]

### د.الإجارة

هو عقد بين المصرف و المتعامل يؤجر المصرف بمقتضاه عينا موجودة في ملك المصرف عند التعاقد أو موصوفة في ذمة المؤجر تسلم في تاريخ محدد و هي نوعان:

- إجارة منتهية بالتمليك: وهي التي تنتقل فيها ملكية العين المؤجرة إلى المستأجر في نهاية مدة الإجارة ( قد تكون العين المؤجرة مشتراة من المتعامل نفسه أو من طرف ثالث).
- إجارة تشغيلية: وهي التي تعود فيها العين المستأجرة إلى المؤجر في نهاية مدة الإجارة.

الشكل رقم (16) : شكل توضيحي لعملية الإجارة في مصرف السلام



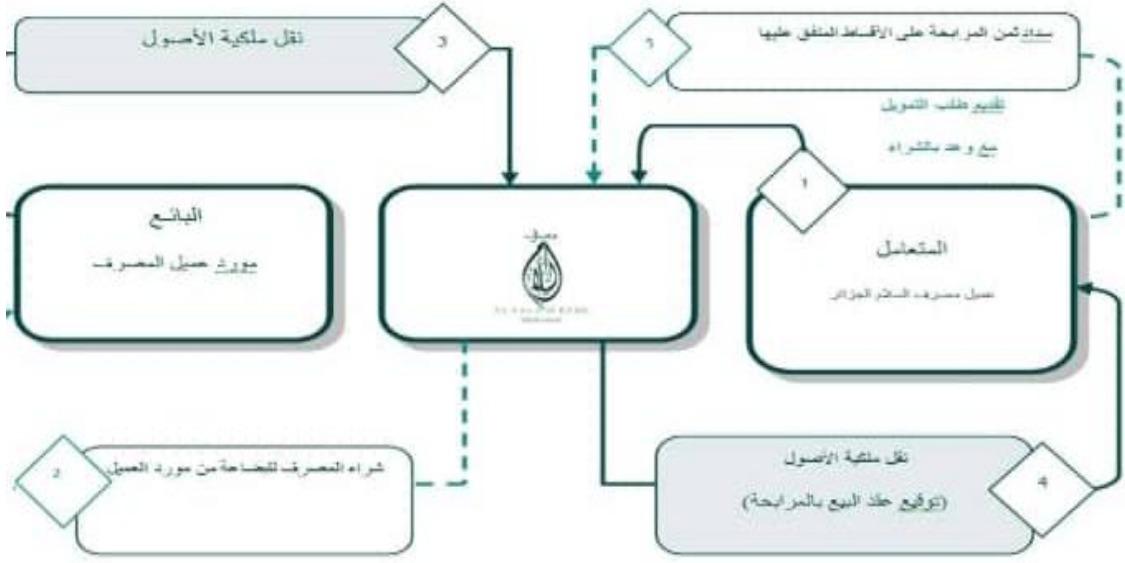
المصدر عن موقع بنك السلام [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) [02. 05. 2022]

هـ. المرابحة

هي عملية شراء المصرف لأصول منقولة أو غير منقولة بمواصفات محددة بناءً على طلب ووعده المتعامل بشرائها ثم إعادة بيعها مرابحة بعد تملكها وقبضها بثمن يتضمن التكلفة مضافاً إليها هامش ربح موعود به من المتعامل.

فالعملية مكونة من وعد بالشراء ثم شراء البضاعة ثم بيعها مرابحة ، ومن ثم فهي ليست من قبيل بيع الإنسان ما ليس عنده، لأن المصرف لا يعرض أن يبيع شيئاً، ولكنه يتلقى أمراً بالشراء، وهو لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب ويعرضه على المشتري الأمر ليرى إذا كان مطابقاً لما وصف أم لا، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض البضاعة التي اشتراها فانتقل إليه الضمان.

الشكل رقم (17) : شكل توضيحي لعملية المراجعة في مصرف السلام



المصدر عن موقع بنك السلام [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) [02. 05. 2022]

و. الاستصناع

يعتمد المصرف في إطار التمويل عن طريق الاستصناع على صيغتين اثنتين بحسب موضوع التمويل:

• صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي :

ونميز بين تطبيقين لهذه الصيغة بحسب موضوع الاستصناع:

أ. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل ببناء أو تهيئة عقار حسب المواصفات المحددة ضمن الطلب والمخططات المرفقة به، ويعتمد المصرف في تنفيذ هذه العملية على عقدي استصناع منفصلين يكون في أحدهما صانعا وفي الثاني مستصنعا، حيث ينعقد الاستصناع الأول بينه وبين المتعامل المستصنع فيكون صانعا بالنسبة إليه، ثم يعقد المصرف استصناعا موازيا مع مقاول من أجل إنجاز المشروع فيكون مستصنعا في هذا العقد، على أن يكون كل من العقدين مستقلا عن الآخر.

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجاً

ب. صيغة الاستصناع والاستصناع الموازي في غير المباني:

وهي صيغة يقوم من خلالها المصرف بناء على طلب المتعامل بتصنيع سلع أو تجهيزات طبقاً للمواصفات المحددة ضمن طلبه عن طريق عقد استصناع مواز للاستصناع الأول مع صانع يستصنع من خلاله المصنوعات المطلوبة.

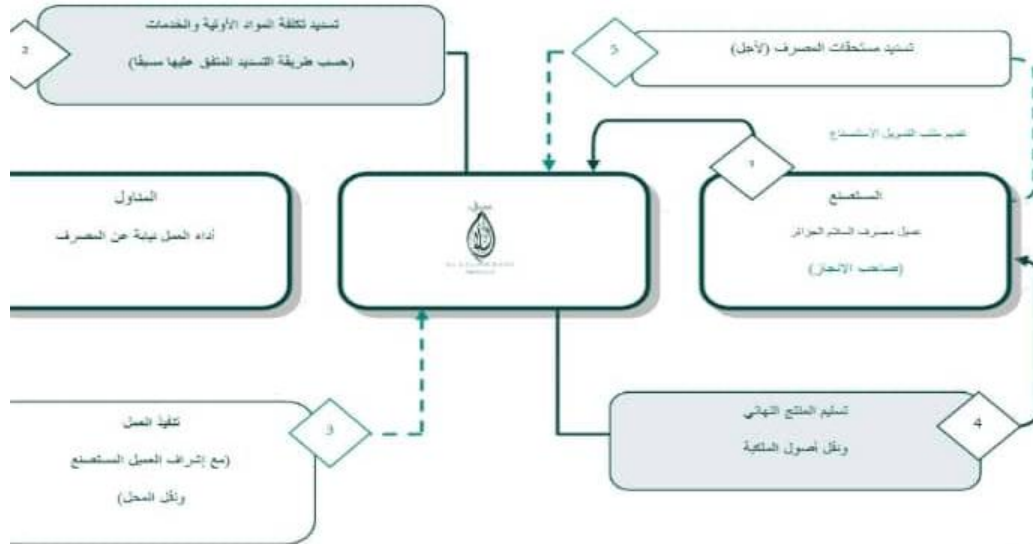
• صيغة الاستصناع مع التوكيل بالبيع :

وهي صيغة يقوم المصرف من خلالها بشراء سلع أو تجهيزات مصنعة من قبل المتعامل ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها، وعليه فإن هذه الصيغة تعتمد على عقدين: عقد استصناع يكون المصرف فيه مستصنعا والمتعامل صانعا، وعقد توكيل بالبيع يوكل من خلاله المصرف المتعامل في بيع المصنوعات.

• تعريف عقد الاستصناع :

هو عقد على بيع عين موصوفة في الذمة مطلوب صنعها.

الشكل رقم (18) : يوضح الشكل عملية الإستصناع في بنك السلام



المصدر عن موقع بنك السلام [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) [02. 05. 2022]

و.السلام

هي صيغة تمويل تتم على مرحلتين وتعتمد على عقدين منفصلين عقد بيع السلم وعقد التوكيل بالبيع حيث يقوم المصرف بشراء سلع أو بضائع من المتعامل سلماً ثم يوكله في بيعها بعد تسليمها.



و. البيع بالتقسيط للسيارات

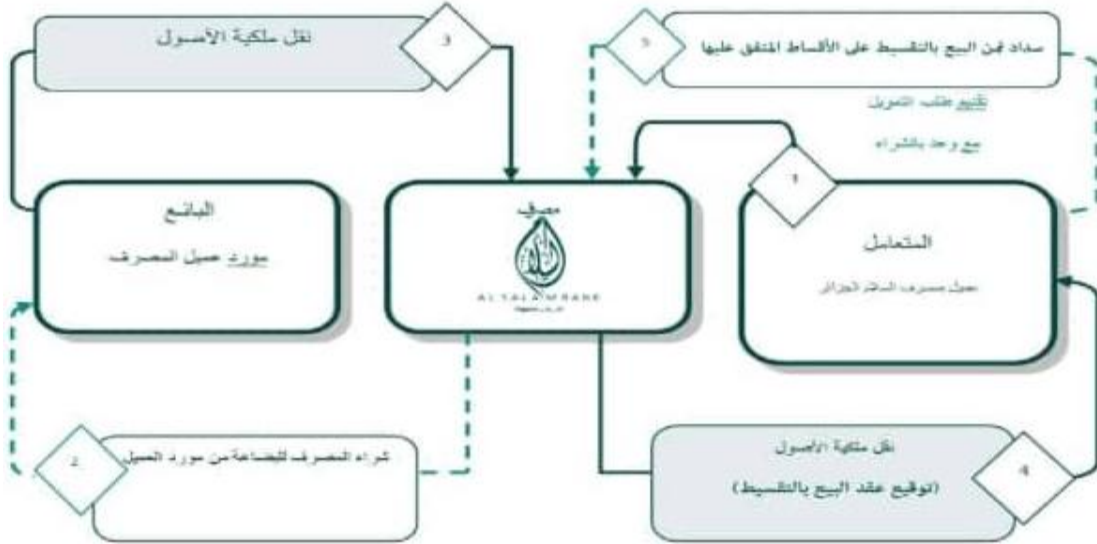
هي صيغة يقوم من خلالها المصرف ببيع سيارات متوافرة لديه مملوكة له ومقبوضة من قبله بالتقسيط للمتعاملين، حيث يعرض على المتعاملين شراء السيارات المتوافرة ضمن مخزون السيارات التي اشتراها مسبقا وقبضها القبض الناقل للضمان.

إذا كانت السيارة المرغوب شراؤها من قبل المتعامل غير متوافرة ضمن مخزون المصرف، فإن المصرف يقوم باقتنائها وتملكها وعقب قبضها القبض الناقل للضمان ما يعرض على المتعامل شراؤها.

ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقا لما وصف، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضا وضامنا يتحمل تبعه الهلاك.

لا يسبق البيع للمتعامل توقيع وعد بالشراء من قبله، حيث لا يوقع المتعامل في الحالتين عند تقدمه بطلبه وعدا بالشراء، ومن ثم ليس على المتعامل أي التزام قبل توقيعه عقد البيع بالتقسيط

الشكل رقم (20) : شكل توضيحي لعملية البيع بالتقسيط في المصرف السلام



المصدر عن موقع بنك السلام [www.alsalamalgeria.com](http://www.alsalamalgeria.com) [02. 05. 2022]

ز. البيع الاجل

هو البيع الذي يتفق فيه العاقدان على تأجيل دفع الثمن إلى موعد محدد في المستقبل وقد يكون الدفع جملة واحدة أو على أقساط.

. صيغة بيع الأجل لدى المصرف:

هي صيغة يقوم من خلالها المصرف بشراء سلع أو بضائع أو آلات أو معدات بناء على طلب المتعامل، ويقوم بعد تملكه لها وقبضها القبض الناقل للضمان ببيعها للمتعامل بالأجل.

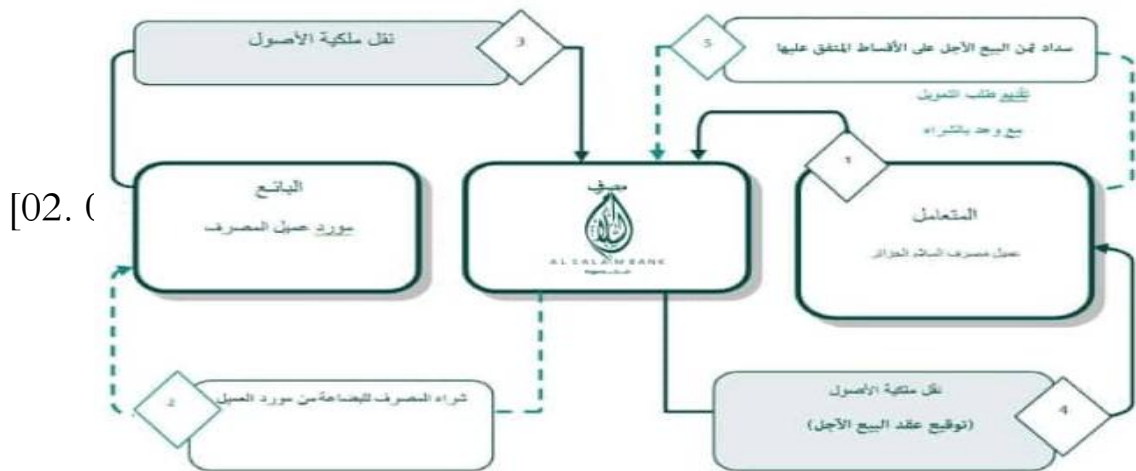
ومن ثم ليس في العملية بيع لما لا يملكه المصرف، لأن المصرف لا يبيع حتى يملك ما هو مطلوب من المتعامل ويعرضه عليه ليرى إذا كان مطابقاً لما وصف، كما أن هذه العملية لا تنطوي على ربح ما لم يضمن، لأن المصرف قد قبض ما اشتراه فأصبح قابضاً وضامناً يتحمل تبعه الهلاك.

تتوزع صيغة بيع الأجل لدى المصرف بين صيغ بيع الأجل للمؤسسات وصيغ بيع الأجل للأفراد.

تم صيغ بيع الأجل للمؤسسات من خلال تأجيل دفع الثمن إلى أجل محدد دفعة واحدة أو على أقساط.

تم صيغة بيع الأجل للأفراد من خلال تقسيط دفع الثمن لأجل محدد وفق صيغة البيع بالتقسيط.

الشكل رقم (21) : شكل توضيحي لعملية البيع الأجل في المصرف السلام



- **المطلب الثاني: أخلاقيات العمل في بنك السلام بالاستناد إلى أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية**

- **الفرع الأول: ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك لمصرف السلام**

يعتمد تنظيم العمل مصرف السلام الجزائر على الرسالة التبيلة التي توجه تطوره عبر الزمن ثم على احترافية الأفراد الذين يديرون أعماله من خلال ميثاق أخلاقيات المهنة و حسن السلوك الذي يعتبر جزءا مكملًا لنظامه الداخلي وميثاق أمن نظم المعلومات، يعتمد ميثاق أخلاقيات المهنة و حسن السلوك لمصرف السلام الجزائر على مفهوم الصدق والأمانة في العمل و المعاملات فمن خلال مفهوم الصدق في العمل و المعاملات تبقى دوما أوفياء الميادين واجباتنا و التزاماتنا و أفكارنا تجاه ميثاق أخلاقيات المهنة وحسن السلوك المصرف السلام الجزائر

- **المادة الأولى: احترام القوانين التي توجه المصرف: على موظفي مصرف السلام الجزائر احترام القوانين التنظيمية السارية المفعول في مجالات العمل وتسيير الأعمال وكذا احترام الضوابط المنصوص عليها في النظام الداخلي والتعليمات الصادرة عن ادارة المصرف ان عدم احترام ضوابط النظام الداخلي واللوائح التنظيمية و التعليمات الصادرة عن ادارة المصرف يعرض صاحبه الى الاجراءات التأديبية المقررة في النظام الداخلي. الإنصاف و العدالة في التعامل مع هذه الحالات تساعدنا في الحفاظ على حقوق الأفراد عند اتخاذ القرارات التأديبية.**

- **المادة الثانية: الحق في ارتكاب الخطأ البسيط ما لم يثبت التعمد أو سوء النية أو التهاون. يعترف مصرف السلام الجزائر بحق الخطة البسيط للموظفين ما لم يكن متعمدا أو تابعا عن سوء نية أو تهاون. فعلى المسؤول أن يثق في موظفيه و يؤطّرهم بالدعم الفكري والمعنوي و يرافقه دوما بأمان في تأدية مهامهم و واجباتهم. على الموظف الذي يرتكب خطأ مني الرجوع فورا إلي مسؤوله المباشر الذي يلتزم بالتكفل السريع بالموضوع و دراسته من كل الجوانب باحترافية و حكمة و الرجوع اذا اقتضى الأمر إلى مدير الادارة المؤهل الذي يتوجب عليه اقتراح الحلول المناسبة للمشكلة بالتنسيق المباشر مع السلطة السلمية والادارة العامة للمصرف على الموظف الذي يقع في ارتباك أثناء أدائه لمهامه مهما كانت طبيعته أن يعود الى مسؤوله المباشر الذي يلتزم بالتكفل بالمشكلة بالتحليل و عرض الحلول المناسبة بالتنسيق مع الادارة العامة على الموظف الذي يلاحظ وضعية مخلة لقيم المصرف و مصالحه أن يعود الى مسؤوله المباشر الذي يلتزم بالتكفل بالمشكلة بالتحليل و عرض الحلول المناسبة بالتنسيق مع الإدارة العامة عند**

الاقتضاء يحتفظ المصرف بحقه في اتخاذ الإجراءات التأديبية المناسبة مع مراعاة ظروف و ملابسات ارتكاب الخطأ

● **المادة الثالثة: الاحترام المتبادل بين الموظفين.** على موظفي المصرف احترام بعضهم البعض أثناء أدائهم لمهامهم و أن يجعلوا من الكلمة الطيبة أساس معاملاتهم وأن يتعاونوا دوما بروح الفريق الواحد لتحقيق الأهداف. أن مفهوم العمل بالنسبة لمصرف السلام الجزائري يكتسي طابعا جماعيا وأساسه التشجيع على العمل الجماعي في الميدان على الموظف احترام هذا المبدأ والتعاون بإخلاص وصدق مع زملائه في العمل لتحقيق الأهداف المشتركة كل الموظفون ملزمون بتطبيق هذا المبدأ في الميدان كل في حدود مسؤولياته وصلاحياته وأن يجسدوا ذلك في كل ما يصدر عنهم من أقوال وافعال- كل تجاوز في الألفاظ والسلوكيات وعدم احترام الغير يعرض صاحبها إلى الإجراءات التأديبية المنصوص عليها في النظام الداخلي.

● **المادة الرابعة: التنظيم والاشراف على العمل.** تسعى الوظائف القيادية لتنظيم العمل في أحسن صورة ممكنة كما يتوجب على المدراء والمسؤولين الاشراف على فرق العمل وتدريب موظفيهم وتوجيه للنظر جماعيا الى أهداف المصرف والعمل دوما على توطيد علاقاتهم ضمن روح الفريق الواحد والاعتناء بالموظفين الجدد لغاية اندماجهم في العمل والصهر على ابراز قدراتهم والقليل من أخطائهم أثناء أدائهم للمهام. كون المسير مسؤولا تجاه أعوانه من الموظفين ويلوم دوما بتأطيرهم وهو يؤدي دور المسؤول الولي المؤتمر الذي يحترم عناصره ويوجهه ويؤمن بقدراتهم ويعمل على تعزيز مكانته وأخلاقه وسلوكياته لما لها من تأثير مباشر على الآخرين الذين يقتدون به لتحسين أدائهم وتطوير خبراتهم.

يتحمل المسؤولون كامل المسؤولية الإدارية المخولة إليهم، كل في مجال ادارته بالإشراف شخصيا على انضباط موظفيهم في العمل واحترام مواقيت الدوام الرسمي داخل المصرف على المسؤولين إعطاء القدوة الحسنة بالتحلي بالقيم المثلى المتعلقة بوظائفهم بالانضباط واحترام أوقات العمل أكثر من أي موظف آخر.

على المسؤولين رعاية هذه القيم التي يجب أن تكون من ثقافة النخبة التي يقتدى بها، وكذا متابعتها شخصيا قصد التوصل إلى زرع أفكار وأهداف موحدة يلتقي ويلتف حولها الجميع ويعمل الكل على تحقيقها كل حسب مسؤوليته

● **المادة الخامسة: حسن المظهر والسلوك.** إن مركز قوى تنظيم مصرف السلام الجزائر يمكن اضافة الى المرتكزات الأخرى في قيمة الادارية ومدى تأثيرها على الأفراد في مجالي الانضباط وحسن المظهر والسلوك في العمل. وعليه يتوجب على الموظف التصرف في سلوكياته ولباسه وفق أعلى معايير التقدير والإحترام بما يعكس حسن انتمائه للمصرف وإخلاصه لهوغيرته على مصالحه وأن يجسد ذلك كله في كل ما يصدر عنه من:

● **فيما يخص اللباس والمظهر الشخصي:**

-إرتداء البطاقة المهنية بشكل واضح أثناء تواجده في المصرف.

ارتداء ربطة العنق للذكور. ارتداء لباس شرعي للإناث.

يتوجب على الموظف المحافظة على مظهر كي لائق أثناء العمل للحفاظ على صورة المصرف الحسنة، يجب أن تكون جميع الملابس والأحذية نظيفة وفي حالة جيدة

● **فيما يخص السلوك والانضباط أثناء العمل:**

- عدم مغادرة مركز العمل إلا للضرورة والتي تكون مبينة في تصارخ المغادرة.

- الامتناع عن الخروج أثناء الدوام الرسمي لغاليات شخصية (تناول المشروبات، المبالغة في إستعمال الهاتف الشخصي. . .).

-التعقيد بساعة الإستراحة لتناول الوجبة بدون مبالغة.

- الحرص على السلوك الأمثل أمام الزبائن.

-عدم التكتل التجمع في أماكن العمل والحديث مطولا في الأروقة

● **المادة السادسة: الأمن في أماكن العمل.** يسهر مصرف السلام الجزائر الضمان الأمن الوقائي في

أماكن العمل من خلال الإجراءات والألوان الخاصة بطب العمل ومخططات الأمنالوقاية لجميع وحدانه ومراكز العمليلتزم الموظفين باحترامها والتبليغ على أي أمر وأو تجاوز للمسؤولين المؤهلين،

● **المادة السابعة: ابداء الرأي والاقتراحات.** يشجع مصرف السلام الجزائر التواصل البناء ويؤمن بقدرات

موظفيه على جميع المستويات حيث يضع لخدمتهم قنوات الا بابداء الآراء والمقترحات الجادة لتحسين ظروف العمل وتطوير قاعدته التنظيمية

كل موظف بإمكانه استعمال هذه القنوات للإدلاء بمقترحات لضبط طرق العمل ويبلغ رؤساءه عن كل تجاوز أو إهمال أو تلاعب أو إجراء يضر بمصلحة المصرف أو مخالفة في تطبيق القانون والأنظمة

والتعليمات وعن كل قصور أو تراخ في تأدية عمل وعلى كل مسؤول يبلغ إليه التجاوز أو المخالفة أو القصير أن يبلغ المدير العام بذلك فوراً.

● كما يمكن لأي موظف أن يرأسل مسؤوله المباشر إذا لاحظ أي تجاوز لقواعد العمل وأخلاقيات المهنة وحسن السلوك أو **لاحظ أي أمر** محل لشرف المهنة من تزوير للوثائق أو التعامل مع أشكال الرشوة أو ضياع لممتلكات المصرف.

كل موضوع من هذه المواضيع يحظى بسرية تامة وروح مسؤولية عالية من قبل الجميع عند التحري واثبات الوقائع. كما يتحمل كل موظف مرتكب للخطا كل العواقب الناجمة عن الضرر ويحتفظ المصرف حق اللجوء الى أية وسيلة قانونية للدفاع على مصالحه

● **المادة الثامنة: احترام حق المنافسة النزيهة** أن المنافسة التريبة تضمن لمصرف السلام الجزائر تطور أعماله وتساعد الموظفين في تحسين خبراتهم ومعرفهم. على الموظفين احترام قواعد المنافسة التريبة ولا ينبغي لهم التواصل مع المؤسسات المنافسة حول المواضيع الخاصة بتنظيم المصرف وكيفية ادارة الأعمال و البيانات المالية و العروض المالية لخدمات و مقتنيات المصرف و تفاصيل الملفات لتفادي أي عمل مخطط له بسبب احداث ركود أو تراجع في السوق الخارجي للأعمال و الخدمات المختلفة.

● **المادة التاسعة: مكافأة أشكال الرشوة (مزايا تقدم للغير).** يمنع منعاً باتاً على الموظفين اقتراح على الغير أي مزايا أو هدايا أو المال من أجل الاستفادة من معاملات أو اقتناء معدات أو تجهيزات لا يخص هذا الإمتناع هدايا نهاية السنة التي يصدرها المصرف لغرض التعريف و الترويج لخدماته و منتجاته و التي تقدم الى المتعاملين و الدوائر الحكومية

● **المادة العاشرة: مكافأة أشكال الرشوة (مزايا مقدمة من الغير).** يمنع منعاً باتاً على الموظف قبول أية هبات نقدية تحت أي مسمى كانت من المتعاملين مع المصرف و في حالة تنازل المتعامل عن أية مبالغ نقدية للمصرف السبب ما يتعين المصرح بذلك للمسؤول المباشر على مستوى الفرع أو الإدارة المركزية التي يبلغ بذلك المدير المركزي الذي يتبع له لمعالجة الموضوع وفق الإجراءات الإدارية و المحاسبية و التنظيمية المقررة مع توجيه نسخة لمسؤول خلية الامتثال للإحاطة يمنع منعاً باتاً على الموظفين استغلال وظائفهم و مناصبهم للحصول على مزايا و هدايا و اكراميات شخصية من أية مؤسسة أو شركة أو شخص له علاقة مالية أو تجارية مع المصرف باستثناء الهدايا الظرفية ذات القيمة الرمزية في مناسبات معينة أو قبول دعوة لتناول الطعام مما جرى به العرف المصرفي. أما الهدايا الأخرى التي تقدم للموظف

ويتحرج من رفضها حفاظاً على مشاعر المتعامل أو لسبب وجيه فيتعين عليه التصريح بها فوراً لخلية الامتثال التي تعرضها على لجنة أخلاقيات المهنة المشار إليها في المادة 16 أدناه للبت في ما لها. إذا رأت اللجنة في الأمر مثار شهة فتبلغ الموظف عبر مسؤول خلية الامتثال إما برد الهدية لمهديها أو إن اقتضى الحال تسليمها لإدارة الموارد البشرية لتقوم بإجرتها وضمها لممتلكات المصرف.

ينبه الموظفون بعدم قبول أي أكراميات من المتعاملين بما فيها المنتجات أو السلع و أخذها شخصياً /أو الاتيان بما داخل المصرف لتوزيعها على الموظفين، على الموظفين تجنب مواضع الإغراءات و عدم اثارها مع المتعاملين بأي شكل من الأشكال في كل ما يصدر عنهم من أقوال أو سلوكيات أو اشارات. على الموظف الذي يجد نفسه في ارتباك تجاه هذه المواضيع أن يبلغ مسؤوله فوراً على الموظف لا يتم تصرفه مع رؤسائه و مرؤوسيه و مع الجمهور على أي نوع من المحاباة أو التحيز

### ● المادة الحادية عشر: التواصل مع المتعاملين ينتظر مصرف السلام - الجزائر من المتعاملين معه احترام

قيمه الأخلاقية و الامتثال للقوانين السارية المفعول بشأن هذا الموضوع و على الأخص:

- احترام القوانين السارية المفعول.

- محاربة الرشوة بكل أشكالها.

- قبول و المشاركة في تطبيق ميثاق أخلاقيات المهنة و حسن السلوك لمصرف السلام الجزائر.

### ● المادة الثانية عشر: صيانة مكتسبات المصرف يمتلك المصرف بنايات وتجهيزات ومعدات ولوازم

العمل يجب على كل موظف صيانتها والحفاظ عليها وتسييرها بروح مسؤولية الرجل الحريص ينبه الموظف بعدم الإفراط في النفقات واستعمال لوازم العمل المكتسبة لأغراض شخصية وأن يعمل دوماً بذهنية المسؤول المقتصد ويتفادي كل أشكال التبذير واللامبالاة لا تستعمل موجودات المصرف الا لأغراض محنية بحثه و يجذر الموظفين بذلك و يصهر المسؤولين بمتابعة ذلك في حدود مراكز عملهم كل فيما يخصه وسائل الشبكة الالكترونية انترنات / انترنات لا يمكن استغلالها لأغراض شخصية.

و يمكن التخصيص لهذه القاعدة شريطة أن يكون استغلال الشبكة المعلوماتية وفق لائحة أمن نظم المعلومات ولا يكون لها صلة بني عمل غير رسمي و ممنوع. أن استعمال آلة الطبع لا يكون لأغراض شخصية و يمنع منعاً باتاً استغلال وسائل المصرف للمنفعة الشخصية، و يمكن طلب ذلك استئمانياً بعد اللجوء المسبق للموافقة الخطية من مسؤول الإدارة أو مركز العمل المؤهل.

- **المادة الثالثة عشر: العمل على توفير معلومات دقيقة و ذات نوعية.** يسعى المصرف للاستثمار في العنصر البشري وتوجيه موارده البشرية مما يستجيب لمفهوم الصدق في المعاملات وهو ينتظر منهم الامتثال للفكر السليم والقيم الذاتية لإنجاز العمل وتوفير المعلومات الجيدة والدقيقة. منظومة الفكر السليم و القيم الذاتية الرفيعة تستوجب تقديم التقارير الترتيبية واعطاء المعلومات الصحيحة وتنفيذ العمل في الآجال المحددة. يعمل المصرف على وضع اجراءات عملية هادفة مفادها أن كل العمليات المقررة لا يمكن تنفيذها إلا بعد موافقة الادارة العامة وعلى كل المسؤولين والموظفين الامتثال لهذا المبدأ.
- يلتزم كل المسؤولين والموظفين باحترام الضوابط الشرعية في المعاملات وعند تحرير العقود الشرعية للمعاملات مع المتعاملين على المسؤولين المؤهلين التحقق من أن كل البيانات المالية والجبائية الصادرة من المصرف تعكس حقا العمليات المنجزة على أرض الواقع.
- **المادة الرابعة عشر: سرية المعلومات و البيانات:** على موظفي مصرف السلام الجزائر الالتزام بالسرية و المحافظة على البيانات التي تكتسي طابعا خاصا تخص البيانات المشار اليها أعلاه تنظيم العمل وممتلكات المصرف وقطاعه التجاري و قاعدة بيانات المتعاملين وبياناته المالية. يشبه الموظفين بعدم تسريب هذه المعلومات وحتى بعد انقضاء علاقة العمل.
- **المادة الخامسة عشر: حفظ وأمن البيانات.** تتزامن المرحلة الحالية من تطور المصرف بعوامل التكنولوجيا الرقمية ويبقى المصرف عرضة فخاطر كبيرة و متشعبة تستوجب الحذر و التجنيد في أداء المهام كل موظف مسؤول على حفظ البيانات و صيانة قواعدها و العمل على الوقاية من المخاطر. يكلف مسؤولي نظم و أمن و تطوير نظم المعلومات بصياغة نظام أمن المعلوماتي و يلزم كل موظف باحترامه.
- **المادة السادسة عشر: لجنة أخلاقيات المهنة و حسن السلوك:** تؤسس في المصرف لجنة أخلاقيات المهنة و حسن السلوك تتشكل من:
  - مسؤول خلية الامتثال رئيسا.
  - مدير الموارد البشرية عضوا.
  - رئيس مندوبي العمال عضوا.

-مدير الرقابة الشرعية عضوا.

### ● تمثل مهام اللجنة فيما يلي:

تلقي ومعالجة أي شكوى من المتعاملين والموظفين بخصوص أخلاقيات المهنة وحسن السلوك وتقديم التوصيات للسيد المدير العام.

الذي يتخذ القرار المناسب في حينه / التنسيق مع الإدارات و مراكز العمل لمناقشة أية مواضيع ذات صلة بأخلاقيات المهنة و حسن السلوك المصرف السلام الجزائر. / تقديم الاقتراحات و التوصيات المتعلقة بميثاق أخلاقيات المهنة و حسن السلوك للمدير العام قصد تحسينه و تطويره. / البت في مال الهدايا والهبات المذكورة في الفقرة الثالثة من المادة العاشرة أعلاه.

### ● المادة السابعة عشر: أحكام عامة: يعتبر ميثاق أخلاقيات المهنة وحسن السلوك لمصرف السلام -

الجزائر جزءا مكتملا لنظامه الداخلي وكذا ميثاق حفظ الأمن المعلومات. يلتزم كافة الموظفين باحترام مضمونه و الرجوع اليه قبل وأثناء وبعد أدائهم لمهامهم داخل المصرف.

### الفرع الثاني : لمحة عن بنك المؤسسة العربية المصرفية ABC:

-تأسس بنك (ABC المؤسسة العربية المصرفية) في البحرين في سنة 1980 وهو متواجد في أكثر من سبعة عشر (17) دولة منها دول الخليج وشمال إفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا والأمريكتين وآسيا.

إن أسهم بنك ABC مسجلة في البورصة مع مساهمين من المؤسسات الاستثمارية مثل البنك المركزي الليبي وهيئة الاستثمار الكويتية.

تستجيب رغبة المجمع للاحتياجات المختلفة للسوق الجزائري وتتجسد من خلال إنشاء مكتب تمثيلي في عام 1995، ما مكن بنك (ABC المؤسسة المصرفية العربية) من تطوير وتعزيز روابط التعاون مع المؤسسات المالية الجزائرية. ونظراً لتنامي اهتمام مجمع بنك ABC بالسوق الجزائري، فقد تحول المكتب التمثيلي إلى بنك كامل في ديسمبر 1998، بقرار من مجلس النقد والقرض في 24 سبتمبر 1998. وهكذا نشأت المؤسسة العربية المصرفية -الجزائر، التي تم تسميتها تحت الاسم التجاري لبنك ABC الجزائر، والتي أصبحت بالفعل أول بنك خاص دولي يستقر في الجزائر.

بدأ نشاطه في 02 ديسمبر 1998 مع افتتاح وكالته الرئيسية في بئر مراد رايس.

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجاً

-بنك ABC مؤسسة مالية وظيفتها الرئيسية تجميع الاموال من اصحابها في شكل ودائع جارية وقروض بفائدة محددة إبتداءً، ثم إعادة إقراضها لمن يطلبها بفائدة أكبر ويربح البنك الفرق بين الفائدتين، كما يقدم الخدمات المصرفية المرابحة بعمليتي الاقتراض والإقراض

### أخلاقيات العمل والسلوك في بنك: (ABC)

يلتزم البنك بالمحافظة علي أعلى معايير السلوكيات الأخلاقية والمهنية والتي تتمثل فيما يلي:

1. الأولوية للعميل: وذلك من حيث التركيز علي بناء علاقات مع العملاء والمحافظة علي استمرار الحوار المفتوح لتحديد احتياجات العملاء.
2. العمل كفريق: وذلك من خلال نشر المحبة والألفة بين الموظفين.
3. الإلتزام بالوفاء: وذلك من خلال التركيز علي الامتثال للأنظمة وضمن العمل المستدام.
4. التصرف بانصاف وصدق ونزاهة عند أداء المهام
5. تكافؤ الفرص: من خلال تجنب أشكال التمييز كلها بين الموظفين واعطاء فرصة لإثبات الذات.
6. تأمين مكان العمل: وذلك من خلال توفير الأمن للموظف وخلق بيئة آمنة له.
7. السرية: المحافظة علي أسرار المهنة وعدم إفشائها.
8. عدم تضارب المصالح: يجب تجنب المواقف التي تتضارب فيها المصالح الشخصية، اوتبدو متضاربة مع مصالح البنك او العملاء.
9. العلاقات مع الجهات الرقابية والمدققين: تهدف إلى التميز في الامتثال حين تلتزم بجميع اللوائح الرقابية ذات الصلة إذ تعد المحافظة على علاقة قوية وإيجابية مع الجهات الرقابية والمؤسسات الحكومية الأخرى ضرورة لضمان النجاح المستمر لعملها. ومتجاوبا بالكامل مع الجهات الرقابية والمدققين الداخليين والخارجيين، من خلال إعلامهم بالكامل حول الأمور التي يجب الإفصاح عنها لهم بطريقة معقولة. يجب: إحالة جميع الاستفسارات التي يتلقاها الفرد من الجهات الرقابية إلى رئيس دائرة مراقبة الإلتزام الذي تتبع له، لا تتواصل مع الجهات الرقابية ما لم يصرح لك رئيس دائرة مراقبة الإلتزام بذلك

• الفرع الثالث المقارنة بينمصرف السلام ومصرف (ABC)

1. أوجه التشابه

بالمقارنة نجد عدة أوجه تشابه بين أخلاقيات العمل في المصرف الاسلامي السلام وبنك المؤسسة العربية المصرفية علي أساس أن كلاهما مؤسسة مالية تهدف إلي تحقيق الربح وأن كلاهما يقدم خدمات مصرفية ويعتبر وسيط مالي بين طرفين، كما أن كلاهما يتفقان علي ضرورة تحلي العمال أثناء العمل وداخل المؤسسة بالصفات الحميدة كالنزاهة والصدق والأمانة بإتباع معايير المهنة وأخلاقياتها والاعراف المصرفية والقوانين السائدة فيما لايتعارض مع الأسس القائمة عليها مثل الإحتفاظ بالسيولة وغيره، ولأهمية الأخلاقيات بالنسبة للمصرفين نجد جهات أو لجان خاصة لمراقبة أو محاسبة أو مناقشة ومعالجة اي موضوع بخصوص أخلاقيات العمل والسلوك -أما بالنسبة لأوجه الإختلاف فيمكن ذكرها علي النحو التالي:

2. أوجه الاختلاف

الجدول رقم (04) يوضح أوجه الاختلاف بين مصرف السلام وABC

المجال	أخلاقيات العمل (مصرف السلام)	أخلاقيات العمل (المؤسسة العربية المصرفية)
أسس التعامل في النقد	يقوم على أساس أن الربا محرم، أن المال ينمو بالتقليب العامل في حدود النقود الموجودة على أساس النموالحقيقي مما يحد من التضخم الاقتصادي	يقوم على أساس أن النقد يلد النقد ويتعامل بأكثر من النقود الموجودة اضعافا مضاعفة على أساس ربوي مما يؤدي إلى ارتفاع الأسعار والتضخم الاقتصادي
لا يتعامل في النقود عن طريق الإقراض والاقتراض فجميع المنتجات المطروحة في البنوك الإسلامية تقوم على أساس البيع والشراء الحقيقي أي مبادلة مال بسلعة موجودة	لا يتعامل في النقود عن طريق الإقراض والاقتراض فجميع المنتجات المطروحة في البنوك الإسلامية تقوم على أساس البيع والشراء الحقيقي أي مبادلة مال بسلعة موجودة	لا يتعامل في النقود عن طريق الإقراض والاقتراض فجميع المنتجات المطروحة في البنوك الإسلامية تقوم على أساس البيع والشراء الحقيقي أي مبادلة مال بسلعة موجودة

<p>من الاستثمارات التي تكون أنشطتها محرمة أو مخالفة لأحكام الشريعة الإسلامية أو الأداب العامة.</p>	<p>يهتم بالتعامل في مجال الطيبات والخبرات وعدم توظيف المال في المجالات التي حرمتها الشريعة الإسلامية.</p>	
<p>لا يهتم بالأخلاقيات والقيم الفاضلة إذا ما تعارضت مع أغراضه الأساسية حيث يتعامل بزيادة الفوائد عند التأخير/مقاضاة المعسر والمفلس/الإستيلاء على جميع الممتلكات بما فيها المسكن/ تمويل المحرمات الشرعية.</p>	<p>يقوم على الأمانة والصدق والتسامح في المعاملة، الولاء والالتزام بالقيم والمثل والأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن الطيب والقوانين السائدة، الأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة وخدمة المجتمع.</p>	<p><b>الأخلاق</b></p>

في الاخير يمكن القول بأن من أهم العناصر التي تركز عليها البنوك الاسلامية في سير العمل هي الموارد البشرية والأخلاقيات التي تنفرد بها البنوك الاسلامية عن التقليدية مثل بنك المؤسسة العربية المصرفية وعلي الموظف أن يتصف بالموصفات الحميدة ويتحلي بأخلاقيات الاسلام المستمدة من الشريعة الإسلامية (الكتاب والسنة) وفق لوائح الأخلاقيات المنصوص عليها في النظام الداخلي للمصرف، وهو ما ينطبق علي المعاملات البنكية المالية فيه كذلك.

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجاً

الفرع الرابع: دراسة تحليلية لأخلاقيات العمل في مصرف السلام استناداً لأخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية

الجدول رقم (05) يوضح دراسة تحليلية لأخلاقيات العمل في مصرف السلام استناداً لأخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية.

مصرف السلام	المصارف الإسلامية	الأخلاقيات
نفس الأخلاقيات يمكن إلتماسها في المادة الأولى من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك.	السلوك التنظيمي والتقنين. أداء الحقوق.	العمل
نفس ما يمكن التماسه في نص المادة الثانية من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك.	قبول الإقالة وتصحيح الخطأ.	
نفس ما يمكن التماسه في نص كل من المادة الثالثة والمادة الرابعة من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك.	التعاون والالتزام بروح الفريق.	
نفس ما نلتتمسه في المادة الرابعة من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك	الاحترام والانسان تحقيق عنصر الإنتاج	
نفس ما يمكن التماسه في نص المادة الخامسة من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك.	الرقابة الذاتية الاهتمام بالعملاء الحرص علي سمعة ووقت المصرف.	
نفس ما يمكن التماسه في نص المادة الثامنة من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك	الحرية الاقتصادية المقيدة التثقيف الذاتي	
نفس ما يمكن التماسه في نص كل من المادة التاسعة و العاشرة والحادية عشر والثالثة عشر	التعامل بالمباح والوسائل المباحة الإسهام في نشر الوعي المصرفية	

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجاً

من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك	الإسلامي.	
نفس ما يمكن التماسه في المادة الثانية عشر من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك	احترام الملكية الخاصة.	
نفس ما يمكن التماسه في نص المادة الثالثة عشر من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك	سرعة الانجاز والإتقان.	
وهو نفس ما يظهر في نص المادة الأولى من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك.	العدل والإنصاف.	العمال
نفس الأخلاقيات نلتمسها في نص المادة السابعة عشر من ميثاق أخلاقيات المهنة.	الطاعة والولاء والإلتزام.	
نفس ما يمكن استنباطه من نص المادة الثانية من ميثاق أخلاقيات المهنة.	الثقة، والنصيحة، والموعظة الحسنه، والدفء التي هي أحسن، والتسامح وعدم التهاون والابتعاد عن السوء.	
نفس ما يمكن استنباطه من نص المادة الرابعة.	القدوة الحسنه، الإنضباط، والتواضع، الصبر والرحمة.	
نفس ما يمكن إلتماسه في المادة الخامسة.	المظهر الحسن.	
نفس ما يمكن إلتماسه في المادة السابعة.	الشورى، الإبتعاد عن الغش والخداع والتضليل.	
نفس ما يمكن إلتماسه في المادة التاسعة والمادة العاشرة.	الابتعاد عن الرشوة والمحاباة والمحسوبية، التقوي واتباء الشبهات.	
نفس ما يمكن إلتماسه في المادة الثانية عشر.	الأمانة والحرص وعدم الإسراف.	
نفس ما يمكن إلتماسه في المادة الثالثة عشر.	الوفاء بالعهد والوعد والنزاهة.	
يمكن التماسه في المادة الثالثة من ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك.	الإبتعاد عن القول والفعل السيء.	

## الفصل الثاني: دراسة مصرف السلام نموذجاً

<p>وهو ما يظهر في أنشطة المصرف الاجتماعية الخارجية من أفعال خيرية وتظاهرات وملتقيات، والداخلية من منح وتعويضات وكل ما يخص الموظفين.</p>	<p>الإسهام في نشر الوعي المصرفي الإسلامي تحقيق المنفعة العامة عدم التعامل بالربا نفع الناس و التعاون معهم الإصلاح بين الناس</p>	<p>نحو المجتمع (الداخلي والخارجي)</p>
<p>وهو ما يظهر في صيغ التمويل التي يعتمدها المصرف وفي مهام الهيئة الشرعية من تحديد ومراقبة المعاملات المالية وفق الضوابط الشرعية.</p>	<p>تحريم أكل أموال الناس بالباطل منع الإكتناز وإخراج حق المال عدم التعامل بالربا التعامل بالطيبات واجتناب المحرمات</p>	<p>التعامل في النقد</p>

**المصدر:** من إعداد الطالب إعتقاد علي: ورقة بحثية من طرف د. محمد أمين علي القطانالي المؤتمر الرابع للهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية وعلي ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك لبنك السلام وفق الجدول يمكننا القول أن بنك السلام يسعى لتطبيق أخلاقيات العمل المصرفي الإسلامي والإحاطة بجميع الجوانب الأخلاقية الواجب توفرها في البنوك الإسلامية.

### خلاصة الفصل الثاني:

تعتبر المصارف الإسلامية من أكثر المؤسسات المالية التي تطبق أخلاقيات العمل اعتبارها أساسا مستندة في قوانينها وأحكامها إلى مبادئ الشريعة الإسلامية، حيث هناك في كل مصرف إسلامي هيئة للفتوى الشرعية، والتي تعمل على جعل جميع المعاملات المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية. وهذا بتطبيق ميثاق لأخلاقيات العمل ينظم العمل المصرفي الإسلامي.

توصلنا من خلال هذا الفصل إلى أن بنك السلام يعمل وفق أخلاقيات العمل المستمدة من التشريع الإسلامي كغيره من المصارف الإسلامية.

# الخاتمة

الشريعة الإسلامية قائمة على مكارم الأخلاق لقوله رسول الله صلى الله عليه وسلم "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" فالدين الإسلامي دين أخلاق بحيث حثنا علي الصدق والامانة والإخلاص في أداء العمل، ونهانا عن الغدر والخيانة والرشوة والربا وغيرها من الأخلاق المخالفة للدين الإسلامي. وعند الحديث عن أخلاقيات العمل الضرورية في البنوك الإسلامية و(بنك السلام) فنجد أنه لا إختلاف بينهما بإعتبار أن العامل الشرعي هو أهم ما يميز العمل المصرفي الإسلامي، وذلك من خلال الدور الفعال الذي تؤديه هيئة الرقابة الشرعية التابعة للبنوك الإسلامية في تحقيق ضوابط الشريعة الإسلامية في كل للمعاملات المالية المصرفية، والتي تحرص على السلامة الشرعية، وتهدف إلى تكييف المعاملات المصرفية بما يتماشى وأحكام الشرعية الإسلامية وقواعدها بالإضافة الى إقامة حدود الله. وتحقيق التكافل الإجتماعي عن طريق عدم التعامل بالربا وذلك لورود آيات قرآنية تدل على تحريمها ومنها "وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون" الروم 39. وكما وردت في السنة النبوية أحاديث كثيرة عن تحريم الربا والنهي عنه ومن ذلك "لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا و مؤكله وشاهديه و كاتبه" بالإضافة الى قاعدة الغنم بالغرم وقاعدة الخراج بالضمان. وعليه فأخلاقيات العمل التي تسير بها البنوك الإسلامية و(بنك السلام) مستمدة من الشريعة الإسلامية وأحكامها التفصيلية وبناء على ذلك فيمكننا القول بأن هناك علاقة ترابط وتكامل بين أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية المستندة للشريعة وأخلاقيات عمل في بنك السلام.

توصلنا من خلال هذه الدراسة للنتائج التالية:

-أخلاقيات العمل هي مجموعة من القيم والمبادئ الأخلاقية التي تحدد الصواب من الخطأ والجيد من السيئ في بيئة العمل مستمدة من عدة مصادر كالمجتمع والعائلة..الخ.

-أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية هي عبارة عن مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية مصدرها الشريعة الإسلامية التي تحدد الصواب من الخطأ والحلال من الحرام في المصارف الإسلامية تحرص البنوك الإسلامية علي التحلي بالأخلاق التي تقوم علي الأمانة والصدق والتسامح في المعاملة والولاء والإلتزام بالقيم والمثل والأخلاق الفاضلة والسلوك الحسن الطيب والقوانين السائدة.

-من أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية تحمل مسؤوليتها الإجتماعية والحرص علي تحقيق المنفعة العامة و خدمة المجتمع .

-من أخلاقيات العمل في المصارف الاسلامية اعتماد صيغ تمويلية تتوافق وضوابط الشريعة الاسلامية-

والتزام مصرف السلام بالتعامل وفق صيغ تمويلية حلال.

-حرص مصرف السلام علي تحمل مسؤوليته إبتجاه المجتمع وتحقيق المنفعة العامة وخدمة المجتمع داخليا وخارجيا.

- حرص مصرف السلام بإعتباره مصرف إسلامي علي تطبيق أخلاقيات العمل في المصارف الاسلامية ويتجلي ذلك في الهيئة الشرعية لبنك السلام التي تقوم بمراجعة وتحديد مختلف المعاملات في المصرف وفق الضوابط الشرعية، ميثاق أخلاقيات المهنة والسلوك في المصرف، الذي يحرص في فقراته علي مختلف المبادئ الأخلاقية الواجب العمل بها في المصرف.

# قائمة المراجع

## المصادر:

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الأحاديث

ثالثاً: قائمة المراجع

1. -أحمد فهد الرشيدى، عمليات التورق وتطبيقاته الاقتصادية في المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس، عمان، 2005م.
2. ابراهيم عبد العليم عيادة، مؤشرات الاداء في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، دار النفائس، 2008م.
3. أبوبكر خوالد، صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة، المحاضرة السادسة.
4. أبوبكر خوالد، صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة المحاضرة السادسة : <https://elearning-facsceg.univ-annaba.dz/mod/resource/view.php?id=3719&forceview=1>
5. أبوبكر خوالد، صيغ التمويل في المصارف الإسلامية، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة عنابة المحاضرة السادسة : <https://elearning-facsceg.univ-annaba.dz/mod/resource/view.php?id=3719&forceview=1>
6. أحمد خليلي، أخلاقيات العمل في المنظمات الاقتصادية، دراسة مقارنة بين الفكر الوضعي والفكر الاسلامي، مجلة التنمية والاقتصاد التطبيقي، جامعة المسيلة-المجلد 03 - العدد 01.
7. أسار فحري عبد اللطيف، أثر الأخلاقيات الوظيفية في تقليل الفساد الإداري في الوظائف الحكومية، <http://www.ulum.nl/b154.htm>
8. أسامه ابراهيم السوليم، " حقيقة التمويل الإسلامي، الخدمات الإسلامية"، المركز العالمي للمهن الإدارية والمالية، طرابلس، يوم 29 -30 جوان، 2008.
9. الإمام أبي داود سليمان الأشعث السجستاني، صحيح سنن المصطفى -صلى الله عليه وسلم- دار الكتاب العربي، الجزء الثاني، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.
10. الإمام العلامة ابن منظور، لسان العرب، الجزء الثامن، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثالثة، بيروت، لبنان، دون تاريخ.
11. أميرة عبد اللطيف مشهور، الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1990م.

12. انوال صالح بن عمارة، المراجعة والرقابة في المصارف الإسلامية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، سنة 2013.
13. بلال خلف السكارنة، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، 2011.
14. بلال خلف السكارنية، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، 2011.
15. بلعجوز حسين، "مخاطر صيغ التمويل في البنوك الإسلامية والبنوك الكلاسيكية دراسة مقارنة"، مؤسسة الثقافة الجامعية، مصر، 2009.
16. جميلة قارش، البعد المقاصدي لدورة المخاطرة في الاقتصاد الإسلامي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة باتنة، الجزائر، 2008/2009.
17. الحرارشة، عبدالمجيد حمد، الفساد الإداري: دراسة ميدانية لوجهات نظر العاملين في أجهزة مكافحة الفساد الإداري في القطاع الحكومي الأردني رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، 2003 م .
18. حسام الدين عطائة، مرجعية الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية، مؤتمر المصارف الإسلامية في فلسطين: واقع وتحديات، مركز القدس للدراسات والإعلام الإسلامي، فلسطين، 14 جوان 2010.
19. حسين شحاتة، نحو منهج الدورة إلى مفاهيم المصارف الإسلامية وتسويق خدماتها، المؤتمر الثاني للمصرف الإسلامي، الكويت، 21-23/3/1983.
20. داودي ميمونة، البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية دراسة مقارنة (عرض تجربة ماليزيا والجزائر نموذجاً) حوليات جامعة بشار في العلوم الاقتصادية المجلد: 5 العدد، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعموم التسيير جامعة وهران.
21. خبابة عبد الله، الاقتصاد المصرفي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2008 م.
22. أغادير سالم العيدروس، أخلاقيات المهنة والسلوك الوظيفي، مركز الخبرات المهنية للإدارة بميك، القاهرة، 2014.
23. رياض منصور الخليلي، المقاصد الشرعية وآثارها في فقه المعاملات المالية، مجلة جامعة عبد الملك عبد العزيز، الاقتصاد الإسلامي، المجلد 17، العدد الأول، 2004.

24. زهير أحمد علي أحمد، صيغ التمويل الإسلامي ودورها في تقليل المخاطر العالية في المصارف السودانية المدرجة بسوق الخرطوم للأوراق المالية، أطروحة دكتوراه في فلسفة المحاسبة والتمويل، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016م.
25. سامر مظهر قنطقجي، صناعة التمويل في المصارف المؤسسات المالية الإسلامية، دار شعاع، سوريا، 2010م.
26. سامي إبراهيم السويلم، الحوط في التمويل الإسلامي، الطبعة الأولى، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، جدة، 2007م.
27. سعاد بعجي، دور القيم في بناء القيادة الناجحة والفعالة بين الفكر الوضعي والفكر الإسلامي حالة المنظمة في الجزائر، أطروحة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، 2017.
28. السكارنة، بلال خلف، أخلاقيات العمل، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2009.
29. صالح العامري، منصور الغالبية، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال والمجتمع، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، 2008.
30. صالح صالح، المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، دار الفجر، القاهرة، 2006م.
31. الصديق محمد الأمين الضير، الغرر في العقود وأثاره في التطبيق المعاصرة، المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب، الطبعة الأولى، جدة، 1993.
32. طاهر محسن منصور الغالي وصالح مهدي محسن العامري، المسؤولية الاجتماعية وأخلاقيات الأعمال الأعمال والمجتمعات، ط2، دار وائل للنشر، عمان، 2008.
33. عادل عبد الفضيل عيد، الربح والخسارة في معاملات المصرف الإسلامية، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007م.
34. عائشة الشرقاوي المالقي؛ البنوك الإسلامية: التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، المركز الثقافي العربي، الدار العربي، الدار البيضاء، 2000م.
35. عبد الله خبايا، الاقتصاد المصرفي (النقود، البنوك التجارية، البنوك الإسلامية، السياسة النقدية، الأسواق المالية، الأزمة المالية)، دون طبعة، دار الجامعة الجديدة للنشر، مصر، 2013م.

36. عبد المطلب عبد الحميد، اقتصاديات النقود والبنوك الأساسية والمستحدثات، الدارالجامعية، إسكندرية، مصر، 2007
37. عبيدات، علاء سليمان أحمد، الأخلاقيات الوظيفية للمشرفين في المستشفيات الأردنية العامة، رسالة ماجستير في الإدارة العامة في الجامعة الأردنية، تشرين ثاني، 2000.
38. علاء الدين الزعتري، المصارف الإسلامية وماذا يجب أن يعرف عنها؟ الطبعة الأولى، دار غار حراء، دمشق.
39. عوف محمد الكفراوي، البنوك الإسلامية، النقود والبنوك في النظام الإسلامي، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2001 م.
40. قيصر عبد الكريم اليشي، أساليب الاستثمار الإسلامي وأثرها على الأسواق المالية [البورصات]، دار رسلان علاء الدين، دمشق، سوريا، 2006 م.
41. محسن أحمد الخضيرى، البنوك الإسلامية، الطبعة الثانية، ايتراك للنشر والتوزيع، 1995 م.
42. محمد البلتاجي، "نحو بناء نموذج محاسبي لتقويم وسائل الاستثمار في البنوك الإسلامية" ندوة دولية حول نحو ترشيد مسيرة البنوك الإسلامية، دبي، 5-3 سبتمبر.
43. محمد أمين على القطان، أثر الغرر على الوفاء في العقود والآثار المترتبة على عدم تسليم المعقود، مؤتمر الهيئات الشرعية للمؤسسات المالية الإسلامية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية، 26 - 27 ماي 2010.
44. محمد بوجلال، البنوك الإسلامية، مفهومها نشأتها، تطورها، نشاطها، مع دراسة تطبيقية على مصرف إسلامي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990 م.
45. محمد جمال الدين رفعت، آداب المجتمع في الإسلام، إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر، 1982.
46. محمد محمود العجلون، البنوك الإسلامية أحكامها ومبادئها وتطبيقها المصرفية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.
47. محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، أحكامها، مبادئها وتطبيقاتها المصرفية، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2008.
48. محمد سليمان الأشقر، محمد عثمان شبير، بحوث فقهية في قضايا اقتصادية معاصرة، دارالفائس، عمان الأردن، 1998 م.

49. محمد صالح الحناوي، السيد عبد الفتاح عبد السلام، المؤسسات المالية "البورصة" والبنوك التجارية،

50. دار الثقافة للنشر، مصر، 1998 م.
51. محمد محمود العجلوني، البنوك الإسلامية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008 م.
52. محمود حسن الوادي، حسين محمد سمحان، الأسس النظرية والتطبيقات العملية، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008 م.
53. محمود سامي، " تطوير الأعمال المصرفية بما يتفق والشريعة الإسلامية"، ط3، دار التراث القاهرة، 1991.
54. بوجمعة طارق، قاسمي جمال، مخاطر التمويل لدي البنوك الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة ماستر أكاديمي جامعة محمد بوضياف المسيلة 2020-2021 .
55. مصطفى ابراهيم محمد مصطفى، نحو منهج متكامل للرقابة علي المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه في الاقتصاد الإسلامي، جامعة الأزهر الشريف، القاهرة، 2012م.
56. معن وعد الله المعادي، أخلاقيات منظمات الأعمال والمزايا التنافسية الأخلاقية، الموقع الإلكتروني [iepedia. Cdccwww](http://iepedia.cdccwww).
57. المكاوي محمد محمود، "البنوك الإسلامية" النشأة، التمويل، لتطور، المكتبة العصرية للنشر، الطبعة الأولى، جامعة المنصورة، دون سنة .
58. منذر قحف وعماد بركات، الثورة المصرفية في التطبيق المعاصر، مؤتمر المؤسسات المالية الإسلامية معالم الواقع وآفاق المستقبل، جامعة الإمارات المتحدة، 8-10 مايو 2005.
59. نجاح عبد العليم عبد الوهاب أبو الفتوح، الأصول المصرفية والأسواق المالية الإسلامية، الطبعة الأولى، علم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2014م.
60. نعيم نصير داوود، البنوك الإسلامية نحو الاقتصاد الإسلامي، الطبعة الأولى، دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، 2012م.
61. هادي محمد الرباعي، المصارف الإسلامية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2004.
62. Iman karich, le Système Financier Islamique : de la religion à la banque. Earvier. Bruscelles 2002.
63. <https://elearning-facsceg.univ-annaba.dz/mod/resource/view.php?id=3719&forceview=1>
64. [www. barkaonline](http://www.barkaonline).
65. [www.alsalamalgerie.com](http://www.alsalamalgerie.com)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

Université Mohamed Boudiaf a M'sila

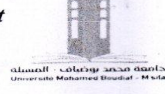
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Faculté des Sciences Économiques, Commerciales et  
des Sciences de Gestion

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

Département: .....



قسم: .....

## تصريح شرفي

بالالتزام بمعايير الأمانة و النزاهة العلمية في إعداد مذكرة الماستر

أنا الممضي اسفله:

الطالب (ة): مسلمة خالد ..... المولود(ة) بتاريخ: 15/03/99 ..... بن المسعود  
الحامل لبطاقة التعريف الوطنية (أور.س.) رقم: 10032814 الصادرة بتاريخ: 10.16/04/24 عن بلدية كوكلا ملاح  
المسجل بالسنة الثانية ماستر شعبية: علوم التسيير تخصص: إدارة الأعمال خلال السنة الجامعية: 2021/2022  
والمعد لمذكرة الماستر التي تحمل عنوان: تأثير العمل في المهارات في الإسلام

أصرح بشرفي أنني إلتزمت بمراعاة معايير الأمانة و النزاهة العلمية المطلوبة في إنجاز مذكرة الماستر المذكور أعلاه.

حرر بتاريخ: 2022/06/21

التوقيع و البصمة

\*بحرر كل طالب (ة) تصريحاً فردياً في حالة إعداد المذكرة من طرف أكثر من طالب(ة) واحد.  
\*\*يشرح هذا التصريح ضمن ملاحق المذكرة



الرقم	الشكر والعرفان
	الاهداء
	الملخص
	قائمة المحتويات
أ-ج	مقدمة
الفصل الأول: الأدبيات النظرية والتطبيقية	
01	المبحث الأول: الأدبيات النظرية عن أخلاقيات العمل، المصارف الإسلامية
01	تمهيد:
1	المطلب الأول: ماهية المصارف الإسلامية
26	المطلب الثاني: أخلاقيات العمل
34	المطلب الثالث: أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية
38	المبحث الثاني: أدبيات تطبيقية
38	المطلب الأول: دراسات سابقة عن المصارف الإسلامية
38	المطلب الثاني: دراسات سابقة عن أخلاقيات العمل
39	المطلب الثالث: دراسات سابقة عن أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية
41	الخلاصة
الفصل الثاني: دراسة حالة بنك السلام	
45	المبحث الأول: مبادئ الأخلاقيات العامة للعمل والعمال في المصارف الإسلامية
43	المطلب الأول: المبادئ والأخلاقيات العامة للعمل في المصارف الإسلامية
56	المطلب الثاني: أخلاقيات العمال الواجب توفرها في المصارف الإسلامية
64	المبحث الثاني: أخلاقيات العمل في مصرف السلام
64	المطلب الأول: تقديم المؤسسة محل الدراسة
81	المطلب الثاني: أخلاقيات العمل في مصرف السلام بالاستناد إلى أخلاقيات العمل في المصارف الإسلامية

96	الخاتمة
99	قائمة المصادر والمراجع
104	فهرس المحتويات